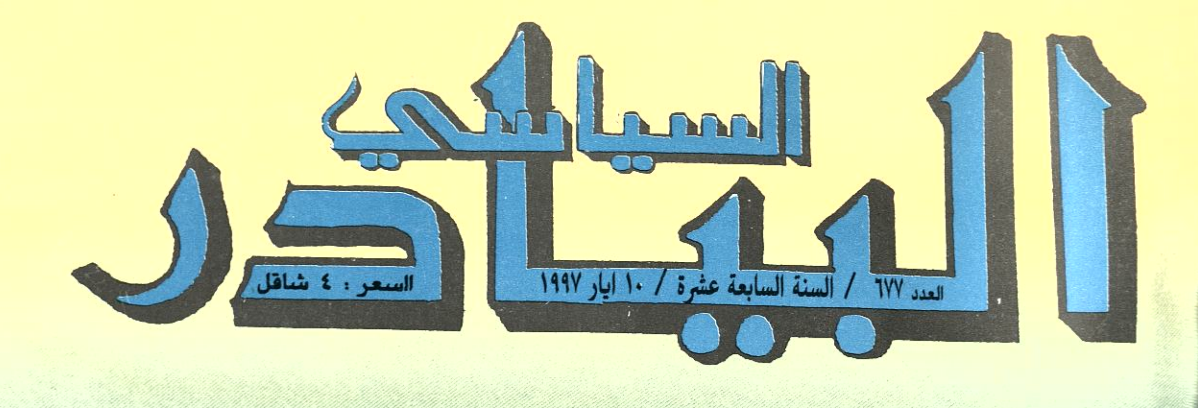


ماذا وراء جولة «روس» الجديدة؟

الطوق الأمني الاسرائيلي: للضغط السياسي وللذل الإجتماعي!!

ملفات وتقارير حول معاناة أسرانا الفلسطينيين!!

هل ينقذ لقاء عرفات وايزمان المسيرة السلمية؟!

كلمة المحرر

جاك خزمو

أحذروا الفتنة...

كل مواطن فلسطيني شريف ومخلص يعلم كل العلم ان هناك جهوداً متواصلة من قبل خصومنا المختلفين لإثارة المشاكل والقلاقل والنعرات المتنوعة والمختلفة.. وهم ان وجدوا أية مشكلة بين الأخوة يرقصون عليها طرباً ويطبلون ويزمرون لها فرحاً وابتهاجاً لعلها تكون فتيل نار تدمرنا - لا سمح الله - وتلبي مطالبهم ورغباتهم وتحقق الأهداف التي يسعون اليها..

كم محاولة فتنة طائفية أراد هؤلاء الخصوم إشعالها في هذه الديار؟ وكم من جهود بذلت من أجل شق الصف الفلسطيني الفلسطيني، والفلسطيني العربي؟

قد يقع سوء فهم، وقد يقع خلاف بين الأخوة، وقد تقع طوشة بين أبناء الشعب الواحد.. فهذا لا يعني ان نكبّر ونهّول الأمور ولا يعني ان نسمح للآخرين باستثمارها لتحقيق مآرب خطيرة ودنيئة..

وأود هنا الإشارة وبالتحديد الى خلاف قائم بين دائرة الأوقاف وبطريركية الروم حول غرفتين فوق كنيسة القيامة.. هذا الخلاف الذي تحاول جهات معادية عديدة استغلاله واستثماره من أجل إقحام أنفها في أمور لا تعنيها.. وفي «التزمير» لهذا الخلاف على المستويات الإعلامية المختلفة في الداخل والخارج..

ان الخلاف المذكور يمكن حله عبر التفاوض الهادئ الصامت وعبر المنطق، وعبر العقلانية.. وان يحل داخل البيت الواحد دون إقحام آخرين لا يريدون الخير لنا سواء كنا مسيحيين او مسلمين في هذه الديار..

ولا بدّ من قول امر مهم هو: اننا وعبر عشرات السنين لا بل عبر قرون مضت لم ندخل في مثل هذه الخلافات حول ملكية معينة.. وقرب مكان مقدس وحساس لجميع المسيحيين في العالم.. ألا وهو كنيسة القيامة محط أنظار جميع العالم.. ويجب علينا في نفس الوقت ان نحتوي هذا الخلاف فوراً ونحلّه دون أية ترسبات او حساسيات.. فالمكان المختلف عليه طاهر ومقدس للمسلمين والمسيحيين. وان استطعنا حله وبأسرع وقت فاننا ودون اي شك نؤكد تلاحمنا المشترك على ارض الواقع وليس على الورق..

ان حساسية الخلاف تنبع ايضا من انه في مدينة القدس، وكل انسان يدرك مدى أهمية القدس للعرب والمسلمين جميعاً، وكل انسان يعرف محاولات اسرائيل العديدة من أجل الهيمنة على هذه المدينة المقدسة بشتى الطرق والوسائل.. ومثل هذا الخلاف ان استفحل لا يخدم سوى الجهات الاسرائيلية، ويؤذينا جميعاً لأننا جميعاً نعيش في مركب واحد، فان غرق طرف نغرق الجميع.. وان اختلفنا واشتدت حدة الخلاف فقد ينقلب بنا المركب نتيجة تعاركنا حول قضايا يجب الا تكون بتاتاً..

لسنا هنا في دور توجيه النقد لهذا الجانب او ذاك؟ ولا لتأييد ملكية الغرفتين لهذه الجهة او تلك.. بل دورنا ينحصر في التحذير من عواقب وخيمة ان تواصل الخلاف او كبر، وان لم نحتويه بالطرق السليمة والصحيحة، وان لم نسيطر على زمام الأمور بصورة ثابتة وقوية..

لقد عشنا معاً على مر السنين والقرون الماضية أخوة في بيت المقدس، وعانينا معاً من الاحتلال الحالي والاحتلالات السابقة، وكان هناك دوماً تلاحم بين أبناء القدس بمختلف دياناتهم وانتماءاتهم الفكرية، وكنا معاً في صد الهجمات المختلفة على هذه المدينة.. ولا ننسى التعانق اليومي لأجراس كنيسة القيامة ومآذن هذه المدينة الطاهرة المهمة..

ان الخصم يريد ان يشق صفنا الوطني، وقد فشل سياسياً في ذلك، وهو الآن يبحث عن طرق ووسائل اخرى، ومنها بث بذور الفتنة الطائفية.. وهذه فتنة قاتلة مهلكة ان سمحنا لها بالتواجد في مدينة بيت المقدس، وستدمرنا جميعاً ان أفسحنا لها المجال في التوسع والانتشار..

اننا نحذر من الفتنة الطائفية، ونطلب من جميع المسؤولين العمل بكل جد لإحتواء هذا الخلاف وبأسرع وقت، والعمل في نفس الوقت على تجنب الدخول في خلافات ومتاهات لسنا بحاجة اليها.. وعلينا ان نكون في كل الأوقات مهيمنين على زمام الأمور ومسيطرين على الوضع وعلينا ان نظهر للعالم كله ان جميع أبناء القدس هم يد واحدة.. واننا أرفع من كل خلاف.. وان تلاحمنا المسيحي الاسلامي في هذه الديار قوي وسيبقى كذلك لمواجهة كل إعصار..

أحذروا الفتنة، وحافظوا على وحدة الصف الديني والسياسي.. ولا تفسحوا المجال لأي إنسان كان في اللعب بالنار وتوجيهنا نحو الدمار.. اننا على ثقة من ان كل مقدسي أو فلسطيني سيعمل كل جهده على قطع دابر الفتنة في مهدها وفي الوقت المناسب.

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

[تصدر صباح كل سبت]

☆☆

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

" Appeares on Saturday "

Publisher and Editor-in-Chief

Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد

خلف البريد المركزي

ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس

منطقة بريدية ٩١٢٠٨

تلفون : ٩/٨/ ٦٢٧٣٢٥٧

فاكس : ٦٢٨٠٦٦٦

☆☆

الطباعة

دار الطباعة العربية

القدس

تلفون : ٦٢٨٢٦٩٨

سعر العدد : ٤ شاقل

الوكلاء في الضفة والقطاع

القدس: دعنا اخوان - شارع صلاح الدين

ت : ٢٨٠٦٥٩

غزة: صبحي ياغي - ت : ٠٧٨٦٢٥٦٠

الخليل: الحاج فوزي الشويكي

ت : ٩٩٢٨١٢٨

نابلس: صبحي عبد الحق

ت : ٠٩٣٨٤٦٢١

بيت جالا: عوني قنيبي - باب الزقاق

ت : ٧٤٢٢٦٣

جنين: بديع عويس - ت : ٠٥٦٣١٣٢

طولكرم: حلمي ابو تمام - ت: ٠٩٦٧٣٣٧٥

اريحا: سوبرماركت النبر - ت: ٩٩٢٢٥٦١

رام الله: مكتب البيادر - عمارة طنوس - ت: ٩٩٨٠٥٠٨

محتويات العدد

العدد ٦٧٧ / السنة السابعة عشرة / ١٠ آيار ١٩٩٧

Issue No. 677, Seventeenth Year, 10 May 1997

وقفة

تقدير بسيط ..

عدد كبير من الصحافيين في العالم أجمع سقطوا وهم يؤدون واجبهم المهني بكل إخلاص وخاصة في المناطق الساخنة.. وهؤلاء الصحفيون هم جزء من السلطة الرابعة في العالم أجمع.. وهم أيضاً غير منسيين ما بين زملائهم وأحبابهم وأهلهم.. وهم الذين أكدوا للعالم أجمع ان دور الصحفي هو كبير ومسؤولياته جمة في خدمة أهله وخدمة الرأي العام العالمي..

وفي «يوم الصحفي العالمي» الذي مرّ قبل اسبوع تذكرنا اولئك الصحفيين الفلسطينيين الذين ضحوا بأنفسهم من أجل خدمة الوطن، وتذكرنا المعاناة التي عاشها الكثير منهم خلال تأدية واجباتهم الوطنية سواء تمثلت هذه المعاناة بالاعتقال الإداري او غير الإداري او التعرض لشتى أنواع الضرب والإصابات.

في مثل هذا اليوم المقدس الذي مرّ هنا دون إحياء له، وكأنه يوم عابر عادي، نحيي جميع الصحفيين في هذا الوطن والخارج.. ونؤكد ان هذا اليوم مقدس، وهو عبارة عن تقدير بسيط لما قدموه ويقدموه دوماً لخدمة العالم أجمع..

وكل عام وجميع صحفيي العالم بخير.. حتى يواصلوا العطاء في كشف الحقائق للجماهير في العالم..

«المحرر»

المقال السياسي

السلام الحقيقي مصدر الأمن الدائم ...

يتحدث رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو دوما عن أن السلام لا يمكن ان يتحقق لوحده دون الأمن.. ويربط الأمن بالسلام، ويطالب بتحقيق الاثنين معاً.. ويبرر أي إجراء اسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني بانه يأتي ضمن سياسة اسرائيل للحفاظ على أمن المواطن الاسرائيلي، لأن أمنه أهم من أي سلام ولا سلام بدون الأمن الفردي للاسرائيليين..

ولا شك ان أحاديث نتنياهو او تصريحاته المختلفة حول الأمن هي مجرد أعذار للتهرب من المسيرة السلمية، ومن أجل تعطيلها وتجميدها لا بل قتلها. وخير دليل دامغ على ذلك ان مسؤولا اسرائيليا رفيعا لم يخف أفكاره وآراءه وقالها بكل وضوح ان عملية السلام التي انطلقت في مدريد قد انتهت وماتت.

ان استخدام «الأمن» كعذر للتهرب من المسؤولية والإلتزامات الاسرائيلية التي قطعت سابقاً هو سياسة مكشوفة ومرفوضة ولا تنطلي على أحد.. وكل من يتابع سياسة اسرائيل عبر السنوات الأخيرة يجد ان هناك تهرباً من مواصلة المسيرة السلمية، وهناك دوماً الأعذار تلو الأخرى لتعطيل أي تقدم سياسي على أي مسار من المسارات التفاوضية.

ومنذ تولي نتنياهو دفة الحكم في اسرائيل رأينا جلياً انه عرقل التفاوض على المسار الفلسطيني. وأخذ يضع الشروط الجديدة وأخذ يطالب السلطة الفلسطينية بالالتزام ببنود جديدة لم تذكر في اتفاقيات اوسلو، وواصل سياسة الاستفزاز والتحريض عبر السماح ببناء مستوطنات جديدة رغم نداءات العالم بالتوقف عن هذا الأسلوب ولم يلتزم بقضية إعادة الانتشار في مناطق الضفة بل حاول التهرب من ذلك عبر إقرار إعادة انتشار بسيط ورمزي محاولاً الاستهتار بالعالم كله والضحك عليه وكأنه يفعل اكثر مما يستطيع..

واذا نظرنا الى التفاوض على المسار السوري الاسرائيلي نرى أنه يعرقل استمرار التفاوض ويضع شروطاً، ويشطب كل المفاوضات السابقة. ويرفع شعارات حول رغبته في تحقيق السلام، وهو يخاف من السلام الحقيقي وعن علاقاته مع الدول العربية وبخاصة مصر التي وقعت مع اسرائيل اول اتفاقية صلح، فانه يحاول قدر المستطاع الأضرار بالعلاقات المصرية الاسرائيلية. ويطالب بأمور لا شأن له بها. ولا علاقة لاسرائيل بها.. ويطالب ان تكون مصر وسيطة سلام حسب مقاييسه ومصالحه، وترفض مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك ذلك، وتصر على ان تلعب دوراً نزيهاً حيادياً قومياً عربياً، وهذا الموقف المصري يثير غضب نتنياهو ويضعه في مأزق كبير لأنه يفشل في إملاء ما يريده وتظهر حقيقة مواقفه وآرائه وتتكشف نواياه غير السليمة تجاه مسيرة السلام برمتها..

لقد أكد القادة العرب جميعاً ان استراتيجيتهم الحالية هي تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة، وانهم جادون في تحقيق هذا السلام القوي المتين وهو الذي يحقق الأمن والأمان والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.. وان الحديث عن السلام لا يعني نوايا صادقة بل ان الممارسة على أرض الواقع هي المرآة الحقيقية على هذه النوايا الصادقة. فكل العرب يريدون السلام العادل، السلام القائم على إنهاء الاحتلال، السلام الذي يؤمن حقاً وحقيقة الأمن ليس للمواطن الاسرائيلي بل لكل مواطن يعيش في هذه المنطقة..

اننا ندعو نتنياهو الى إتخاذ قرارات حقيقية تعزز مسيرة السلام وتقودها الى شط الأمان، ندعوه الى ان يكون صادقاً عبر ممارسات حسن نوايا على أرض الواقع لا إجراءات استفزازية مثيرة للمشاعر والخواطر.. ونؤكد له ان الأمن لن يتحقق الا اذا تحقق السلام الحقيقي، السلام الشامل الدائم.. وان كل إجراءاته للحفاظ على الأمن ما هي الاّ مرحلية ولن تكون لها أي فائدة، ولن تكون دائمة، فالسلام الشامل هو خير طريق لتحقيق الأمن والاستقرار والأمان في هذه المنطقة.

دعـــوة

أسس النجاح ...

هل يجوز لأي مسؤول في أي دائرة من الدوائر العامة أو الخاصة ان يكون متكبراً ومتعجرفاً ولا يقبل أية مراجعة لأي مواطن سوى اولئك الذين لهم «واسطة» او نفوذ؟

وهل التكبر والتعجرف هي صفات صحيحة ومتطلبات المسؤول الكبير؟ وهل يجب ان تكون هناك فجوة بين المواطن والموظف من جهة وأي مسؤول من جهة اخرى؟

تساؤلات طرحت في ذهني اثناء مراجعتي لإحدى الدوائر، فوجدت المسؤول هناك محترماً يقابل كل المراجعين ويسهل عمل الكثيرين.. وتذكرت في نفس الوقت مسؤولا آخر وصل الى منصبه «بالواسطة» وهو غير مؤهل للمنصب ورغم ذلك فانه متعجرف ومتكبر وحلف في تعامله مع الموظفين ومع المراجعين ومعظم وقته يقضيه في «الدواوين» الفارغة والحكايات الاجتماعية «البايخة»..

ان المسؤول القدير لا يخاف من أية مراجعة، ولا يتكبر على أحد.. بل يتعالى على الخطأ والفساد.. ويعمل كل جهده على أداء مسؤولياته الكبيرة على أكمل وأحسن وجه دون انتظار أية مكافأة من هذا او ذاك!!

اننا اذ نحيّي بكل فخر كل مسؤول قدير لندعو المسؤولين المتعجرفين - وهم قلة - على ان يتعاملوا مع موظفيهم والمواطنين بكل تواضع واحترام.. وان يتركوا التكبر على من هم اخوانهم ورفاقهم جانبا.. لأن التواضع والاحترام والعمل المخلص من أسس النجاح في خدمة المواطن والقيام بالواجب على أفضل شكل..

«بنت الوطن»

حصـــاد البيـــادر

• العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قرر بناء مركز تربوي في القدس العربية على نفقة الحكومة المغربية في مسعى جاد لتعزيز العلاقات الثقافية والتربوية بين الشعبين الفلسطيني والمغربي.

• أحد مساعدي رئيس اسرائيل عيزر وايزمان اقترح عقد اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وايزمان في القدس حتى يتسنى للرئيس عرفات أداء الصلاة في المسجد الأقصى المبارك كبادرة حسن نية ولكن هذا الاقتراح رفض تحسباً من رد فعل اليمين الاسرائيلي المتطرف..

• مشروع لتبادل الزيارات الطلابية بين اسرائيل والأردن تقرر تجميده كلياً بعد ان رفضت الأجهزة الأمنية الأردنية السماح لمرافقي الطلاب الاسرائيليين بدخول الأردن بأسلحتهم!!

• علم ان وزارة الداخلية الاسرائيلية لن تعيد جميع البطاقات الزرقاء المصادرة من المقدسيين، وستعيد فقط بطاقات الهوية لأولئك المقيمين في الولايات المتحدة فقط..!! وذلك لإسكات المسؤولين الأميركيين ولكسب الرأي العام الأميركي فقط!

• أبلغت الإدارة الأميركية الحكومة المصرية استياءها وغضبها من زيارة وزير خارجية إيران علي أكبر ولايتي للقاهرة مؤخراً.. واعتبرت الإدارة الأميركية الانفراج في العلاقات الأيرانية العربية خطوة خطيرة وتحد لسياسة أميركا في المنطقة.

• أمير قطر رفض استقبال الوفد العربي من داخل الخط الأخضر قام مؤخراً بزيارة الدوحة احتجاجاً على سياسة حكومة اسرائيل رغم ان الوفد نفى وبشكل قاطع ان يكون مبعوثاً من قبل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو او يحمل رسالة معه للأمير!!

• قرر عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية في الداخل مقاطعة حفلة الاستقبال السنوية التي تقيمها الحكومة الاسرائيلية بمناسبة عيد الاستقلال في اسرائيل رغم كل الضغوطات التي مورست عليهم.

• طائرة مرحية استأجرتها بلدية القدس الاسرائيلية قامت بالتحليق فوق البلدة القديمة في محاولة لتوفير بينات حول تجاوزات مزعومة تقوم بها دائرة الأوقاف الاسلامية بترميم عقارات ومبان داخل الأسوار!!

• موتي زاكن المستشار الجديد للشؤون العربية في مكتب الوزير الاسرائيلي موشيه قصاب ينتمي الى الجناح اليميني لليكود وسبق أن أدلى بتصريحات متطرفة ضد العرب، ولكن ذلك لم يمنع الحكومة الاسرائيلية من تعيينه خلفاً للمستشار السابق الذي بقي في منصبه ٦ شهور فقط!!

نتنياهو يواصل لعبة التضليل والكذب على الجميع

وايزمان يحاول إصلاح ما تفسده حكومة اسرائيل

ماذا وراء حرمان الأردن من حقه المشروع في المياه؟

التضامن العربي هو الكفيل الوحيد للتصدي لسياسة نتنياهو

في نهاية هذا الشهر يكون قد مر عام كامل على الانتخابات الاسرائيلية التي جاءت ببنيامين نتنياهو الى الحكم لتكشف عن الوجه الحقيقي لاسرائيل، فالأشهر الماضية كانت كافية ليعلم الفلسطينيون ومعهم كل العرب والعالم بأسره ان وجهة حكومة اليمين الحالية ليست السلام، وانما فرض الأمر الواقع من خلال الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بتكثيف الاستيطان مع تضييق الخناق على الفلسطينيين، وفي القدس بالذات..

وجاء لقاء عرفات -- وايزمان في معبر بيت حانون (إيرز) مساء يوم الثلاثاء الماضي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في اللحظة الأخيرة قبل ان تتفجر الأوضاع بشكل ينسف عملية السلام ويعيد المنطقة الى الحلقة المفرغة من الصراع الدامي..

نتنياهو حاول منذ قضية جبل أبو غنيم التظاهر وكأن شيئاً لم يكن متجاهلاً دور القيادة الفلسطينية مع إتهام الرئيس ابو عمار شخصياً بأنه أعطى الضوء الأخضر لحركتي حماس والجهاد الاسلامي لاستئناف العمليات العسكرية ضد أهداف اسرائيلية ولكن الأحداث المتلاحقة وضعت رئيس وزراء اسرائيل أمام خيارين لا ثالث لهما: تطبيق الالتزامات التي نصت عليها اتفاقات اوسلو وواشنطن والقاهرة وباريس او العودة الى المواجهات العنيفة سواء سميت بانتفاضة او بأي تسمية اخرى..

الرئيس ابو عمار بهدف الحفاظ على شعرة معاوية مع الجانب الاسرائيلي وتقديراً لدور وايزمان في سبيل حل النزاع العربي – الاسرائيلي بدءاً بمعاهدة السلام مع مصر، استجابة لجهود الوساطة الامريكية، والتقى به لمدة ساعتين ليسمع منه أفكاراً ومقترحات لعلها تحظى برضى الفلسطينيين وتعيد القليل من الثقة التي فقدوها جراء الإجراءات الاسرائيلية من طرف واحد.

ماذا حمل وايزمان في جعبته الى حاجز بيت حانون؟!

- وعد ببناء مساكن للعرب في القدس الشرقية تعويضاً لهم عن مستوطنة جبل ابو غنيم.
- وقف عملية سحب بطاقات الهوية من سكان القدس العرب
- التخفيف من الإغلاق والسماح لعدد اكبر من العمال الفلسطينيين بالعمل داخل الخط الأخضر.
- تسديد الديون المترتبة على اسرائيل للسلطة الوطنية.
- السماح بتشغيل المطار الفلسطيني في غزة
- البدء بتشغيل المعبر الآمن تدريجياً.
- عقد لقاء بين ابو عمار ونتنياهو بأسرع وقت ممكن.

وماذا كان رد ابو عمار على هذه الرزمة من بوادر حسن النية كما وصفها وايزمان؟

«لقد اجتمعت ثلاث مرات بنتنياهو لم نحصل على شيء ولم يلتزم بأي شيء اتفقنا عليه ولا جدوى من لقاء جديد»

ان التجربة المؤلمة التي يمر بها الزعماء العرب منذ تولي نتنياهو السلطة في اسرائيل جعلتهم يشككون في كل ما يقوله ويقترحه ويبادر اليه رئيس الوزراء بعد ان خلف كل الوعود ونقض كل الاتفاقات، ولذا كان من الطبيعي ان يرفض الرئيس عرفات لقاء نتنياهو حتى لا يستغل ذلك لأغراض دعائية وإيهام الرأي العام بأن الخلافات قد سويت وان المياه قد عادت مع الفلسطينيين الى مجاريها الطبيعية.

الوفد برئاسة ابو عمار وعضوية الدكتور صائب عريقات وياسر عبد ربه ومستشار الرئيس مروان كنفاني اطلع وايزمان بالتفصيل على الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق اوسلو ومسلسل الوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها وتنكرت لها. وكان التركيز بشكل رئيسي على الهجمة الاستيطانية الجديدة التي تستهدف عشرات آلاف الدونمات من الخليل جنوباً وحتى جنين شمالاً مروراً بالقدس سواء كان ذلك بحجة شق الطرق الالتفافية او توسيع مستوطنات قائمة او الادعاء بأنها حيوية لأغراض عسكرية. كما استذكر الوفد الفلسطيني القرارات التي تنفرد فيها اسرائيل مع انها مخالفة لاتفاق اوسلو نصاً وروحاً، وخاصة إقامة مستوطنة جبل ابو غنيم او قرار الانسحاب من ٢٪ فقط من منطقة «ج» مع إملاء شروط على السلطة الوطنية لا يقبل بها العقل ولا المنطق

خطوط حمراء فلسطينية..

ابو عمار اوضح للوفد الاسرائيلي برئاسة وايزمان وعضوية المحامي اسحق مولخو مساعد رئيس الوزراء وآريه شومر مدير مكتب وايزمان بان موضوع الاستيطان يعتبر الخط الاحمر للشعب الفلسطيني وان السلطة الوطنية التي تعبر عن أماني هذا الشعب الذي تمثله مطالبة بالتصدي لكل محاولة للتطاول على أرضه وتمزيق أوصال وطنه، مع التأكيد على ان الاستيطان هو بمثابة ممارسة إرهاب ضد الفلسطينيين والقانون الدولي ينص على ان مقاومة الإرهاب هي أمر مشروع أخلاقيا

ودولياً، وبكلمات اخرى لا سلام مع الاستيطان..

خط أحمر ثان يعتبر امتداداً للخط الأول هو القدس، اولى القبلَتين وثالث الحرمين الشريفين، فالسلطة الوطنية تحمل أمانة غالية لا يمكن بأي حال ان تفرط بها وهي المسؤولة امام العالمين الاسلامي والمسيحي عن الحفاظ على المدينة المقدسة بمساجدها وكنائسها، ولذا لن تقبل بإجراءات تستهدف الأطباق عليها ببناء حزام استيطاني بهدف خنقها من الشمال والشرق والجنوب مع فصلها كلياً عن سائر المناطق الفلسطينية، وفي الوقت ذاته تفريغها من سكانها الاصليين بتطبيق قوانين عنصرية تحرم من ولدوا في القدس هم وآباؤهم وأجداد أجدادهم لتبيح للغرباء القادمين من بعيد ان يحلوا مكانهم..

تجميد الاستيطان ولكن..

حكومة اسرائيل التي تعي هذه الثوابت الفلسطينية حاولت بواسطة وايزمان تقديم مقترحات تعتبرها استجابة جزئية للفاتورة التي يطالب الفلسطينيون بتسديدها، وذلك بالتعهد شفهياً بتجميد الاستيطان خلال المفاوضات باستثناء الأماكن التي بوشر البناء فيها، بما في ذلك جبل ابو غنيم، وفي الوقت ذاته بناء حي سكاني للعرب بين القدس وبيت ساحور ووقف إجراءات سحب بطاقات الهوية من المقدسيين.

وإشارة الى ان اسرائيل جادة في مقترحاتها تزامن لقاء عرفات – وايزمان عملية تظاهرية لهدم تخشيبه اقامها سكان مستوطنة يتسهار على مرآى من كاميرات التلفزيونات العالمية.

ولم يكن من الغريب، في نطاق توزيع الأدوار بين نتنياهو والأحزاب اليمينية المتطرفة ان يهب اليمين ضد سلطات الجيش التي أقدمت على هدم تلك التخشيبة، وذلك لإصابة عصفورين بحجر واحد: التظاهر بان رئيس وزراء اسرائيل جاد في منع التوسع الاستيطاني وفي الوقت ذاته إيهام الرأي العام بأن لا يستطيع تطبيق كل ما التزم به بسبب المعارضة القديمة داخل حكومته وتهديد أحزاب الائتلاف له اذا ما واصل مسيرة اوسلو.

هذه اللعبة التي يمارسها نتنياهو منذ توليه الحكم كان من الممكن ان تنطلي على البعض جزءاً من الوقت، ولكنها لم تعد تنطلي على أحد سواه، ولذا لا غرابة ان يصرح الرئيس حسني مبارك لصحفي اسرائيلي بأنه كان يتمنى لو استطاع ان يصدق رئيس الوزراء ولو لمرة واحدة، والملك حسين في رسالته الى نتنياهو والتي نشرت كاملة في وسائل الإعلام قال جهارة انه لم يعد لديه اي ثقة بأقوال رئيس وزراء اسرائيل، والرئيس عرفات قالها جهارة في كل عاصمة زارها والى كل زعيم التقى به ان نتنياهو يفتقر الى الصدق والاستقامة وحسن النية ولا يمكن الأخذ بكلامه ووعوده على محمل الجد.

العدل والمساواة والالتزام بالاتفاقات

ابو عمار، كما أكدت مصادر فلسطينية في ختام لقاء القمة في بيت حانون، ابلغ وايزمان بان استئناف المفاوضات مع اسرائيل ممكن فقط اذا ما كفت عن مشاريعها الاستيطانية التوسعية، علماً بأنه من الممكن ان تتكلل هذه المفاوضات بالنجاح اذا ما حققت العدل والمساواة والتزمت الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين.

وكان وزير الثقافة والإعلام ياسر عبد ربه قد أبلغ الصحفيين بأن الموقف الفلسطيني ثابت وان الكرة الآن هي في الساحة الاسرائيلية المطالبة بالوفاء بالتزاماتها والكف عن إجراءاتها التعسفية التي تتخذها من جانب واحد، واستذكر ما قاله ابو عمار في المؤتمر الصحفي من ان هدم البيوت ومصادرة الأراضي الفلسطينية هي الإرهاب بعينه، علماً بأن إرادة الرئيس شخصياً وزملائه في السلطة الوطنية هي وضع حد للإرهاب والمضي قدماً في عملية السلام لكن الطرف الاسرائيلي ينسف بأفعاله وتصرفاته كل هذه الإرادة..

وماذا عن التنسيق الأمني!!

ابو عمار لم يرغب في ان يعود وايزمان الذي حاول بكل ما أوتي من قوة – وهو الذي يجد صعوبة في المشي بعد كسر فخذه – للتعبير عن تقديره واحترامه للرئيس الفلسطيني، لم يرغب بأن يعود بخفي حنين فوافق على إعادة جانب من التنسيق الأمني المتبادل بشرط ان تجري اللقاءات بين ضباط اجهزة الأمن من الطرفين بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة، وفي ذلك إشارة واضحة الى عدم الثقة بنتنياهو وإصرار الجانب الفلسطيني على ان تلعب الإدارة الأمريكية بوصفها احد راعيي مؤتمر مدريد والشاهد الرئيس على إعلان المبادئ في واشنطن في ١٣ أيلول ١٩٩٣، الدور اللازم لإلزام اسرائيل على الوفاء بكل تعهداتها..

نتنياهو يفتح جبهة جديدة

وبينما كان وايزمان يحاول في حاجز بيت حانون إخماد الحريق الذي افتعله نتنياهو، شب «حريق» اخر على الحدود الأردنية كان سببه محاولة اسرائيل التنكر لالتزاماتها وهذه المرة بالنسبة لتقاسم مياه نهري الاردن واليرموك.

اسرائيل تعهدت وفقاً لمعاهدة السلام التي وقعت في وادي عربة قبل عامين بتزويد الأردن بمائة وخمسين مليون متر مكعب من المياه سنوياً، حصتها من مصادر المياه المشتركة للبلدين، وفي حين وفت بالشق الأول من الاتفاق وقامت بضخ ٥٠ مليون متر مكعب، الا انها اخذت تتراجع عن تطبيق الشق الثاني مستخدمة كعادتها الحجج والأعذار الوهمية مما أثار حفيظة الاردن، وحتى ولي العهد الأمير الحسن الذي يتصف بالعقلانية والاتزان وضبط النفس ثارت اعصابه من لعبة اللف والدوران التي تمارسها اسرائيل فقرر إلغاء اللقاء الذي حدد مع نتنياهو في موقع الباقورة عند ملتقى نهري اليرموك والاردن لتدشين متنزه السلام، في المكان الذي لقيت ٧ اسرائيليات مصرعهن بنيران جندي اردني. كما تراجع الملك حسين عن موافقته الاشتراك في حفل منحه الدكتوراه الفخرية من معهد التخنيون في حيفا في مطلع الشهر المقبل.

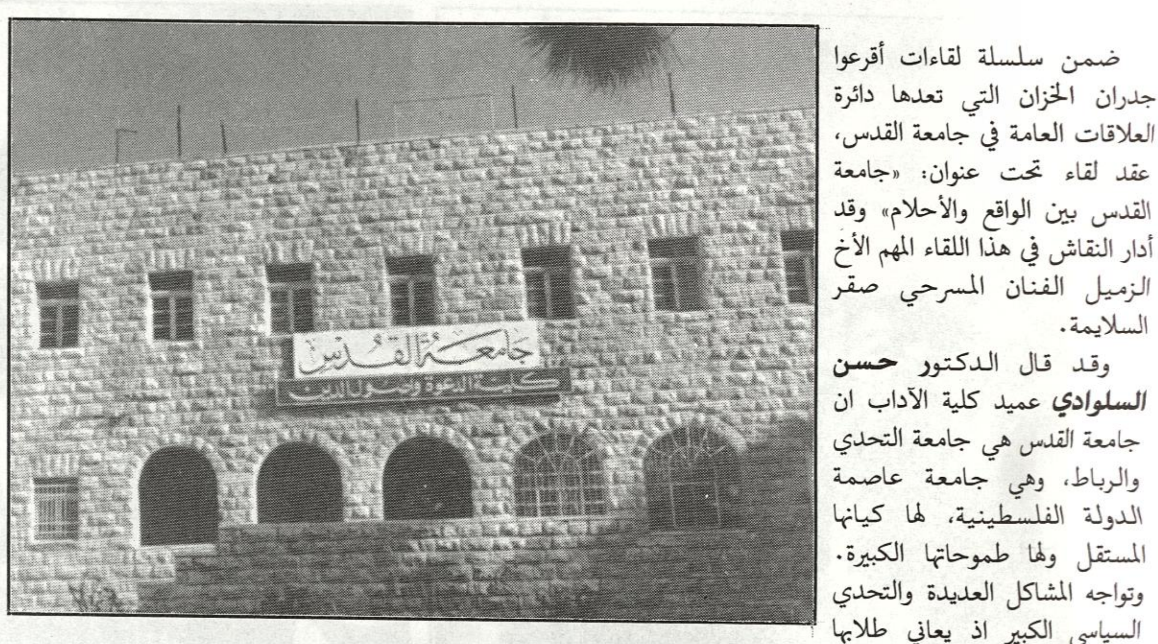
وفي إشارة واضحة الى موقف الأردن من حكومة نتنياهو حرص الامير الحسن ورئيس الوزراء عبد السلام المجالي على استقبال عضو الكنيست يوسي بيلين من حزب العمل المعارض، في اليوم الذي كان من المقرر ان يلتقي به رئيس الوزراء.

وكان وزير المياه والري الاردني الدكتور منذر حدادين قد ابلغ ولي العهد في ختام اتصالات مع الجانب الاسرائيلي بانه لا نية لدى اسرائيل الوفاء بالتزاماتها المائية تجاه الاردن وان الحديث عن مصادر بديلة للمياه تكفل سد الحد الأدنى من احتياجاته للمياه – كما نصت عليه معاهدة وادي عربة – سيبقى حبراً على ورق بدعوى ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل لا يسمح لها برصد الأموال اللازمة لتنفيذ مشاريع المياه المقررة، ناهيك عن ان الدول الغربية التي تعهدت بتغطية جانب من التكاليف دعماً لعملية السلام تراجعت عن تعهداتها بعد ان نسفت حكومة نتنياهو كل الآمال المرجوة لتعيد المنطقة الى شفا هاوية الحرب التي تقرع طبولها في تل ابيب ويسمع صداها في كافة العواصم العربية..

واذا كان العرب قد وضعوا مؤقتاً خيار الحرب على الرف لإعطاء عملية السلام فرصة أخيرة، الا ان التضامن العربي يبقى خيارهم الأول الوحيد في الحرب والسلم على حد سواء. هذا التضامن الذي من شأنه حشر اسرائيل في الزاوية وحمل العالم وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية على ان يتحمل مسؤولية نزع فتيل الحرب القادمة التي لا يعرف احد ماذا ستكون عواقبها ليس على الشرق الأوسط فحسب، انما على المعمورة كلها.

ندوة في كلية هند الحسيني:

جامعة القدس بين الواقع والأحلام..



ضمن سلسلة لقاءات أقرعوا جدران الخزان التي تعدها دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس، عقد لقاء تحت عنوان: «جامعة القدس بين الواقع والأحلام» وقد أدار النقاش في هذا اللقاء المهم الأخ الزميل الفنان المسرحي صقر السلايمة.

وقد قال الدكتور **حسن السلوادي** عميد كلية الآداب ان جامعة القدس هي جامعة التحدي والرباط، وهي جامعة عاصمة الدولة الفلسطينية، لها كيانها المستقل ولها طموحاتها الكبيرة. وتواجه المشاكل العديدة والتحدي السياسي الكبير اذ يعاني طلابها وأساتذتها القادمين من الضفة من سياسة الطوق المفروض على القدس. والجامعة بحاجة الى وقفة أبناء الوطن الى جانبها لمواصلة العطاء ومواجهة التحدي الكبير.

اما الدكتورة **فتحية نصرو** تساءلت: هل تأجيل تأسيس جامعة القدس جاء بالصدفة وأجابت قائلة لم يكن صدفة ان تتوحد مؤسسات التعليم العالي في القدس تحت مظلة جامعة القدس. وأكدت ان جامعة القدس هي مستقبل القدس وهي المؤسسة التي تقود نحو التنمية الاقتصادية وحماية القدس انساناً وأرضاً، والدعم العربي لجامعة القدس يجب ان يكون من خلال جامعة القدس.

وقدمت الدكتورة نصرو معلومات عن هذه الجامعة اذ قالت انها مكونة من ٧ كليات هي: كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية الدعوة وأصول الدين، كلية القرآن والدراسات الإسلامية، كلية المهن الطبية، كلية الطب، كلية الحقوق، وكلية الآداب. وتقدم كليات الجامعة ٤٧ برنامجاً عصرياً.

وتحدث الأخ **جميل السلحوت** عن التأخير في إقامة جامعة القدس جاء نتيجة التقصير العربي في الاهتمام بالقدس. تلاه الدكتور **نائل الشهابي** عميد كلية الطب الذي قدم معلومات قيمة عن هذه الكلية الأولى من نوعها في فلسطين.

وتساءل الأخ **الاستاذ طاهر النمري** لماذا لا تؤسس كلية سياحية؟

وأكد الدكتور **سري نسيبة** رئيس الجامعة: ندرس دوماً امكانية تطوير برامج لها علاقة بالسياحة اذ ان السياحة العماد الاقتصادي المستقبلي للدولة الفلسطينية. وأكد ان الجامعة تتميز عن الجامعات الأخرى في إعداد الإنسان الحضاري. ودعا الى ضرورة التفاعل بين الشعب والجامعة ويجب ان يكون هناك تأثير وتأثر مشترك هو الجمهور. وهدفنا دوماً هو خلق طالب جامعي يخلق مستقبلاً لا صانعاً للوظائف. وان الجامعة منفتحة في تقبل كل الآراء التي تعود بالفائدة على الجامعة والمجتمع.

وتحدثت عميدة الكلية العربية للمهن الطبية/ الصحية عن سياسة الجامعة في التفاعل مع المجتمع وخدمته عبر خطوات مدروسة عميقة.. وتحدث الأخ **ابراهيم الدقاق** حول اهمية التركيز على الجانب العلمي بالإضافة الى الجانب السياسي. وأكدت د.فتحية نصرو ان نوعية البرامج في الجامعة تختلف عن الجامعات الأخرى.

اما الاستاذ **صبري الصفدي** فقد قدم ثلاثة اقتراحات منها عقد مؤتمر جماهيري لدعم جامعة القدس، وتوسيع مجلس أمناء الجامعة لزيادة فعاليته على ان يكون ممثلاً لنقابة العاملين في مجلس الأمناء، وتوسيع وتفعيل جمعية أنصار جامعة القدس.

وقد تحدث **د.حسن سلوادي** عن الجامعة وكلياتها، وتحدث **د.زياد عابدين** رئيس الدراسات العليا في الجامعة مؤكداً ان جامعة القدس هي اكبر جامعة من ناحية ميزانياتها وانفاقها على البحث العلمي والدراسات العليا وان ١١,٦ بالمئة من طلابها هم الآن في الدراسات العليا، وقريباً سيفتح مركز البحوث الصحية وهو الأول من نوعه وسيعمل به ٩ من المتخصصين الذين لهم باع في الأبحاث والدراسات.

واقترح **جاك خزمو** محرر مجلة البيادر السياسي إنشاء صندوق خاص لدعم مؤسسات القدس، وان يكون تمويله عبر فرض ضريبة طوعية او إلزامية رمزية على مواطني القدس وفلسطين.

وقد شارك في هذا اللقاء ايضا وزير الأوقاف الشيخ **حسن طهبوب**، الدكتور **خالد كنعان** مساعد الرئيس للشؤون الأكاديمية، الدكتورة **خلود الدجاني**، الدكتور **صالح كناعنة**، الصحفيون **محمد ابو خضير، سمير سعد الدين، نبيل الجولاني، راسم عبد الواحد..** وشارك ايضا عماد ابو كشك مدير العلاقات العامة في الجامعة.

احتفال الأول من نوعه:

مسيرة النور المقدس في شوارع القدس العربية





في خطوة حضارية لتعزيز التلاحم الأخوي بين أبناء القدس بمختلف عقائدهم الدينية، نظمت الهيئة الإدارية للنادي الأرثوذكسي العربي في القدس مسيرة النور المقدس من وسط شوارع القدس القديمة (حارة النصارى) نحو مقر النادي الأرثوذكسي في شارع الحريري خارج أسوار القدس.

وبعد ظهر السبت ١٩٩٧/٤/٢٦ وبعد إنطلاق النور المقدس انطلقت المسيرة وفي مقدمتها مجموعة كشافة النادي وشارك فيها الشخصيات الفلسطينية الرفيعة الأخوة: د.رمزي خوري ممثلاً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فيصل الحسيني، د.اميل جرجوعي، أحمد هاشم الزغير، حاتم عبد القادر، فرح بجالي (مكتب الرئيس في القدس)، الحاج عبد أبو ذياب، الأخ ابراهيم قندلفت، الأخ ألبير نورسي (رئيس الهيئة الإدارية للنادي)، وأعضاء الهيئة الإدارية ومؤسسات الطائفة الأرثوذكسية وشخصيات عديدة وقد حمل الجميع الشموع والمشاعل وساروا في شوارع القدس العربية عبر باب الجديد نحو شارع السلطان سليمان.

وقد أعرب العديد من الشخصيات الفلسطينية وأبناء القدس عن تقديرهم لهذا الاحتفال الأول من نوعه في القدس الذي أكد على التلاحم المسيحي الاسلامي في هذه المدينة وشكرهم للمعدين لمثل هذه المسيرة الأخوية التي تعكس التعايش بين الأديان في يوم مهم لمدينة القدس.

تهنئة بالخطوبة

إياد الدجاني وعائلته يهنئون الوجيه الفاضل رجب أبو عصب (ابو الراجح) وأنجاله الأخ رجل الأعمال المحامي راجح وعائلته وناصر ورامي وكريماته بخطوبة ابنتهم وشقيقتهم بشائر والدكتور محمد عبد الغني، متمنين للخطيبين كل التوفيق في إكمال مشوارهما.

وألف مبروك.

مضاعفة حدة الممارسات الاسرائيلية العقابية ضد الشعب الفلسطيني

اسرائيل تستخدم الطوق وسيلة ضغط سياسي وإذلال اجتماعي

استمرار الاستيطان ومصادرة الأراضي تحت ستار الضجة حول جبل أبو غنيم

زادت حكومة نتنياهو من حدة ممارساتها العقابية الجماعية ضد الشعب الفلسطيني منذ بداية السنة الجارية وقد اتخذت سلسلة من الخطوات بهدف وقف عملية التفاوض مع السلطة الوطنية الفلسطينية وبحيث لا يمكن للسلطة القبول باستمرار المفاوضات في ظل تلك الاجراءات الاسرائيلية التي تدمر عملية السلام بالكامل.

وقد استغلت حكومة نتنياهو توقف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية لزيادة حدة ممارساتها ضد الشعب والارض الفلسطينية، كما استغلت قضية الاستيطان على جبل ابو غنيم وأطلقت العنان للمستوطنين اليهود لنهب وسلب الارض الفلسطينية في كل مكان كما أطلقت أيدي شركات البناء الاستيطانية لتكثيف البناء الاستيطانية لتكثيف البناء الاستيطاني في الضفة والقطاع ومنحت نفسها حق مصادرة الارض الفلسطينية وتجريفها دون ان تلتزم بأي اتفاق وقعته مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

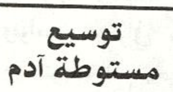
ومن خلال ملاحظة ومراجعة سريعة لما تقوم به الحكومة الليكودية المتطرفة دينياً وقومياً ضد الشعب والارض الفلسطينية يمكن الحديث عن الممارسات التالية:



استمرار اعمال البناء على جبل ابو غنيم ومصادرة اراضي القدس وتفريغها من المواطنين الفلسطينيين

استغلت حكومة نتنياهو الغطاء السياسي الذي منحته لها الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الأمن الدولي من خلال استخدامها حق النقض (الفيتو) وضع المجتمع الدولي من وقف الخروقات الاسرائيلية لعملية السلام التي تكاد تلفظ انفاسها الأخيرة بعد ان اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وفاة اتفاقات اوسلو، استغلت ذلك كله وواصلت البناء الاستيطاني على جبل ابو غنيم وقامت بمصادرة مزيد من الاراضي العربية في القدس، كما تواصل عمليات الاستيلاء على المنازل العربية بحجج فارغة وبكل وسائل التزييف والخداع الممكنة اضافة الى استمرار الحفريات حول وتحت المسجد الأقصى المبارك وذلك بهدف واضح وهو هدم الاقصى وبناء الهيكل الثالث المزعوم مكانه. وهي كذلك تحاول باستمرار اثارة فتنة طائفية بين أبناء الشعب الفلسطيني مسلمين ومسيحيين من خلال استغلال اي خلاف مهما كان بسيطاً ومحاولة تضخيمه والتدخل فيه بكل السبل الممكنة.

وأخيراً استغلت مقتل الاسرائيليتين في واد القلط للبدء بشق شارع استيطاني في المنطقة فيما اعلن المستوطنون عزمهم اقامة مستوطنة هناك وتوسيع مستوطنتي كفار ادوميم ومعاليه ادوميم كرد على مقتل الاسرائيليتين.



توسيع مستوطنة آدم

ويوم الاربعاء ٤/٣٠ بدأت سلطات الاحتلال بتوسيع مستوطنة آدم على حساب اراضي قرى الزعيم وعناتا وحزما الفلسطينية وذلك ضمن السياسة الاسرائيلية الهادفة الى إيجاد تواصل استيطاني في محيط القدس الشرقي وحصر القرى الفلسطينية بين المستوطنات اليهودية ومنع اي تطور سكاني لها.

ومستوطنة آدم اقيمت عام ١٩٨٤ على مساحة ٤٨٠٠ دونم تمت مصادرتها من اراضي قرية جبع وتكثيف البناء الاستيطاني فيها سيؤدي الى إغلاق ما تسميه اسرائيل البوابة الشرقية للقدس، حيث ان هذا التوسيع رافقه توسيع للمستوطنات اليهودية الواقعة شرقي القدس العربية وهي:

توسيع مستوطنة معاليه ادوميم

مستوطنة معاليه ادوميم حيث تم الاعلام في بداية نيسان الماضي عن توسيع المستوطنة بحيث يتم بناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية و٣٠٠٠ غرفة فندقية الامر الذي يعني مصادرة مزيد من الاراضي العربية وزيادة عدد سكانها بما لا يقل عن ٢٥٪ اضافة الى تحويلها الى منطقة جذب سياحي وتطوير الحركة التجارية فيها لتجذب اكبر عدد ممكن من المستوطنين اليهود.

توسيع مستوطنة علمون والنبي يعقوب

وفي نفس الفترة تم الاعلان عن توسيع مستوطنة علمون المقامة على اراضي قرية عناتا بحيث سيتم بناء ٨٣٣ وحدة سكنية. كما اعلنت مصادر اسرائيلية انه ستتم اضافة آلاف الوحدات السكنية لمستوطنة النبي يعقوب وذلك من خلال إيجاد وتواصل جغرافي بين النبي يعقوب ومستوطنة آدم بحيث يتم وقع توسع قرى الرام وحزما وجبع الى الناحية الشرقية والشمالية وإقامة شقق استيطانية على اراضي القرى الثلاثة.

يذكر ان الارض المنوي مصادرتها تقع خارج حدود بلدية القدس الاسرائيلية لكن يوم ٤/١١ الماضي قام عدد من المسؤولين في بلدية ايهود اولمرت بجولة في المنطقة ورافقهم في الجولة نائب وزير الاسكان مئير بوروش ومستشاره اليشع فيلغ اضافة الى إعلام مستشار وزير الدفاع الاسرائيلي بالامر وهو إيلي كوهين.

وقد عقد المشاركون في الجولة اجتماعا في مستوطنة آدم حيث من المرجح ان تتم المباشرة بإقامة متنزه في منطقة ليرعي اليهود ووجود مقابر يهودية فيها يحمل اسم شموئيل مئير نائب ايهود اولمرت الذي قتل في حادث طرق قبل عدة شهور.

تفريغ القدس العربية من مواطنيها

من جهة ثانية تواصل وزارة الداخلية الاسرائيلية سحب الهويات من المواطنين المقدسيين بحجة عدم السكن داخل الحدود البلدية وذلك نتيجة الأزمة السكنية الخانقة التي يعيشها المواطنون المقدسيون الفلسطينيون تلك الأزمة التي تراكمت خلال سنوات الاحتلال الطويلة بحيث بات المواطنون الفلسطينيون بحاجة الى بناء ٢٠ الف وحدة سكنية لسد احتياجاتهم الآنية.

واذا ما طبقت وزارة الداخلية الاسرائيلية ما اعلنته باستبدال بطاقات الهوية الزرقاء ببطاقات هوية ممغنطة لإجبار جميع المواطنين على مراجعتها وبالتالي الخضوع للشروط القاسية بشأن إثبات سكنهم في القدس وبحيث يصبح المواطن المقدسي مواطناً تحت التجربة لخمس سنوات.

استمرار مصادرة الاراضي في الضفة الغربية

في نفس الإطار تستغل حكومة اسرائيل الضجة حول البناء الاستيطاني على جبل ابو غنيم لاستمرار مصادرة الاراضي في الضفة الغربية حيث قامت خلال الاسابيع الماضية بمصادرة آلاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية في مختلف مناطق الضفة.

فقد صادرت ٤ آلاف دونم من اراضي الخضر وحوسان وأرطاس قرب بيت لحم كما صادرت اكثر من ألف دونم من أراضي بلدة سلفيت وآلاف الدونمات من أراضي مناطق نابلس وطولكرم وقلقيلية اضافة الى توسيع مستوطنات تلموند ودولب ونعله وكريات سيفر ومتتياهو حيث تمت مصادرة اكثر من ٢٠٠٠ دونم.

وفي الخليل اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قراراً بمصادرة آلاف الدونمات من اراضي قرية بني نعيم شرقي الخليل بهدف توسيع مستوطنة معاليه سيفر وهي اراضي مزروعة بالأشجار المثمرة ويشمل القرار مصادرة خمسة تلال وهضاب هي: ام حلسة ومنيزل والمرطوم والمالكي والحمرا.

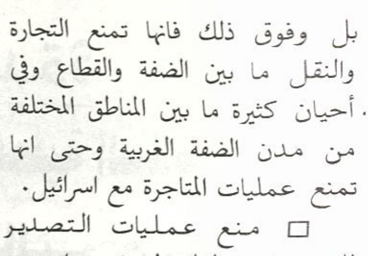
ويعتبر هذا القرار خطوة رسمية في اتجاه تنفيذها كانت اعلنت عنه سلطات الاحتلال من اعتبار شريط الاراضي الفلسطينية بعرض ٢كم بمحاذاة الخط الاخضر مناطق أمنية يمنع دخولها.

وهذا القرار يهدف ايضا الى تحويل ١٦٠ الف دونم جنوب الضفة الى منطقة استيطانية قبل الشروع في مفاوضات الحل النهائي.

استخدام الطوق الأمني وسيلة للعقاب والضغط الاقتصادي على الشعب الفلسطيني

رغم ان حكومة نتنياهو اعلنت منذ البداية انها لا تؤمن بسياسة الاغلاق العسكري وانها ستقوم بمعاقبة مناطق منفصلة من الضفة والقطاع بحيث كل منطقة (مدينة او قرية) يخرج منها منفذ عملية عسكرية يتم معاقبتها منفردة الا ان هذه السياسة طبقت كما هو الحال في بلدة صوريف قرب الخليل لكن حكومة نتنياهو واصلت تطبيق سياسة الاغلاق كوسيلة لتحقيق ما يلي:

□ معاقبة أكبر عدد ممكن من الشعب الفلسطيني من خلال منعهم من الوصول الى اعمالهم سواء داخل اسرائيل او في القدس العربية



بل وفوق ذلك فانها تمنع التجارة والنقل ما بين الضفة والقطاع وفي أحيان كثيرة ما بين المناطق المختلفة من مدن الضفة الغربية وحتى انها تمنع عمليات المتاجرة مع اسرائيل.

□ منع عمليات التصدير للمنتجات الفلسطينية سواء عبر الموانئ الاسرائيلية او عبر معبر رفح وجسر اللنبي وجسر دامية. وهذا يشكل توجيه ضربات مؤلمة واحياناً قاضية للزراعة والصناعة الفلسطينية مما يؤدي غالباً الى إفلاس كثير من المزارعين.

□ زيادة حدة الأزمة الاقتصادية في الضفة والقطاع، الأمر الذي يؤدي الى زيادة حدة الفقر والمجاعة مما يؤدي الى زيادة ملحوظة في الآفات الاجتماعية من مثل السرقات وعمليات النصب والاحتيال والشيكات الراجعة وهذا يؤدي الى المس بشكل كبير بالعلاقات الاجتماعية بين عامة الناس.

□ ترويج البضائع الاسرائيلية الفاسدة او التي قاربت مدة صلاحيتها على الانتهاء باسعار مقبولة في السوق الفلسطينية، حيث يتم خلال الاغلاق ادخال كميات كبيرة من البضائع الاسرائيلية الى الضفة والقطاع من مثل البطاطا الفاسدة والمعلبات وانواع الشوكولاته والمخللات والمشروبات الخفيفة والطحين والسكر والأرز ويتم ذلك غالباً بالتنسيق مع جهات متنفذة في السلطة ومع تجار كبار من الضفة والقطاع.

□ إفساح المجال واسعاً امام جهاز الشاباك الاسرائيلي للعمل بشكل أفضل في اوساط الناس والذين تدفعهم الحاجة اما لبيع اراضيهم او بيع معلومات وغيرها من الأمور وخاصة في ظل ما يراه الناس من استئثار السلطة ورجالها بأموال الشعب وعدم شعورها مع عامة الناس.

□ التوجه الى ضرب العلاقة ما بين السلطة والشعب في الضفة والقطاع، وقد ظهر مثل هذا الامر في اضراب المعلمين، حيث وللأسف الشديد تعاملت السلطة بعدم مسؤولية مع اضراب المعلمين وادعت عدم وجود أموال لديها فيما الكل يعلم ان الأموال موجودة وانه لا يوجد اي نوع من العدل في توزيع الرواتب او الوظائف. وما زاد الطين بلة ان السلطة أنهت اضراب المعلمين بالتهديد والاعتقال فيما ادخلت الى الضفة والقطاع ٨٨ سيارة اودي ١٩٩٧ لأعضاء المجلس التشريعي نشرت وسائل الإعلام الاسرائيلية ان ثمنها زاد عن عشرة ملايين شاقل اي ثلاثة ونصف مليون دولار، وهذه سيصرف لها بنزين وسائق. وهذه الأموال كان بالإمكان أن تحل أزمة ٢٤ ألف معلم ومعلمة بها.

محاولة اسرائيل استغلال عملية استئناف المفاوضات لإرضاخ السلطة

يلاحظ كل من يتابع عملية التفاوض ما بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو ان الأخيرة تقوم بكل ما تشاء من الممارسات لفرض الأمر الواقع ثم توقف المفاوضات وعندها تبدأ بفرض شروطها على السلطة وتعاقب الناس تحت سمع السلطة. فمثلاً ما تزال بلدة صوريف خاضعة لحظر تجول مشدد وحصار عسكري منذ ما يزيد على الثلاثة أسابيع يتعرض خلالها مواطنو صوريف لأبشع أنواع الإذلال والقهر والتجويع والاعتداء وتدمير الممتلكات ومحاولة الاعتداء على أعراض النساء والفتيات وضرب الشباب والشيوخ وعقد جلسات تحقيق في الشوارع والساحات العامة ، وذلك في محاولة من حكومة نتنياهو لردع عامة الشعب الفلسطيني في كل مكان ومنعه من التفكير بأي عمل عسكري ضد المصالح الاسرائيلية.

مقابل ذلك فان اسرائيل نجحت وبدعم امريكي من إجبار السلطة على تلبية شروطها ولو جزئياً وأهم تلك الشروط هي:

□ قيام السلطة الفلسطينية باعادة التنسيق الأمني مع أجهزة الأمن الاسرائيلية وذلك بهدف مواجهة ما تسميه اسرائيل الارهاب ومنع وقوع اية عمليات انتحارية ولشل النشاطات التي يمكن ان تقوم بها اية فصائل فلسطينية معارضة. ومن هنا فقد اعترفت حكومة نتنياهو بأن السلطة هي التي ساهمت في اعتقال خلية صوريف، اي ان اسرائيل ارادت ان تقول للناس ان السلطة هي التي ساهمت بفرض العقاب على صوريف.

□ قيام السلطة الفلسطينية بتسليم اسرائيل جميع المطلوبين لها من أجل محاكمتهم وإنزال أشد العقوبات بهم.

□ قيام السلطة الفلسطينية بضرب البنية التحتية للحركات والفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام وعدم السماح لها بممارسة اي نشاط سياسيا كان او غير سياسي.

ان الممارسات الاسرائيلية ضد السلطة والشعب والأرض الفلسطينية تهدف الى ضرب الشعب بالسلطة وتفتيت الوحدة الوطنية للاستفراد بالسلطة ومواصلة سياستها الهادفة الى نهب الأراضي الفلسطينية وبناء مزيد من المستوطنات عليها وبالتالي فرض الأمر الواقع وعدم السماح بأي حال بقيام دولة فلسطينية قادرة على الحياة بل حكم ذاتي لمناطق منفصلة جغرافياً. وإيجاد فجوة كبيرة بين السلطة والشعب بحيث تتمكن من تحقيق أهدافها دون خسائر تذكر.

ماذا وراء جولة دنيس روس الجديدة؟

استمرار الانحياز الأمريكي لاسرائيل يزيد من تعنت اسرائيل ويهدد عملية السلام بالموت

الفلسطينيون والاسرائيليون يقدمون لروس مطالب متناقضة

مرة أخرى يعود دنيس روس المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط في محاولة أمريكية غير جادة لإعادة عملية السلام الى مسارها الذي خرجت عنه واستئناف المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

السؤال المطروح على جولة روس الجديدة هو ماذا يمكن امريكا ان تفعل في ظل الفشل الذي وصلت اليه جهودها لاستئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية المتوقفة منذ شهور طويلة، بعدما كان انهى جولة مكوكية بين تل ابيب وغزة في اواسط نيسان الماضي دون ان ينجح حتى بإقناع نتنياهو بتجميد الاستيطان على جبل ابو غنيم لمدة ستة شهور ودون ان ينجح في جعل نتنياهو ينفذ الاتفاقات التي وقع عليها هو بنفسه عند توقيع اتفاق إعادة الانتشار في الخليل.

امريكا فقدت مصداقيتها كوسيط في المفاوضات

لا شك ان مجمل التصرفات الأمريكية المنحازة كلياً لاسرائيل تشير الى صحة ما نقل قبل اسابيع من ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اعلنت وفاة اتفاقات اوسلو. ودعت الى إيجاد بديل عنها، فيما كان الرئيس بيل كلينتون اعلن قبوله المبدئي لاقتراح نتنياهو بالانتقال الى مفاوضات الحل النهائي مباشرة، لكنه لم يستطع تسويق الاقتراح لانه يتضمن عدم تطبيق المرحلة الانتقالية وهو أمر رفضته السلطة الوطنية الفلسطينية رفضاً قاطعاً وأكدت ان الانتقال الى النهائية يعني التزامن في تطبيق المرحلة الانتقالية وليس القفز عنها.

وقد زادت الشكوك الفلسطينية في النوايا الأمريكية بعد إقدام الولايات المتحدة على استخدام حق النقض مرتين في مجلس الأمن لحماية الاستيطان اليهودي على جبل ابو غنيم وعدم تصويتها على قرارات الجمعية العمومية الداعية اسرائيل الى وقف الاستيطان على الارض الفلسطينية في القدس وكل مكان، كما ان الولايات المتحدة تتبنى باستمرار الطروحات الاسرائيلية بشأن العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، وخاصة مطالبة السلطة بقمع شعبها بحجة مكافحة ما تسميه هي واسرائيل بالارهاب، فيما لا يتم مطالبة اسرائيل بتجريد عصابات المستوطنين اليهود من اسلحتهم التي توجه باستمرار ضد ابناء الشعب الفلسطيني العزل، إضافة الى مطالبة اسرائيل بتفكيك وحدات المستعربين العاملة في الضفة والقطاع منذ الانتفاضة والتي عاودت نشاطها بشكل ملحوظ خلال الشهور الماضية حيث تم قتل مواطنين في قرية حزما بدم بارد من قبل تلك الوحدات بحجة غير مقبولة وترددها اسرائيل باستمرار وهي الاشتباه وعدم التوقف انصياعا لأوامر جنود الاحتلال او تشكيل خطر عليهم من قبل مواطنين عزل.

الرئيس عرفات يصافح دنيس روس. (صورة من الأرشيف)

المطالب الفلسطينية

لقد وجدت السلطة الوطنية الفلسطينية في الممارسات الاسرائيلية الخارقة لاتفاقات اوسلو عملية تدمير منظمة لعملية السلام، لذلك فانها طالبت الراعي الأمريكي بضرورة وقف تلك الخروقات والزام حكومة نتنياهو باتفاقات اوسلو التي وقعتها الحكومة الامريكية كشاهد رئيس باعتبارها الراعي الفعلي لعملية السلام. ومن هنا فان السلطة الوطنية تصر منذ توقف المفاوضات على ان تلتزم اسرائيل بكثير من القضايا التي يعتبر تنفيذها اساساً مهما لنجاح عملية السلام، واهم المطالب التي تطالب بها السلطة الوطنية لاستئناف عملية السلام هي:

اولا: ان تلتزم الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اتفاقات اوسلو مع حكومة حزب العمل السابقة واهم ذلك هو فتح مطار الدهنية في رفح وبناء الميناء في غزة وفتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع وتنفيذ الاتفاق الخاص بالمعابر.

ثانياً: ان تلتزم اسرائيل بالمحافظة على الوضع القائم في القدس العربية وذلك يتطلب عدم القيام بأية خطوات عدائية ضد المؤسسات الوطنية الفلسطينية العاملة في القدس العربية وبخاصة عدم اغلاقها، كما يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تتوقف بشكل كامل عن الاستيطان على جبل ابو غنيم واية مناطق اخرى.

ثالثاً: وقف سحب هويات المواطنين المقدسيين ووقف الممارسات العدائية ضد المقدسيين الفلسطينيين الهادفة الى تفريغ المدينة المقدسة من سكانها الأصليين..

رابعاً: ان تلتزم اسرائيل بإعادة الانتشار في الضفة الغربية وفق المراحل التي تم الاتفاق عليها في اتفاق الخليل وبالتشاور مع السلطة الوطنية وليس كما قررت مؤخراً.

خامساً: ان تلتزم اسرائيل بوقف كل النشاطات الاستيطانية ومصادرة الأراضي في الضفة والقطاع مهما كانت مسميات الاستيطان لان ذلك يتناقض كلياً مع مفهوم عملية السلام، ولانه اذا تواصلت عمليات الاستيطان فلن يبقى شيئاً يتفاوض عليه الفلسطينيون مع اسرائيل التي تحاول حكومتها الليكودية تنفيذ مخططها للحل الدائم على أرض الواقع قبل التفاوض مع السلطة الوطنية.

المطالب الاسرائيلية

رغم ان الإجراءات والممارسات الاسرائيلية هي السبب الأساس في وقف المفاوضات الا ان اسرائيل استغلت عملية مطعم أبروبو في تل أبيب لمطالبة السلطة الوطنية بما تسميه محاربة الارهاب وزيادة التنسيق الأمني مع أجهزتها الامنية. وقد روجت حكومة نتنياهو بشكل كبير جداً لما تريده حتى بات امر مكافحة الارهاب هو القضية الأساسية لإنقاذ عملية السلام. ومن هنا فان حكومة نتنياهو تصر في محادثاتها مع الراعي الامريكي على ضرورة تحقيق ثلاثة مطالب اثنان منهما أمنية وتلك المطالب هي:

- زيادة التنسيق الأمني بين اجهزة السلطة الوطنية الامنية وبين الأجهزة الامنية الاسرائيلية الى الدرجة التي تريدها اسرائيل والتي تهدف منها اسرائيل مكافحة ما تسميه الارهاب الفلسطيني فيما هي لا تقوم بما يجب عليها من حيث مكافحة ارهاب المستوطنين للشعب الفلسطيني وكذلك وقف عمل وحدات المستعربين التي عاودت نشاطها بكثافة كبيرة مؤخراً.
- قيام السلطة الوطنية بما تسميه اسرائيل ضرب البنية التحتية للمنظمات والفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام. وهذا أمر لا تقبله السلطة الوطنية لان تلك الفصائل تعمل ضمن الخيار الديمقراطي الفلسطيني والسلطة الوطنية تطبق على الجميع قانوناً واحداً يحفظ النظام والأمن ومتطلبات السلام الفلسطيني.
- قيام السلطة الوطنية بتنفيذ ما عليها من التزامات اي مبدأ التبادلية في تنفيذ الاتفاقات وهنا تطالب اسرائيل السلطة الوطنية بتسليم المطلوبين لاسرائيل لمحاكمتهم بما يشكل خرقاً لاتفاق اوسلو الذي يعطي السلطة حق محاكمة الاشخاص الذين تعتقلهم وعدم تسليمهم لاسرائيل.

مهمة روس ستبقى استطلاعية ما لم تجبر اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة

في ظل الإعلان الامريكي عن طبيعة مهمة دنيس روس بأنها استطلاعية من أجل توفير المعلومات المطلوبة لادارته كي تخرج بمبادرة جديدة لإحياء عملية التفاوض. فان السلطة الوطنية ترى ان مهمة روس هذه المرة سوف لا تخرج عن إطار مهمته السابقة وهي الاستطلاع ومحاولة ممارسة مزيد من الضغوط عليها، لذلك فان السلطة الوطنية ستبقى متمسكة بموقفها الرافض لأي استئناف للمفاوضات ما لم تطبق اسرائيل الاتفاقات الموقعة ومن ثم تقوم بوقف الاستيطان بشكل كامل لانه لا جدوى مطلقاً من استمرار عملية التفاوض في ظل استمرار الاستيطان ومصادرة الاراضي.

ان السبيل الوحيد لاستئناف عملية مفاوضات جدية وحقيقية وناجحة هو قيام الولايات المتحدة بدور فاعل في احترام توقيعها على الاتفاقات السلمية وإلزام اسرائيل بتنفيذ تلك الاتفاقات وفوق ذلك إعادة المفاوضات الى أسس عملية السلام في مدريد لان ذلك هو الكفيل بإحداث انطلاقة حقيقية في عملية السلام، تؤدي الى زوال العقبات والاشتراطات الاسرائيلية التي تقف حجر عثرة امام استئناف المفاوضات وعودة عملية السلام الى مسارها الصحيح.

السجينة سهى مرة تدق جدران الخزان

«أنا الأسيرة المنسية القابعة في سجن المسكوبية، ولم تشملني قائمة الإفراجات عن الأسيرات. سهى عبد الرحمن مرة من خربة أبو فلاح بلغت الستة عشر عاماً خلف القضبان، أستصرخ الضمائر الحية والسلطة الوطنية الفلسطينية وأعضاء المجلس التشريعي وكافة المؤسسات القانونية والحقوقية والانسانية والشعب الفلسطيني من أجل إزاحة الهم والحزن عن صدري، لأني أتعذب وأتألم من قسوة السجان الذي لا يرحم بسياطه اللاذعة، واستفزازه الجارح واستهزائه المر الذي يحطم به كبريائي كانسانة ومسلمة.

لقد اعتقلت بتاريخ ١٩٩٧/١/١٩ بتهمة محاولة طعن جندي بالحرم القدسي الشريف، وحقق معي لمدة خمسة أيام، ولكني فوجئت بعد ذلك وقبل حلول عيد الأضحى بتحويلي للتحقيق مرة اخرى، بعد إتهامي ب(٣٠ سكين). ولمدة ثلاثة ايام حاولوا الضغط علي بكافة الوسائل من أجل الاعتراف، ولكني والحمد لله لم أستجب لضغوطهم وبالفعل لم أعترف بتهمة لم أرتكبها، وكان ذلك خلال وجودي في زنزانة منعزلة وكنت قد صمت عن الطعام طوال مدة وجودي هناك، وعندما طلبت فك صيامي بكوب من الماء رفضوا



بشدة، وأخذوا يسخرون مني أثناء صلاتي ويهددوني بمدة الحكم الذي سيقع على عاتقي، كما كانت مشاعر الحقد والكراهية واضحة في أعينهم وتصرفاتهم. حتى ان احدهم أغلق باب الزنزانة على ساقي بحجة عدم الانتباه.

أشعر حالياً بالوحدة القاسية حتى المحامي المكلف بالدفاع عني لا يزورني، فاني بأشد الحاجة لمحامي او مندوب عن مؤسسة حقوقية يقوم بزيارتي، هذا عدا عن قلقي وحرقتي على عائلتي، فأمي نزيلة الفراش منذ حوالي العام ومصابة بمرض عضال (السرطان) لن يمهلها طويلاً، وأخاف في أية لحظة ان تفارق الحياة دون رؤيتها، فأنا اكبر اخواتي والوحيدة التي أقوم على رعايتها وإحضار الدواء لها، ولكن الآن من يرعاها..؟! وأبي المسكين الذي يعاني من صعوبة في السمع، بالإضافة الى معاناة اسرتي من سوء اوضاعهم المعيشية، وأين أنا من كل ذلك..؟! جراحي كبيرة وتنزف ولكن لا يزال الإيمان يملأ قلبي وعقلي في ان شعبي سيصغي لصرختي.

وأدق جدران الخزان لأخواتي الأسيرات المحررات اللواتي تضامن ورفضن ان يتحررن الا تحرراً جماعياً، وأذكرهن انه لا يزال هناك اسيرات سهى ولمياء وسهيلة والآلاف من الأسرى القابعين في سجون الاحتلال، ويحترقون شوقاً لرؤية شمس الحرية. فصمتكن يعني انه لا يوجد خيار امامي سوى الاضراب عن الطعام حتى الموت او الإفراج».

تعزية

القدس - جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون آل حشمة الكرام بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم:

جورج ملكي حشمة

(ابو ملكي)

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء السبت ١٩٩٧/٤/٢٦ إثر نوبة قلبية حادة في كندا عن عمر يناهز ٦٠ عاماً.. وشيع جثمانه الى مثواه الأخير هناك في بلاد المهجر يوم الأربعاء ١٩٩٧/٤/٣٠.

ويتقدمون من أرملة الفقيد وأبنائه ملكي وإيليا وطوني ودانيال وكريمته شميران وشقيقاته نعمة وإميلي وأليس وأرملة أخيه كابي وعائلتها وأرملة أخيه سمعان وعائلتها وعموم آل حشمة ودنحو وأحو وجبرا واسحاق وسفر نازي وغرو، بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وان يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

«الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

تعزية

سجن نفحة الصحراوي/الأسرى خالد دعاس وجمال البدا وصالح نصار وفايز جابر وسامي اسعد ومؤيد شعبان وعمر ابو سمرة وجهاد غنايم وبسيم جمعة ونصر عبيد وعزمي احمد ومصدق طمبورة وأحمد ابو حمدة، يشاطرون أخاهم مجدي غازي سعيد عوض وأخوته الأحزان بوفاة والدهم المرحوم:

غازي سعيد عوض

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء.

«انا لله وانا اليه راجعون»

فوز حزب العمال سيؤدي الى تغيير وجه بريطانيا المحافظ

الحكومة البريطانية قد تتعامل بإيجابية اكثر مع القضايا العربية

طوني بلير يميل الى جعل بريطانيا اكثر قرباً من أوروبا

بعد غياب عن السلطة استمر ١٨ عاما عاد حزب العمال البريطاني بزعامة طوني بلير الى سدة الحكم في انتخابات هي الأكثر إثارة في تاريخ الديمقراطية البريطانية منذ الحرب العالمية الثانية، وذلك لان حزب العمال البريطاني كان قد عاش في المعارضة طوال الثمانية عشر عاماً الماضية دون ان يتمكن من التأثير في السياسة البريطانية التي استأثر بها حزب المحافظين البريطاني بزعامة المرأة الحديدية ومن ثم جون ميجور.

ان الانتخابات البريطانية التي أوصلت الأسبوع الماضي حزب العمال البريطاني الى الحكم مكنته من الفوز بأغلبية كبيرة في البرلمان البريطاني (مجلس العموم) الأمر الذي جعل طوني بلير يشكل الحكومة دون الحاجة الى الائتلاف مع أي من الأحزاب البريطانية. وقد رحبت الأوساط السياسية الأوروبية والعربية بإنجاح حزب العمال البريطاني في الانتخابات باعتبار ان ذلك الفوز سيؤدي الى تغيير وجه بريطانيا الذي صنعه حزب المحافظين طوال الفترة الماضية، وبحيث تنتقل بريطانيا من دائرة الظل الأمريكي الى الدائرة الأوروبية وتبدأ بإتخاذ سياسة تخدم مصالح بريطانيا ضمن محيطها الأوروبي اكثر من كونها تابعاً للسياسة الأمريكية.

وأهم ما يمكن ان يفيد منه العالم العربي والقضية الفلسطينية في ظل تولي حزب العمال البريطاني للحكم في بريطانيا هو ما يلي:

أولاً: ان بريطانيا ارتبطت بعلاقات تاريخية مع منطقة الشرق الأوسط وبخاصة العالم العربي وفلسطين، وما زالت لها مصالح تجارية وسياسية كبيرة فيها، وقد عملت في عهد المحافظين على الحفاظة على مصالحها عبر التذيل للسياسة الأمريكية، الا ان حزب العمال سيعمل على الحفاظ على مصالح بريطانيا بشكل أكثر استقلالاً.

ثانياً: ان بريطانيا في عهد المحافظين كانت منحازة في سياستها الشرق اوسطية لصالح اسرائيل وذلك وفقاً للسياسة الامريكية، ومن هنا فانها دعمت باستمرار الجهود والوساطة الامريكية من أجل تسويه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وكانت تبتعد كثيراً عن الطرح الأوروبي فيما يتعلق بأسس التسوية في الشرق الأوسط.

ولكن سياسة حزب العمال تميل اكثر الى تأييد السياسات والطروحات الأوروبية لتسوية الصراع الشرق أوسطي وذلك من خلال تطبيق الشرعية الدولية وبخاصة

تعزية

القدس - جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون آل شمعونكي أحزانهم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف عليه:

الشماس

عبدو جبرا شمعونكي

الذي انتقل الى رحمته تعالى في مدينة شيكاغو الأمريكية يوم ١٩٩٧/٣/٢٥ عن عمر يناهز السبعين عاماً.

ويتقدمون من أرملة الفقيد خزمة وشقيقه مرقص وشقيقاته ريحانة وحنة وإلين وعموم آل شمعونكي وغطاس ومشكي وعبد الله وحنانيا واقربائهم بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وان يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

«الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اضافة الى رقم ٤٢٥ الخاص بالجنوب اللبناني. كما ان بريطانيا في عهد الحكومة العمالية ستؤيد الوساطة الأوروبية لإعادة التزام اسرائيل بأسس دعوة مدريد.

ثالثاً: ان الحكومة العمالية البريطانية ستكون اكثر تأييد لإعطاء الإتحاد الأوروبي دوراً اكبر في عملية السلام باعتبار ان منطقة الشرق الأوسط منطقة استراتيجية في جوانب كثيرة لأوروبا وخاصة فيما يتعلق بالأمن والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

رابعاً: من المؤكد ان بريطانيا ستكون اكثر ميلاً الى حل الإشكالات والخلافات بينها وبين العالم العربي بطرق سلمية بعيداً عن المنطق الأمريكي الذي يميل الى فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية وفرض سياسة عقابية تقضي بعزل بعض الدول العربية التي لم تكن سياساتها متماشية مع السياسة الامريكية في المنطقة. وهنا تظهر قضية لوكربي والحصار المفروض على ليبيا حيث كانت حكومة المحافظين تصر على المطلب الاميركي بشأن محاكمة الليبيين المتهمين بالحادث لديها او لدى الولايات المتحدة وترفض طرح الجامعة العربية بمحاكمتهما في دولة محايدة.

وبناء على ترحيب الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية بفوز حزب العمال وتمنيه عليه بان يلجأ الى المساهمة في حل قضية لوكربي بعيداً عن التشنج الامريكي وبما يضمن تحقيق العدالة وعدم المس بكرامة الدول العربية.

خامساً: من المفترض في سياسة حزب العمال ان يكون اكثر ميلاً للمصالحة مع العراق والعمل على إلغاء مناطق الحظر الجوي الذي تبنته حكومة المحافظين وامريكا بعيداً عن قرارات مجلس الأمن بهذا الخصوص. وبالتالي فان امريكا ستجد نفسها معزولة ومنفردة في سياساتها العدائية اتجاه العراق.

ان المتابع لتصريحات زعيم حزب العمال رئيس الحكومة البريطانية الحالي طوني بلير يجد ان هذا الرئيس العمالي الجديد للحكومة البريطانية والذي عاد بقوة منقطعة النظير وبعد غياب طويل للعمال عن الحكم يجد ان طوني بلير لا يرغب فقط في إدخال تغييرات جوهرية على السياسة البريطانية الخارجية بما يؤدي الى خدمة المصالح البريطانية ضمن المجموعة الاوروبية اكثر منها ضمن الإطار الامريكي بل انه سيجري تغييرات كثيرة في السياسة الداخلية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبما يؤدي الى حل عادل للقضية الايرلندية، وهنا يشير كثير من المراقبين الى ان طوني بلير وحزب العمال سيقومان بإجراء تغييرات جوهرية على الوجه البريطاني الذي صنعه المحافظون طوال السنوات الثمانية عشرة الماضية وهذا التغيير سيؤدي الى إظهار بريطانيا وبشكل تدريجي بمظهر عمالي جديد.

طوني بلير وافراد عائلته

تهنئة الى الرئيسة العامة

لرهبانية الوردية الأورشليمية

لحصولها على وسام النخلة الأكاديمية الفرنسي الرفيع

جاك وندى خزمو والعائلة يقدمون أحر التهاني والتبريكات للراهبة الأخت براكسيد سويدان، الرئيسة العامة لرهبانية الوردية الأورشليمية، لحصولها على وسام النخلة الأكاديمية الفرنسي الرفيع تقديراً لجهود الرهبنة في التعاون مع القنصلية الفرنسية والمعهد الفرنسي لتدريس اللغة الفرنسية في مدارس راهبات الوردية.

وقد سلم القنصل الفرنسي العام ستانيلاس لابوليه الوسام الى الأخت سويدان يوم ١٩٩٧/٤/١٧ في حفل رسمي في مبنى القنصلية الفرنسية العامة حضره عدد كبير من الكهنة والراهبات والشخصيات الفلسطينية.

ويتمنون للأخت سويدان وجميع زميلاتها راهبات الوردية موفور العافية التامة لمواصلة العطاء في خدمة هذا الوطن. ومبروك.

تهنئة بالخطوبة

القدس/ **جاك وندى خزمو** والعائلة يتقدمون من الوجيه رجب أبو عصب (أبو الراجح) وعائلته وأنجاله الأخ الصديق رجل الأعمال المحامي راجح أبو عصب (أبو رجب) وعائلته وناصر ورامي وكريماته وآل ابو عصب الكرام، بأحر التهاني وأجمل التبريكات بخطوبة ابنتهم وشقيقتهم **بشائر** والدكتور **محمد عبد الغني**، والتي جرت مساء يوم الخميس ١٩٩٧/٥/١ في فندق الامبسادور بالقدس.. متمنين للخطيبين كل النجاح في إكمال مشوار بناء بيتهما المشترك. ومبروك.

تهنئة بالخطوبة

القدس/ **سفيان الشرفاء** وعائلته يتقدمون من الأخ الصديق رجب أبو عصب (أبو الراجح) وعائلته وأنجاله الأخ الصديق رجل الأعمال المحامي راجح أبو عصب (أبو رجب) وعائلته وناصر ورامي وكريماته وآل ابو عصب الكرام، بأحر التهاني وأجمل التبريكات بخطوبة ابنتهم وشقيقتهم **بشائر** والدكتور **محمد عبد الغني**.. متمنين للخطيبين كل التوفيق والنجاح ومبروك.

ورقة حقائق

المعتقلون المرضى في السجون والمعتقلات الاسرائيلية

أصدرت مؤسسة مانديلا ورقة الحقائق التالية حول المعتقلين الفلسطينيين والعرب المرضى في سجون الاحتلال الاسرائيلي ونحن في البيادر السياسي ننشرها كما وردتنا من مؤسسة مانديلا.

المعتقلون المرضى في أرقام

● ما زالت السلطات العسكرية الاسرائيلية تحتجز ٢٧٥١ فلسطينياً في السجون والمعتقلات الاسرائيلية داخل الخط الأخضر، موزعين على ثلاث مراكز اعتقال هي: السجون المركزية، المعتقلات العسكرية ومراكز التوقيف.

● لقد رصدت «مانديلا» على الدوام تقصيراً من قبل السلطات العسكرية الاسرائيلية العاجزة عن تأمين العناية الطبية المناسبة والسريعة للمرضى من بين المعتقلين وأشار بنك المعلومات لدى «مانديلا» بوفاة ٢٦ معتقلاً نتيجة الإهمال الطبي. وكان آخرها المعتقل رياض محمد عدوان من سكان رفح، الذي استشهد بتاريخ ٩٧/١/١٢ في سجن بئر السبع حيث كان يقضي حكماً بالسجن لمدة ١٣ يوماً.

● يفيد بنك المعلومات لدى «مانديلا» ان عدد المرضى من بين المعتقلين هو ٣٤٥ معتقلا من بينهم ما لا يقل عن ٧٠ حالة مرضية تتطلب العلاج الفوري المتواصل في المستشفيات.

● كما وتفيد معلومات «مانديلا» ان هناك ٢٥ حالة مرضية في مستشفى سجن الرملة، من بينهم المعتقل فتحي زقوت، وهو يعاني من مرض في القلب. اما المعتقل علي شلالدة فهو يعاني من أزمة صدرية وتنتابه نوبات توتر عصبي، كما أجريت للمعتقل محمود سليمان السواركة (٥٧ عاما) وهو من جمهورية مصر العربية عدة عمليات جراحية فاشلة في المعدة والأمعاء أدت الى تضخم معدته بصورة ملفتة للنظر جراء عدم التحام جدار المعدة، منذ العام ١٩٩١ والمعتقل السواركة لا يتناول الطعام ويعيش على تناول «الشوربة» فقط.

حقيقة مستشفى سجن الرملة

● لقد قامت «مانديلا» بزيارة مستشفى سجن الرملة واطلعت على أوضاع القسم حيث يحتجز المعتقلون المرضى ووجدت الوضع كما يلي: ساحة القسم تتسع لسبع غرف منها ثلاث تستوعب كل واحدة منها ستة مرضى، اما باقي الغرف فهي صغيرة وتستوعب جميعها عشرة مرضى، اي ان مجموع الأسرة في القسم هو ٢٨ سريراً. في الكثير من الأوقات يتم احضار مرضى دون تأمين الاسرة لهم حيث ينامون على الارض وتبلغ مساحة الغرفة الكبيرة ٣٥ مترا مربعاً، اما الغرفة الصغيرة فتبلغ مساحتها ٢١ متراً مربعاً يتوسط الغرف ممر بطول ٢٥ متراً وعرض لا يتعدى المترين ونصف يصل القسم مع قسم آخر حيث يقبع معتقلون اسرائيليون مدنيون من ذوي السوابق الجنائية الإجرامية وهم يسببون الأزعاج للمرضى الفلسطينيين والعرب دوماً.

المعتقلون المرضى ينقلون لشاحنة وهم مقيدو الأيدي والأرجل

● في الحالات المرضية الصعبة يتم نقل المعتقل المريض بواسطة «البوسطة» من السجن الى المستشفى ولا يتم نقله بسيارة إسعاف مجهزة ومريحة، بل بشاحنة حيث يتم تقييد القدمين واليدين بقيد حديدي ويشكو المرضى الذين ينقلون على هذه الصورة من كثرة التوقف في الطريق وطول ساعات الانتظار.

معاناة مستمرة للمرضى في المستشفى

● يعاني المعتقلون المرضى في مستشفى سجن الرملة من:

أ) تقاعس الأطباء من الأخصائيين في معاينتهم.

ب) العلاج المقدم هو مسكنات اكثر من كونها علاجات شافية.

ج) المماطلة في إجراء عمليات جراحية رغم وجود قرارات طبية بإجراء هكذا عمليات.

د) سوء معاملة المعتقلين المرضى من قبل الممرضين والأطباء.

ه) تتسم إجراءات الفحص اليومي بالروتينية ويهدف تسجيل إجراء الكشف اليومي ليس الا.

و) لا يقوم الممرضون بإجراءات الفحص المعهودة كقياس الضغط ودرجة الحرارة.

ز) هناك تشخيص خاطئ لعدد من الحالات المرضية، كما لا يتم ابلاغ المريض بنتائج الفحوصات في تعارض صارخ مع قانون الصحة الاسرائيلي الذي يلزم الجهة الطبية بإبلاغ المريض عن مرضه.

لذلك يجد المعتقلون المرضى انفسهم أمام واقع أليم يدعوهم الى التحرك رغم حالتهم المرضية لمد يد العون ومساعدة بعضهم البعض.

أطباء مانديلا يفضحون سياسة الإهمال الطبي المتعمد في السجون الاسرائيلية

● تقوم مؤسسة «مانديلا» بإيفاد مندوبين عنها من الأطباء الفلسطينيين المتخصصين في شتى المجالات الطبية لمعاينة المرضى المعتقلين وتلمس «مانديلا» عقب زيارات أطبائها ما يلي:

مندوبة عن جمعية «القانون» تلتقي المعتقل غازي غنيمات

قامت مندوبة جمعية «القانون» المحامية اليغراتشيكو بزيارة المعتقل غازي عبد القادر غنيمات شقيق منفذ العملية الانتحارية الأخيرة في تل أبيب والذي يعتقل في سجن عسقلان رهن التحقيق منذ ما يزيد عن الأربعة أسابيع حيث قامت المندوبة بزيارته بعد حصولها على توكيل للمرافعة عنه.

وقد أفاد المعتقل انه يتعرض للتعذيب الشديد على أيدي محققي الشاباك، حيث تعرض للشبح وهو مقيد اليدين الى الخلف ورأسه مرفوع الى الأعلى ويبقي جسمه بشكل مستقيم، كذلك أجبر على الاستلقاء على الأرض وهو مقيد اليدين بجانب الحائط، وأفاد المعتقل غنيمات انه تعرض للضغط الشديد على يديه بواسطة الكلبشات مما ادى الى حدوث انتفاخ وتورم فيهما، وقد ترافق هذا التعذيب مع إسماع المعتقل غنيمات موسيقى صاخبة، وكذلك جرى منعه من النوم لمدة اسبوع كامل مما ادى الى اصابته بآلام حادة في الظهر نتيجة التعب العام الذي عانى منه جراء الجلوس على الكرسي وهو مقيد.

ومن جهة اخرى أفاد غنيمات انه تعرض للهز الشديد على أيدي المحققين مما ادى الى سقوطه على الأرض اكثر من مرة.

والجدير بالذكر ان المحكمة العسكرية في بيت إيل رفضت يوم ١٩/٤/١٩٩٧ طلب المحامية (اليغرا) الإفراج عن المعتقل غنيمات لعدم توفر أدلة كافية حول علاقته بالانفجار وقد تم رفض الافراج عنه من قبل هيئة المحكمة الممثلة بالقاضي (كاتس).

وقد أعربت جمعية القانون وبعد سماعها لوصف عن حالة المعتقل غنيمات عن قلقها البالغ والشديد على مصيره.

وقالت الجمعية: لقد حرمت المادة الثانية من اتفاقية مناهضة التعذيب والمادة السابعة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية تعريض المحتجزين لأي شكل من أشكال التعذيب.

وطالبت الجمعية الحكومة الاسرائيلية بوقف ممارسة التعذيب ضد المعتقل غنيمات وإطلاق سراحه فوراً، لعدم ثبوت أي علاقة له بحادث التفجير.

إدارات السجون لا تلتزم باتفاقية جنيف بشأن العلاج الطبي اللازم للمعتقلين

تنص المادة ٩١ من اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين وقت الحرب على: توفر في كل معتقل عيادة مناسبة يشرف عليها طبيب مؤهل ويحصل فيها المعتقلون على ما يحتاجون من رعاية طبية.. وتخصص عنابر لعزل المصابين بأمراض معدية.. يعهد في حالات المعتقلين المصابين بأمراض خطيرة او الذين تستدعي حالتهم علاجاً خاصاً او عملية جراحية او علاجاً في المستشفى الى أي منشأة يتوفر فيها العلاج المناسب، وتقدم لهم فيها رعاية لا تقل عن الرعاية التي تقدم لعامة السكان، ويفضل ان يقوم على علاج المعتقلين موظفون طبيون من جنسياتهم.

أ) عدم تقيد عيادات السجون بصرف العلاجات الطبية اللازمة وفقاً لما يقرره الأطباء.

ب) عدم التزام إدارات السجون المختلفة بتوصيات الأطباء الفلسطينيين من حيث التحويل الى المستشفى للعلاج و/أو اتباع نظام غذائي معين (حمّية).

● تجدر الإشارة الى ان السلطات العسكرية قد وافقت على قائمة بأسماء ٥٦ طبيباً أخصائياً فلسطينياً اعتمدوا لزيارات السجون الا انهم غير قادرين - منذ شباط ١٩٩٥ - على الحصول على تصاريح للدخول الى داخل الخط الأخضر لمعاينة المرضى، الأمر الذي يتسبب برنامج زيارات الأطباء للسجون بالشلل.

● من بين الحالات المرضية التي تتابعها «مانديلا» المعتقلون التالية اسماؤهم:

أ) الشيخ أحمد ياسين الذي يعاني من شلل رباعي انقباضي والتهابات مزمنة في الأذن الوسطى وقصور شديد في السمع وضعف شديد في البصر ونتوء في القفص الصدري وانتفاخات في الساقين.

ب) علاء البازيان وهو كفيف ويعاني من روماتيزم مزمن وآلام في العمود الفقري، علماً بأنه قد اجريت له عملية استئصال للطحال.

ج) محمد احمد رجا نعيرات (٦٨ عاما) يعاني من غضروف في أسفل الظهر وجرح قرنية العين اليسرى وصعوبة في الحركة لفترة طويلة بسبب آلامه وكبر سنه وفقدانه للذاكرة.

د) عايد شطارة وهو مصاب بمرض السكري ويعاني من نزيف في معدته.

ه) يوسف العرعير الذي يعاني من فشل كلوي وأمراض في القلب ومرض السكري.

و) سامي يونس (٦٥ عاما) يعاني من مرض في القلب.

ع) ابراهيم عليان اجريت له عملية في صمامات القلب.

١١- ترغب «مانديلا» بالتذكير بان الاتفاقيات الفلسطينية الاسرائيلية قد نصت على ضرورة اطلاق سراح المعتقلين المرضى، الا ان الجانب الاسرائيلي قد أخفق في الإيفاء بالتزاماته في هذا المجال.

ورقة حقائق

الإعتقال الإداري تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي

أصدرت مؤسسة «مانديلا» ورقة الحقائق التالية حول سياسة الاعتقال الإداري التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني، ونحن ننشرها كما وردت من مؤسسة «مانديلا»:

توطئة

١- الإعتقال الإداري هو إعتقال الشخص من خلال إجراءات إدارية دون توجيه لائحة إتهام، ودون تقديم الشخص الى محاكمة.

٢- تستند السلطات العسكرية الاسرائيلية في تنفيذها للاعتقال الاداري الى أنظمة الدفاع (الطوارئ) البريطانية لعام ١٩٤٥.

٣- لقد استخدمت سلطات الانتداب البريطاني الاعتقال الإداري بحق اليهود والعرب قبل عام ١٩٤٨ من بين الذين اعتقلوا إدارياً كل من غولدا مائير، موشيه ديان والقاضي مائير شمغار الذي شغل منصب قاضي محكمة العدل العليا الاسرائيلية.

٤- لقد أصدرت السلطات العسكرية الاسرائيلية (١٢) أمراً عسكرياً تتعلق بالاعتقال الاداري (الأوامر العسكرية ذات الأرقام ٣٧٨، ١٢٢٩، ١٢٣٦، ١٢٥٤، ١٢٧٠،١٢٨١، ١٢٨٣، ١٢٩٩، ١٣١٥، ١٣٣١، ١٣٦١، بالإضافة الى أمر عسكري غير مرقم).

الاعتقال الإداري بين الأعوام ١٩٦٧ - ١٩٨٧

١- منذ اللحظة الأولى لاحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة، استخدمت السلطات العسكرية الاسرائيلية سياسة الاعتقال الإداري. فقد بلغ عدد المعتقلين الإداريين عام ١٩٧٠ ما مجموعه ١١٣١ معتقلاً إدارياً.

٢- في الأعوام ما بين ١٩٧٠ - ١٩٧٩ جرى اعتقال ٩٢٠ فلسطينياً على الأقل إدارياً حيث اعتقل السيد علي عوض الجمال لمدة ست سنوات وتسعة اشهر إدارياً وأطلق سراحه بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢ وصدر بحقه امر بالإقامة الجبرية حتى شباط ١٩٨٤.

٣- في مطلع الثمانينات ونتيجة تنامي الضغط العالمي ضد سياسة الاعتقال الإداري اضطرت السلطات العسكرية الاسرائيلية الى تخفيض عدد المعتقلين الإداريين، ومع ذلك فقد بلغ عدد المعتقلين الإداريين في نهاية العام ١٩٨٢ ما مجموعه ٨١ معتقلاً، احتجزوا تحت ما سمي ب«الدوافع الأمنية».

٤- في آب ١٩٨٥ اعلنت السلطات العسكرية الاسرائيلية عن انتهاج سياسة «القبضة الحديدية» وأصدرت على الفور ٦٢ امر اعتقال اداري ثم ارتفع عدد المعتقلين الاداريين في نهاية عام ١٩٨٥ الى ٩٣ معتقلا وفي العام ١٩٨٦ وضع ١٢٩ فلسطينياً رهن الاعتقال الاداري، وفي العام ١٩٨٧ وقبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية كانت السلطات العسكرية الاسرائيلية تحتجز ٩٣ فلسطينياً رهن الاعتقال الإداري.

الاعتقال الإداري خلال الانتفاضة

١- خلال الانتفاضة الفلسطينية طرأ ارتفاع حاد على عدد المعتقلين الإداريين كما وحدثت تغيرات جوهرية في طبيعة الأوامر العسكرية المتعلقة بالاعتقال الإداري.

أ) قبل الانتفاضة ووفقاً للأوامر العسكرية الاسرائيلية كانت صلاحية إصدار أمر الاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد منوطة بقائد المنطقة.

ب) بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٧ صدر الأمر العسكري رقم ١٢٢٨ والذي يعطي صلاحية إصدار أمر اعتقال إداري ليس فقط لقائد المنطقة بل لأي قائد عسكري بما فيه أي جندي او شرطي وفي نفس يوم صدور الأمر العسكري تم افتتاح معتقل أنصار ٣ في صحراء النقب. وتم اعتقال ٥٠٠ مواطن فلسطيني (إدارياً).

ج) بعد ذلك وبتاريخ ١٩٨٩/٨/١٠ صدر الأمر العسكري رقم ١٢٨١ الذي مددت من خلاله فترة الاعتقال الإداري من ستة اشهر قابلة للتجديد الى ١٢ شهراً قابلة للتجديد.

٢- الجدول أدناه يوضح عدد المعتقلين الإداريين خلال الانتفاضة قياساً بعدد المعتقلين بشكل عام:

العام	العدد الكلي للمعتقلين	عدد المعتقلين الإداريين
١٩٨٨	٥١٢٠٠	٤٣١٦
١٩٨٩	٤٨١٣٠	٣٦١٦
١٩٩٠	٤٤١٢١	٢٩٥٠
١٩٩١	٤٤٣٠٧	٢٨٥٧
١٩٩٢	٣٧٦٥١	٢٩٣٤
١٩٩٣	٢٩١١٢	٢٧٣٥
١٩٩٤	١٩٨١٨	٢٣٠٠
المجموع	٢٧٤٣٣٩	١٨٩٧٣

ويرجى ملاحظة ان الأرقام في الصفحة السابقة لا تعني احتجاز السجناء دفعة واحدة بقدر ما تعكس عدد المعتقلين الإجمالي في العام الواحد، الأرقام تستند الى إحصائيات مؤسسة «مانديلا»:

الاعتقال الإداري حالياً

١- ما تزال السلطات العسكرية الاسرائيلية تحتجز في السجون والمعتقلات العسكرية، داخل الخط الأخضر، ما مجموعه ٢٧٥١ معتقلاً من الفلسطينيين والعرب.

٢- من بين المعتقلين يوجد ٢٣٤ معتقلاً إدارياً.

٣- من بين المعتقلين الإداريين يوجد ١٨ معتقلا لبنانيا، ممن أنهوا مدة محكوميتهم، وما تزال السلطات العسكرية الاسرائيلية تحتجزهم كرهائن بموجب أوامر اعتقال اداري تتجدد حال انتهائها.

٤- الجدول أدناه يسلط الأضواء على حالة المعتقلين الإداريين من الأشقاء اللبنانيين:

اسم المعتقل	العمر الحالي	تاريخ الاعتقال	الحكم	تاريخ الإفراج المفترض	الحالة الإجتماعية
علي عمار	٣١	٨٦/٩/١	٤,٥ عام	٩١/٢/٢٨	أعزب
أحمد عمار	٣٠	٨٦/٩/١	٤,٥ عام	٩١/٢/٢٨	أعزب
حسن حجازي	٢٧	٨٦/٩/١	٣ أعوام	٨٩/٨/٣١	أعزب
كمال رزق	٢٧	٨٦/٩/١	٣ أعوام	٨٩/٨/٣١	أعزب
بلال دكروب	٣٣	٨٦/٢/١٧	٢,٥ عام	٨٨/٨/١٦	أعزب
حسين دقدوق	٢٨	٨٧/٤/١٥	١,٥ عام	٨٨/١٠/١٤	أعزب
عباس سرور	٣٥	٨٧/٣/٣١	٣ أعوام	٩٠/٣/٣٠	متزوج وله ثلاثة أطفال
أحمد سرور	٣٠	٨٧/٤/٤	٣ أعوام	٩٠/٤/١٤	أعزب
عبد الحسن سرور	٢٨	٨٧/٤/٤	٣ أعوام	٩٠/٤/١٤	أعزب
يوسف سرور	٢٨	٨٧/٤/١١	٣ أعوام	٩٠/٤/١٤	أعزب
محمد ياسين	٣٤	٨٦/٢/١٧	٨ أعوام	٩٤/٢/١٦	أعزب
أحمد عبيد	٣٠	٨٩/٧/٢٨	إداري		إعزب
هاشم بحص	٣٠	٨٩/٧/٢٨	إداري		أعزب
حسين طليس	٣٨	٨٩/١/٧	إداري		متزوج/ولدان
حسين رميتي	٣٤	٨٧/١١/١٧	اداري		أعزب
حسين بهيج أحمد	٣٠	٨٧/١١/١٧	إداري		متزوج
أحمد طالب	٣١	٨٧/١٢/١٨	إداري		أعزب
أحمد جلول	٣٢	٨٧/١٢/١٨	إداري		أعزب

٥- تحتجز السلطات العسكرية الاسرائيلية ما مجموعه ٢١٦ فلسطينياً اعتقالاً ادارياً، من بينهم ٢٠٣ في معتقل مجدو العسكري، و١٣ في سجن عسقلان المركزي وتجدر الإشارة الى ان السلطات العسكرية الاسرائيلية تقوم بتجديد أوامر الاعتقال الإداري بحق ١٥٠ معتقلاً على الأقل، حيث ان ما نسبته ٦٩,٤٪ من المعتقلين الإداريين يجري تجديد اعتقالهم الإداري منذ العام ١٩٩٢ وآخرين منذ العام ١٩٩٤

٦- منذ ٩٦/٨/١ اتخذ المعتقلون الإداريون قرارهم بمقاطعة محاكم الاستئناف العسكرية كونها أداة طيعة في أيدي جهاز الاستخبارات الاسرائيلي.

٧- أثناء إعداد ورقة الحقائق هذه وردت الى مؤسسة مانديلا معلومات مفادها انه بتاريخ ١٩٩٧/٤/١٤ قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية بتجديد الاعتقال الإداري لـ١٣ معتقلاً وهم:

اسم المعتقل	فترة التجديد
نصر جرار	٣ أشهر
عمار جرار	٣ أشهر
محمد حمدان	٣ أشهر
خليل البطل	٤ أشهر
خليل القرط	٤ أشهر
طارق قعدان	٦ أشهر
جبريل جبريل	٦ أشهر
رياض شواهنة	٦ أشهر
شفيق ردايدة	٦ أشهر
حسن خمايسه	٦ أشهر
محمود قواريق	٦ أشهر
حلمي نزال	٦ أشهر
جهاد براهمة	٦ أشهر

الحاجة أم يوسف، أم لشهيد وثلاثة أسرى

«لم ترَ أبناءها الثلاثة منذ سنة ونصف لكونها من سكان غزة»
«صاحب البيت الذي تسكن فيه يرفع عليها قضية طرد»
«قطعت عنها الكهرباء منذ أربعة أشهر لأن دخل الأسرة ٢٠٠ شاقل كل شهرين ولا تستطيع دفع ثمن الكهرباء او غيرها»

كتب **بسام عويضة**/أكدت الحاجة أم يوسف «٥٥ عاما» بأنها منذ سنة ونصف، لم ترَ فلذات أكبادها الثلاثة الذين يقبعون في السجون الاسرائيلية بحجة أنها تملك هوية شخصية صدرت في قطاع غزة، هذا على الرغم من أنها تعيش في مدينة رام الله منذ ١٥ عاما.

مأساة حقيقية، وقصة عذاب دائمة ليست من صنع الخيال، تشعر عندما تتحدث معها أنها الشاهدة على الآلام وجروح النضال الفلسطيني، فالحاجة أم يوسف والتي تسكن في مخيم الأمعري تقول: «إبني الكبير عبد المنعم (٢٥ عاما) استشهد في الرام، وكان آنذاك طالباً في جامعة بيرزيت، أنضم لصفوف كتائب عز الدين القسام، وقد قام بقتل قائد عسكري اسرائيلي كبير، فجن جنون «الشين بيت» فنصبوا له كميناً وأطلقوا عليه (١٥٠ رصاصة) وسُمي من يوم ذاك «بصائد الشباك».

وأضافت تقول: «لي ثلاثة أولاد في السجون الاسرائيلية، الأول: اسمه شريف (٢٢ عاما) اعتقل عام ١٩٩٠ وحُكم لمدة (٩ سنوات) وهو الآن في سجن نفحة، والثاني: ناصر (٢٤ سنة) افرج عنه صفقة التبادل عام ١٩٨٥، وقد حُكم مدة (٩ مؤبدات). والثالث: نصر (٢٣ عاما) اعتقل عام ١٩٩٠ محكوم مدة (٧ سنوات)، ثم زاد المدعي العام الاسرائيلي المدة الى ثلاثة سنوات اضافية، ليصبح الحكم الإجمالي (١٠ سنوات) وهو الآن في سجن نفحة المركزي.

ومضت الحاجة أم يوسف تقول: «توجهت ١٠ مرات الى مقر الصليب الاحمر لمساعدتي في الحصول على تصريح، وكل مرة يتم رفضه، بحجة انني حاملة هوية غزة، وقالوا لي: إذهبي الى غزة ومن هناك حاولي زيارتهم، ولقد حاولت ان أغيّر مكان سكني الا انهم رفضوا، وقد قامت سلطات الاحتلال بهدم بيتي الواقع على شارع كلية التمريض، وكان هناك بيت خراب، فقام شباب الحي بتصليحه وسكنا فيه ونحن ١٢ شخصا والمصيبة الآن ان صاحب البيت يريده ونحن أين نعيش؟ هل ننام في الشارع؟»

وأوضحت تقول: «رب الأسرة الحاج محمد (٦٤ عاما) عامل، وهو الوحيد الذي يصرف على البيت، حيث يبيع المؤمن التي توزعها وكالة الغوث، فهو يعمل معهم ٤ مرات كل شهرين، فيكون دخله يساوي (٢٠٠ شاقل) كل شهرين، وأخذت تتساءل - هذا المبلغ هل هو سيصرف على الأسرى ام على المدارس ام على الكهرباء والماء ام على ١٢ شخصاً، ولهذا علينا دين (٢٠٠٠ شاقل) كهرباء، وقد قاموا بقطعها عنا منذ اربعة اشهر لاننا لا نستطيع دفع الفاتورة وعلينا دين (٨٠٠ شاقل) ثمن فاتورة الماء.. من أين نأتي بالفلوس؟»

وتسترجع الحاجة ام يوسف ذكرياتها وتضيف: «حتى لما كنا نزورهم قبل سنة ونصف، كنا نذهب بالباص ٣ ساعات ذهاب و٣ ساعات إياب، ومرة انتظرت على الشباك ٥ ساعات حتى نادوا على إبني شريف، وكانت المقابلة ربع ساعة، ووصلت بيتي الساعة ١٢ ليلاً.

وأشارت الى ان ابناءها الثلاثة بحاجة شهرياً الى (٦٠٠ شاقل) على أقل تقدير ما بين ثمن شاي وقهوة وأحذية، وملابس داخلية وأخذت تحدث ذاتها: من أين احصل على كل هذه المصاريف؟»

وأردفت تقول: «حكومة نتنياهو لا تريد سلام حقيقي، فالحكومة التي تريد السلام يجب ان تقوم بمبادرات مثل اطلاق سراح المعتقلين ووقف الاستيطان وعدم اطلاق الرصاص على المواطنين العزل».



أوراق أسير

عناد السرخي/سجن شطه

يفترض ان تكون الثقافة العامة للمجتمع منطلقاً أساسياً لبعث الثقافات كلها والتي يجب ان تكون هدفاً لمؤسساتنا التربوية والإعلامية سواء بسواء وبهذا المنطلق نكون قد أقمنا ركناً اساسياً يستند اليه في توجيه وإرشاد سائر الناس على أسس علمية موضوعية تتناول قضايا المجتمع كافة بشكل شامل وبهذا نساهم حقاً في الارتقاء بواقعنا المجتمعي من جهة واجتثاث العديد من السلبيات من جهة اخرى وهذا ما يسمى بالإعلام الموجه والثقافة الموجهة، والحديث لا يدور في سبل استرشاد في استعمال المياه او الوقاية من الأمراض وتنظيم النسل فحسب، بل في قضايا اخرى عديدة تمس عصب حياتنا الانسانية وتفاعلاتها يوماً بيوم حتى يصبح هذا النوع من الثقافة المجتمعية هدفاً بحد ذاته تقام له المهرجانات وتدق له الطبول فالأمر لا يتطلب بحثاً ودراسة واستقراء وليس نطفاً من هذا وذاك وكأن الحكاية كلها مجرد دعاية لهدف او صورة لشكل لا يمثل الحقيقة في شيء..

بصراحة اريد ان يكون صاحبي وزير ثقافة مجتمعية وهذا بالطبع لا علاقة له بوزارة التربية والتعليم وليس تعدياً على شخص وزيرنا الموقر او تقليصاً لصلاحياته بل ادراكاً مني بالأعباء الملقاة على عاتقه والتي لا يطيق حملها وحيداً لأن مسألة التربية لا تنحصر في سيادة الوزير ووزارته وملحقاتها المادية والبشرية فالحمل أثقل من ان يحمله هؤلاء جميعاً. اما صاحبي فهو شيء مختلف تماما هذا الذي لا يفارقه دفتر وقلم في نهاره وليله في الحمام والساحة، يحاور الأسرى ويستمع اليهم كما وأنه يتعقب أقوالهم وأفعالهم سراً وعلانية وكلما وقف على مسألة ما، ظاهرة جديدة او مرضاً قديماً عاود انتشاره مجددا أسرع الى قلمه وبدأ يكتب موضوعا او نشرة او بيانا او جلسة وفي بضع دقائق يكون قد اصدر امراً لجلسة استثنائية ينهال فيها علينا تقريعاً وتوجيها. وبهذا المنطق كان يعمل صاحبي لا يكل ولا يهدأ. اما لو أصبح وزير ثقافة مجتمعية لرأيتموه مجنوناً هائما في عرض البلاد وطولها، لأحتل وسائل الإعلام كلها ولبدأ بالقفز من موقع الى أخر ولأقام الدنيا وأقعدها على رؤوس من فيها حتى يأخذ الله بيده ويسلكه سواء السبيل.. قلت ذلك وبدأ ينظر الى وجهي رغبة في التأكد من مصداقيتي.

فقال: أراك ساخراً مني!

قلت: لا بل تخيلتك وزيراً كما سمعت.

فقال: لا أريد ان أكون وزيراً، انني اتمنى ان اكون محرراً بصحيفة او مجلة لا اريدها سياسية وما شابه بل متنفساً لكل المهمومين المرضى امثالي، نريد ان نكتب ونكتب، نقول ونصرخ، نبكي ونندب وننعى، نحزن ونفرح.. هل تدرك لماذا؟

قلت: لا أعلمني بالله عليك.

فقال: ان مشكلة أمتنا العربية تقع في أربعة أمور: في جيب تنقصها الفلوس وشهوة تعيش فيما بين الأرجل والرؤوس ولسان من الحق مغروس وأزمة بين الرئيس والمرؤوس.. فنحن يا أخي للمال عُشاق وللجنس حتى الموت نشتاق لا نعرف للحق باباً ومن أجل الكراسي نقطع الرقاب.

قلت: لقد شخصت والله مصيبتنا رحم الله والديك.

يوم الأسير الفلسطيني

بقلم: الأسير عدنان مراغة

كثير ما قيل وما سيقال في هذا اليوم المجيد.. ويكتب في هذه المناسبة المفتخرة التي خلقها الأسير الفلسطيني.. حفرها بأظافره في الصخر فأثبت للقاصي والداني، ولم يزل وللأعداء قبل الأصدقاء حقيقة من هو.. حقيقة وكنه الذات الفلسطينية الثائرة المتمردة الرافضة لكل أشكال اليأس والخنوع والتسليم.. تمرد، تحطيم للقيود، وتجاوز إطاره العادي والمألوف مُثبتاً بالأمعاء وخلايا الجسد المقاتلة، والإرادة الصلبة ان الفلسطينية تغيير وتثوير وتفجير، وان فلسطين في عمق الوجدان.. لا تستكين بل تكبر مع كل يوم جديد تتجدد مع تجدد خلايا الجسد.. فتزداد جمالاً وقدسية وجلالاً.. هذا هو الأسير الفلسطيني الذي صنع تاريخه معمداً بالدم.. وصار تاريخاً وصار حقيقة.. حقيقة الإنسان القضية.

لهذا الإنسان كتب الكثير.. وسيكتب أكثر.. ولكن لن تفيه كل الكتابات حقه.. ولن تكفي كل قواميس اللغة لإعطاء الشموع التي احترقت ولم تزل لأجل ان تضيء الدرب لأجيال المستقبل.. فالفدائي اكبر والشهيد اكبر واكبر.. والتضحيات النبيلة اكبر من كل الكلمات.

من هنا نبدأ.. وقد اكتملت دائرة الصراع.. وتحددت معالم المعركة بوضوح.. وكما هو الحال.. فالقضية اكبر من المكان.. فهي ليست مجرد سجن وسجان وأسير يتحرر او (ترويحة) والسلام.. انها استيطان واحتلال.. وطن يغتصبه المجرمون ونضال عنيد واستبسال.. واجب مقدس.. وانه لقمة الفخر والاعتزاز ان يتزامن يوم الاسير الفلسطيني مع انتفاضة شعبنا على الاستيطان وتهويد القدس - في الخليل وبيت لحم ورام الله - تلك الانتفاضة التي غرست البسمة على شفاهنا مروية بدماء الشهداء.. فشعبنا يصنع التاريخ.. ويكتب بحد السيف برهانه.. اي مجد أرفع من هذا فحين تكون فلسطين حاضرة في القلب بكل العطاء اللامحدود خلف القضبان وفي الوطن المحتل.. فكل يوم هو لها وكل فعل هو من فعل جراحها وكل انتصار هو من وعد الثوار.. سيتصاعد اللهب المقدس المتصاعد من الأجساد الطاهرة شهداء الانتفاضة على الاستيطان، شهداء معركة القدس في خليل الرحمن وغيرها من المدن الفلسطينية عصام عرفة، نادر السعيد، يعقوب الجولاني وغيرهم، من الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن القدس والمقدسات، وسيتواصل النضال هنا في أتون اللهب الدامي مع أهلنا في الخارج.. ولنا في الأبطال شهداء الحركة الوطنية الأسيرة وشهداء شعبنا الأبرار كل البعد والدروس المشرقة.. نستمد منها العزم والتصميم والإرادة على درب من سبقونا.. ومن كان لهم شرف الريادة الأوائل في معانقة القيد، نمضي، اولئك الأبطال الذين صنعوا يوم الأسير الفلسطيني بمعاناياتهم وآلامهم وعذاباتهم.



كيف صار السابع عشر من نيسان يوماً للأسير الفلسطيني؟!

لقد صار بالإرادة الفولاذية مجبولة بالدم، ممهورة بآلام الجوع، بخلايا الجسد ونتاج رحلة عذابات ومشوار طويل، وأيام صعبة بلياليها ابتدأت مع بداية الاحتلال وافتتاح السجون بعيد هزيمة حزيران ١٩٦٧م والتي ارادها الاحتلال قبوراً لقتل الانسان الفلسطيني، فزج بآلاف الأسرى من أبناء شعبنا في غياهب هذه السجون فكانت البدايات صعبة ومريرة من حيث الإرهاب الفكري والسياسي.. وقول كلمة «يا سيدي» للسجان.. والضرب المبرح بسبب وبدونه.. والإذلال والإكراه على العمل المنتج لصالح العدو وآلته العسكرية.. وهذا فضلا عن حالات المرض، والإهمال المتعمد.. والقتل البطيء.. والتعذيب الوحشي وكل القيود النفسية كالحرمان من الشمس والهواء، إضافة لاستهداف الأسير ذاته ومحاولات إسقاطه لخدمة أعداء الإنسان.

ودون الإمعان في التفاصيل وبعيداً عن المبالغة، فان السجون الصهيونية لم تكن في بدايات الاحتلال تصلح حتى «للحيوانات».. ولكن وفي المقابل.. هل رضخ الأسير الفلسطيني لإرادة هذا العدو وأجهزته القمعية؟! هل حققوا أوهامهم في التوجيه وإعادة التأهيل كما تشدقوا دائماً؟! نقول ان الأسير الفلسطيني المارد ظل متماسكاً صلباً تحدى السجن والسجان.. ورفض قوانينهم القمعية وتمرد فكان اضراب عسقلان الشهير حيث امتشق الفدائيون سلاح الأمعاء المقاتلة بإرادة لا تلين.. وبتنظيم

جماعي يستند لقوة الموقف ووحدة الهدف والمصير ذلك الاضراب العظيم الذي كان بمثابة الشرارة والتحدي الأكيد والذي قيل فيه الكثير كأول اضراب تاريخي جماعي، كان ذلك في عام ١٩٧٦م تعبيراً أصيلاً عن الإرادة الفلسطينية وشرف النضال خلف القضبان.. استشهد خلاله الشهيد البطل عبد القادر ابو الفحم، ذاك البطل الذي رفض المساومة وأخذ العلاج مقابل فك الإضراب.. قتلوه ببطء.. لكنه مات واقفاً ولم يركع.. وصار رمزاً ونموذجاً يحتذى به من كل السجناء الفلسطينين، وكنتاج لهذا الإضراب العظيم الذي هزّ العالم، واربك العدو الغاشم الذي لم يكن يتوقع هذا الاستبسال الفريد.. فأرغم مكرهاً لإعادة النظر في سياساته الهمجية.. وقدم العديد من التنازلات انتزعت منه عنوة.. وأمام هذه الأسطورة المعجزة، وقف المجلس الوطني الفلسطيني بإجلال في دوته الثالثة عشرة.. وقرر ان يكون السابع عشر من نيسان من كل عام يوماً للأسرى، تقديراً وتعظيماً وعرفاناً لهذا المناضل الأسير.

ومنذ هذا التاريخ، ظل الأسير الفلسطيني صلباً كالطور الشامخ، لم يرهب الجلاد، بل اصبح الجلاد يخشاه، ويحسب له ألف حساب هزم السجان، وتتالت الانتصارات بعد ذلك، وسجل أسرى الثورة الفلسطينية المزيد من البطولات فكانت انتفاضة الأسرى في سجن نفحة الصحراوي، تلك الانتفاضة المجيدة التي جاءت بعد افتتاح السجن بقليل، وقد برهنت مجدداً على عظمة الإرادة الفلسطينية وحطمت عنجهية السجان.. ولقيت دعماً إعلامياً جماهيرياً كبيراً.. أطلع العالم على بطولات الأسير الفلسطيني الذي عرى الكيان الصهيوني وفضح سياساته القمعية وقد قدمت الحركة الوطنية الأسيرة في هذه الانتفاضة ثلة من خيرة روادها الشهداء الأبطال وهم: راسم حلاوة، وعلي الجعفري، ومن ثم اسحق مراغه (ابو جمال) الذي استشهد لاحقاً بالقتل البطيء و«الزندا».

وهكذا بدأت الحركة الوطنية الأسيرة تتقدم بخطى واثقة رغم تبعثرها في مختلف سجون الاحتلال.. الا ان التنسيق ابقى مواقفها واحدة ومنسقة.. وتراجعت إدارات السجون وتوالت النضالات المشرفة في كل السجون والتي لم يكن آخرها اضراب سجن جنيد الأسطوري هذا الحدث الذي هز العالم وتناقلته وسائل الإعلام واستجابت له جماهير شعبنا فعمت الاضرابات والمظاهرات في الأرض المحتلة، والجامعات.. وسقط على أثرها العديد من الشهداء والجرحى منهم الأسير الشهيد البطل حسين نمر عبيدات وابن عمه مصطفى عبيدات، كما أن الاضراب السياسي الذي خاضته الحركة الوطنية الأسيرة عن الطعام في ١٩٩٥/٦/٢٢ تحت شعار «الحرية لأسرى الحرية».

ولعل الانتصار الأكبر والضربة القاصمة من بين الانتصارات التي حققها الأسير الفلسطيني خلال مسيرة نضاله الطويلة، التي هزت أركان الكيان وهزمته شر هزيمة. ممثلة بتبادل الأسرى في ٢٠/٥/١٩٨٥ حيث تحرر على أثرها ١١٥٠ مناضلاً أسيراً، أرغم العدو على ان يفتح لهم الأبواب الموصدة بيديه.. ولم يملك أمام الإرادة الفلسطينية سوى التسليم بما فرض عليه فرضاً..

فرح الفدائيون الأحرار وهاماتهم تعانق عنان السماء بعد ان علموا السجان دروساً في التضحية والفداء.. تاركين لمن تبقوا في الأسر كل ما يمكن ان يوفر لهم أسباب النصر الدائم فقد كان تحرير الاسرى في التبادل يعتبر من اكثر الأحداث ضياء في تاريخ نضال الحركة الأسيرة.. وسيظل الأسير الفلسطيني دوماً على قدر التحدي والمسؤولية ويناضل بدأب وبنفس طويل على ذات الدرب.. درب من سبقونا من الرعيل الأول والأبطال.

اما المدلولات الثورية لهذا اليوم فهي «الشرف أقوى من الموت» و«إرادة الحياة أقوى من الرغبة في القتل» ولعل هذه أرق المدلولات لهذا اليوم، الذي هو يوم التصميم والإرادة على مواصلة النضال والمحافظة على كرامة الأسير الفلسطيني وانتزاع حقوقه في الكرامة والحرية. هذه المدلولات التي ترصع جبين الأسير بالشرف، شرف الوفاء لدماء الشهداء وعدم خذلان الجماهير والصمود في معارك الإرادات وقهر الأعداء وإثبات الذات الفلسطينية رغم آلة البطش والقمع.

انّ تاريخ الأحرار وشعوب العالم يغص بصور البطولات الفريدة كمدلولات ثورية وشواهد على عظمة الانسان.. ويعتبر يومنا هذا امتداداً لها.. هذا اليومَ العظيم بعظمة الفلسطيني المقاتل في كل الخنادق الذي سار على على درب الأحرار «بوبي ساندر» الايرلندي البطل الذي أضرب ٦٦ يوماً عن الطعام الى ان استشهد من أجل المبادئ التي يحملها ومن اجل قضية شعبه ووطنه وأمثال يوليوس فوتشيك والشهداء الأتراك في سجون تركيا تعذبوا حتى الموت دون ان يلينوا او يهادنوا.. فالشرف أقوى من الموت وتلك هي إرادة الحياة الحرة الكريمة وهذا ما جسده الأسير الفلسطيني بمئات من النماذج المشرقة المعطاءة كعطاء شعبنا فسنظل نقاتل لنحيا ويحيى معنا الوطن.

وحري بنا في هذا اليوم ان نقف طويلاً امام التجاهل والتقصير في حل هذه القضية (قضية الأسرى) والتأخير في إنهاء معاناتنا ومعاناة ذوينا.. وحق لنا ان نتساءل - لماذا هذا التأخير؟ ولماذا هذا التجاهل والنسيان لقضيتنا من قبل الوفد المفاوض باسم الأسرى؟! ولماذا اصبح اسيرنا بهذه القيمة المتدنية؟! فهل هذا هو التكريم الذي نستحقه؟؟ وهل هذا النسيان نيشان الشرف الذي يستحقه اسيرنا في يوم الأسير الفلسطيني؟!! أين الضمير..؟؟ اين هي الشعارات القائلة ان الانسان هو ثروتنا ورأسمالنا؟ وهل يترك العدو حتى جثث جنوده دون البحث عنها وإعادتها وتكريمها مهما كلفه ذلك من ثمن؟!!

وماذا عن شيخ المعتقلين ابو رفعت الذي مضى على اعتقاله واحد وعشرين عاما وابو السكر واحمد ياسين وابو الصاعد ومحمود السواركة.. وماذا عن المرضى علاء البازيان وياسين ابو خضير وابراهيم عليان وصالح ابو مخ وعصام القضماني.. الى متى سيبقى اسيرنا الفلسطيني يئن تحت وطأة التجاهل والنسيان والإهمال.. الى متى سنبقى نرى امهاتنا وآباءنا وأبناءنا وزوجاتنا يبكون على شاشات التلفاز ويستصرخون كل الضمائر الحية ويطرقون كل الأبواب من اجل زيارة النصف ساعة.. الى متى سيظل أهلنا يعانون على حواجز التفتيش المخزية والمذلة ساعات طويلة ليحظوا ببضعة دقائق يطمئنون فيها على ابنائهم خلف أسوار السجون، على جماهيرنا الحبيبة سندنا في كل معاركنا التي خضناها تقع مسؤولية الوقوف الى جانبنا فارفعوا الصوت عالياً.

وختاماً نقسم ان نظل الأوفياء دائما لشهداء الأسر وشهداء شعبنا العظيم وسيظل السابع عشر من نيسان ذكرى تجدد وإنطلاق نحو أهدافنا المنشودة في الحرية كل الحرية لأسرى الحرية.

«عشتم وعاش وطننا»

تعزية

القدس - جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون آل سيرنا الكرام أحزانهم بوفاة فقيدهم المرحوم:

أندريا سيرنا

«ابو فيكتور»

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم ٢٣ / ٤ / ١٩٩٧ عن عمر يناهز ٧١ عاما.

ويتقدمون من أبناء الفقيد فيكتور وإيفان وكريمته مركا وعموم آل سيرنا وانسبائهم بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

﴿الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركاً﴾

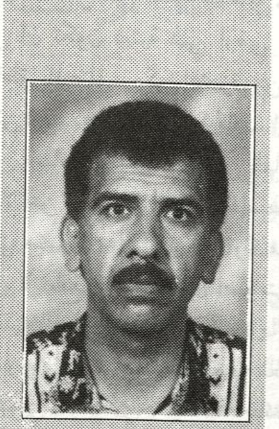
رأي

ملاحظات وتعليقات

منغصات داخل مساجدنا

- خلال ترددي على عدة مساجد منتشرة داخل وطننا الغالي، لاحظت عدة تصرفات مرفوضة يقوم بها بعض أئمة المساجد وبعض المصلين والتي يجب التوقف عندها ومعالجتها خوفاً من استفحالها، ومنها على سبيل المثال:
- ان العشرات من أئمة المساجد لا يجيدون اللغة العربية في خطبهم أيام الجمع، ويتلعثمون في لفظ بعض الكلمات و...!!
- ان بعض المصلين الطاعنين في السن يطلبون من الاطفال الصغار القادمين لتأدية الصلاة مغادرة المسجد ويشتمونهم، وكان من الواجب عليهم توزيعهم بين صفوفهم لتشجيعهم وأمثالهم على الصلاة...!
- شكا بعض المصلين من ضياع أحذيتهم أو استبدالها بأحذية أخرى، فكيف يتجرأ بعض المصلين على أخذ أحذية غيرهم..!
- نفاجأ بأن بعض اصحاب المركبات الممتلئة بالخضار والفواكه يوقفها اصحابها وسط الطريق المؤدية الى مساجدنا وقبل انتهاء الصلاة وعبر مكبرات الصوت المزودة بها مركباتهم، يأخذون بالمناداة بالبضاعة التي يبيعونها، وهنا لا يعرف الشخص الذي يؤدي الصلاة ماذا يقرأ وماذا يدعو ويتلعثم في الكلام..!
- فور انتهاء المصلين من تأدية صلاتهم وبخاصة صلاة الجمعة، يغادرون المسجد مسرعين الى بيوتهم، حيث يقومون بالدوس على أحذية المصلين، فيصبح الحذاء ذو اللون الاحمر «ابيضاً» والحذاء ذو اللون الاسود «كحلياً» .. والعجلة من الشيطان ايها المصلون..!
- يفاجأ المصلون في عدة مساجد ان خطيب مسجدهم يتناول موضوعاً بعيداً عن الأوضاع او المناسبات التي تصادف في تلك الفترة، واذا تناولها، فيتناولها متأخراً وبعد فوات الآوان!
- عشرات المصلين بين صفوفنا يكونون في سابع نومه (كما يقولون)، لأنهم يعرفون حديث خطيب مسجدهم، ولأنهم متأكدون بأنه لا يأتي بالجديد وأصبح شكله مألوفاً لديهم، فيا حبذا لو قامت وزارة الأوقاف بتوزيع خطباء المساجد على القرى القريبة الى مكان سكانهم وعدم اقتصار المسجد الواحد على خطيب واحد فقط... ففي هذه الحالة نشجع خطباءنا على تحضير وإلقاء خطبهم بشكل جيد لأنهم سيشاهدون وجوهاً غير الوجوه التي اعتادوا على مشاهدتها، وفي نفس الوقت يستفيد المصلون من خطب الأئمة الذين يفيدون على مساجدهم بشكل دوري..!
- نسمع خلال تأديتنا صلواتنا أصواتاً صادرة عن ساعات المصلين المثبتة على أيديهم، فنسمع أصوات مختلفة كالموسيقى الكلاسيكية وصياح الديكة وأجراس الكنائس والله اكبر، فيا حبذا من كانت بحوزته ساعة من النوع الذي ذكرته ان يبقيها داخل منزله او استبدالها بساعة اخرى دون موسيقى و..!
- نشتم رائحة كريهة صادرة عن بعض المصلين، تجبر الواحد منا على التقيؤ كرائحة الثوم او البصل الصادرة من أفواههم، إضافة الى روائح نتنة صادرة عن جواربهم و..!
- نسمع بين الحين والآخر اشخاصاً يتهامسون بعضهم مع بعض أثناء إلقاء إمام المسجد خطبته وفي أمور تافهة، واذا طلب منهم الإمام التوقف عن الكلام، يشمئزون منه ويأخذون بإلقاء التهم ضده..!
- ترددت على أحد المساجد لمدة شهرين، وقمت برصد السور التي كان يقرأها خطيب المسجد بعد قراءته سورة الفاتحة، فتبين لي بأنه قرأ سورة «الصمد» سبع مرات!! استفسرت عن السبب فأجابني المصلون بأن الإمام لا يعرف الا قراءة السور القصيرة جداً..!
- شكا العديد من المصلين في أماكن سكناهم المختلفة بأن أئمة مساجدهم لا يحلو لهم تصليح مكبرات صوت المساجد القائمين على إدارتها، الا عند قرب بدء صلاة الجمعة، ويتساءلون لماذا لم يقومون بتصليحها قبل ذلك بساعات...!
- من المستحسن اصطحاب أطفالنا أبناء سبع سنوات الى مساجدنا لتشجيعهم على تأدية الصلاة منذ الصغر، ومن الخطأ اصطحابهم لأطفالهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣ - ٤) سنوات، الذين بدورهم يأخذون بالبكاء او الضحك، وهنا لا نسمع ما يقوله الخطيب و..!
- شاهدت بأم عيني اثناء ترددي على مسجد معين مجموعات من الحشرات والصراصير تجول وتصول على أرضيته وجدرانه، وسبب وجودها هو عدم تهويته وتنظيفه بين الحين والآخر، واذا بقيت مساجدنا على هذا الحال فستقوم تلك الحشرات والفئران بقضم وإتلاف قطع السجاد وأسلاك مكبرات الصوت و..!
- عدة مرات بكيت أثناء سماعي للآذان، لأن الشخص الذي يقوم بتأديته يجعل أصحاب القلوب التي لا يدخلها الإيمان التوجه الى المساجد فور سماعهم الآذان، ولكن نفاجأ بين الحين والآخر ان اشخاصاً أصواتهم غريبة يقومون بتأدية الآذان وبسرعة فائقة، فلا مانع من تعلم كل واحد من الآذان، ولكن يجب ان يكون صوت الشخص الذي يقوم بأداء الآذان مقبولاً، وبعد ذلك لا مانع ان نطلب منه أداء الآذان و..!

نأمل من الأخوة في وزارة الأوقاف، تكثيف زيارتهم لمساجدنا خاصة أيام الجمع، للإطلاع على نشاط الخطباء والاستفسار من المصلين عن المشاكل التي يواجهونها لإيجاد حل سريع لها. ونأمل ايضاً من كل شخص يتردد على مساجدنا التقيد بآداب زيارة المسجد، داعياً العلي القدير ان يتقبل صلواتنا وأدعيتنا ويغفر ذنوبنا، انه سميح مجيب الدعوات.



زياد ابو صالح

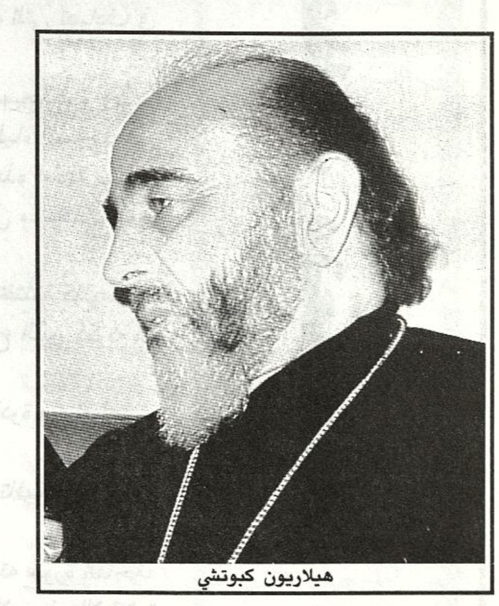
المسيحيون العرب أحق باسماع صوتهم عن طوائفهم بشأن القدس

بقلم: فوزي عودة

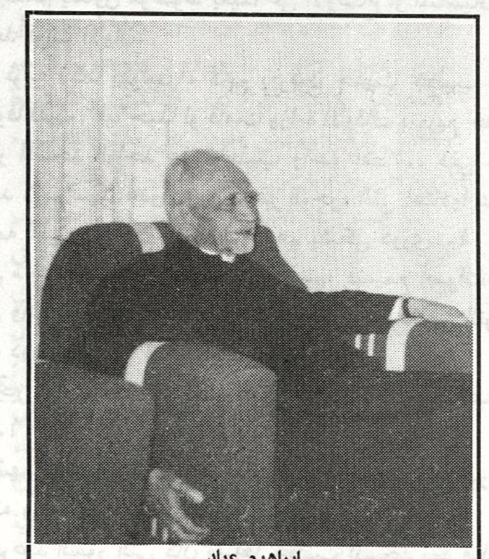
على الرغم من الاتفاق الموقع بين الفاتيكان واسرائيل، الا ان الوثيقة التي أعدها الباحث أمنون رامون المختص بالإشراف على العمل في الموضوع المسيحي، أوصى باستبعاد دخول الفاتيكان في المفاوضات السياسية المتعلقة بالقدس. والعمل على إيجاد بديل في الأوساط المسيحية من غير العرب مثل اليونان الأرثوذكس والجالية الأرمنية وأرمينيا وغروزيا واثيوبيا ضمن إيجاد مصلحة مشتركة بين هؤلاء واسرائيل.

ان هذا الطرح من الخطورة في تمرير سياسة من قضية القدس مسألة طوائف مسيحية واسلامية ويتعهد بالمحافظة على مشاعر هذه الطوائف ضمن أقليات في الدولة الاسرائيلية.

وهذا الأمر يحتاج الى الالتفاف حول القيادة السياسية ببدائل لها مصالح او تجد اسرائيل لها المصالح للتعاون والتنسيق مع تلك البدائل غير العربية والتي سبق وأخذت منها أملاك دون حتى ضجيج إعلامي. وأراضي دير مار الياس تمثيلها دينياً في المفاوضات. لذلك بدأت العمل في محاولة احتواء هذا الجانب ضمن تخطيطها للرسم النهائي للقدس من كل النواحي بما فيها الدينية والتي تهدف لاستمرار السيطرة على الأماكن المقدسة في القدس بفرض امر واقع، من خلال إيجاد شخصيات تمثل طوائف معينة وتتوافق ضمن مخططاتهم. وبالتالي على الجانب الفلسطيني منذ الآن حسم هذا الموضوع مع المسؤولين الدينيين عن الأماكن المقدسة بمختلف طوائفهم. ولا مانع من سماع صوت رأي رؤساء



هيلاريون كبوتشي



ابراهيم عياد



المطران إيليا خوري

اسرائيل حول ما تريده في قضية القدس. ان قضية القدس هي قضية سياسية في الدرجة الأولى قبل ان تكون دينية فهي ارض محتلة مثل باقي المناطق المحتلة. وكونها مميزة من الناحية الدينية ممكن اخذ بعين الاعتبار الجانب الديني ولكن لن يكون اساساً للتسوية. فحتى الفاتيكان لن يكون بديلاً عن القيادة السياسية الفلسطينية المفاوضة او حتى مشاركاً على قدر المساواة مع تلك القيادة. لكن لا مانع من ان تكون اصوات مشاركة تمثل الجانب الديني.

وحتى لو تم ذلك، الشعب العربي الفلسطيني المسيحي هو الذي سيحدد الجانب الذي يمثله دينياً، وليس طاقم الأبحاث في «معهد القدس لأبحاث اسرائيل» الذي يحاول الالتفاف حول شرعية التمثيل الفلسطيني بشأن القدس، ويجعل اكبر مثال على ذلك والتي لا تقل اهمية عن منطقة جبل ابو غنيم، بل كانت اراضي مار الياس شوارع لربط بين مستوطنة جبل ابو غنيم مستقبلا وشارع رقم ٦٠ على أراضي الخضر وبيت جالا لتكون فاصلاً بين القدس وأراضي السلطة الفلسطينية.

ان صعوبة قضية القدس تأتي من كونها مطلباً للجميع، حيث يرى فيها الجميع مركزاً للأديان ورمزاً للحضارة. واسرائيل تحاول الانفراد بالقدس كعاصمة أبدية غير قابلة للتفاوض، رغم انها تعرف انه سيكون تفاوض حول القدس. ولكن في مرحلة متقدمة لكسب الوقت في رسم الشكل النهائي للمفاوضات حول القدس.

كذلك تعرف ان قضية القدس ستأخذ اضافة الى الطابع السياسي الطابع الديني ولا بد من هذه الطوائف للوصول الى موقف موحد من قبل جميع الطوائف المسيحية وبالمشاركة مع رجال دين مسلمين، ضمن تنسيق وتعاون لخلق مناخ مناسب لعدم الإخلال بالتوازن بين الأوساط الدينية بمختلف طوائفها. والتأكيد على الهوية الوطنية لهذه الطوائف الدينية المسيحية، التي كان لشخصيات عديدة منها دور القيادة ودعم اساسي للثورة الفلسطينية منذ سنواتها الأولى امثال المطران هيلاريون كبوتشي وإيليا خوري وابراهيم عياد الذين لهم بصمات واضحة في الثورة الفلسطينية. ولم تقتصر نظرة هؤلاء على الجانب الديني للقدس، انما كانت القضية لديهم قضية شعب يناضل من اجل حريته واستقلاله.

ان الجانب الفلسطيني هو صاحب الشرعية في اختيار مفاوضيه حول القدس وفي كل المجالات والتي منها السياسية والدينية.

الفيتو الأمريكي وسياسة التلاعب بالمنظمة الدولية

د. أحمد يوسف/واشنطن

تحت شعار «القدس غير مقسمة» عقدت منظمة «الإيباك» التي تعتبر أقوى لوبي يهودي – صهيوني أمريكي مؤتمرها السنوي العام مؤخراً، بحضور ٢٥٠٠ شخصية سياسية وحزبية وأكاديمية وإعلامية، ومشاركة نائب الرئيس الأمريكي آل غور ورئيس مجلس النواب نيوت جنجرتش، وعشرات من رجال الكونجرس وصُناع القرار، وقد صفقوا جميعاً بحرارة لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو وهو يعلن بإصرار وصلف على استمرار بناء المستوطنات وضم القدس.. وتابعه بعد ذلك «ريتشاردسون» المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة بالقول: «لقد استخدمت بكل فخر، وفي مرتين «الفيتو» للدفاع عن اسرائيل»!!

لعل من أشد الأمور التي تلفت النظر وتثير الاشمئزاز والحزن خلال العقدين الآخرين – على وجه التحديد – هي الطريقة التي أحالت فيها الولايات المتحدة المنظمة الدولية الى مجرد أداة لخدمة سياساتها وسياسات الدول التي تدور في فلك التبعية لها.. وهي سياسات تحمل مضامين متناقضة وجائرة في أغلب الأحيان، الأمر الذي جعل هذه المنظمة الدولية مطية ذلول لسياسة التغول الأمريكي، و«أراكوز» تتندر الشعوب عليه بضحك كالبكى لسخافة ألاعيبه السياسية وسلوكياته اللاخلاقية، التي تتخفى خلف براقع من الأدبيات والمواثيق الدولية.

ان الحقيقة المرّة هي أن الولايات المتحدة وبسبب دعمها المالي البالغ ٢٥٪ من مجموع الميزانية العامة للأمم المتحدة، والتي تقدر ب٣,١١ مليار دولار، قد غدت تتحكم باتجاهات أي قرار يصدر عن هذه المنظمة الدولية.

صحيح ان الساحة الأهم بالأمم المتحدة هي مجلس الأمن، والذي تتمتع فيه أمريكا بحق النقض «الفيتو» حيث يمكنها تعطيل أي قرارات لا ترضى عنها، ولا تجد فيها خدمة لمصالحها وسياساتها الاستعمارية.. وتبقى ساحة الجمعية العامة منجراً للخطابة والمزايدات الأخلاقية، حيث تتخذ الدول فيها مواقفاً تنسجم بالعادة مع رغبات شعوبها والحسابات الإقليمية لمصالحها واتفاقياتها الدولية، وتحاول الولايات المتحدة عدم التدخل المباشر كون قرارات هذه الساحة «لا يترتب عليها عمل بالضرورة».



وهي مجرد مواقف أخلاقية في عالم لا يُعطى – للأسف – للأخلاقيات الكثير من الوزن والاعتبار.. فالسياسة هي فن التلاعب على الآخرين والضحك على ذقون المغفلين من الدول والشعوب لتحقيق القدر الأكبر من المكاسب والمصالح. لذلك، وفي ضوء هذه المعطيات يمكن فهم الموقف الأمريكي الرافض دائماً لأي صيغة إدانة لاسرائيل... ولا تعجز الولايات المتحدة عن إيجاد صياغة تبرر بها مواقفها المتناقضة والمنحازة بشكل مكشوف للموقف الاسرائيلي الذي لا يضع احتراماً للأعراف والقوانين والمواثيق الدولية.

وكما لاحظنا فقد عادت أمريكا للمرة الثالثة معارضة إتخاذ الجمعية العامة موقفاً متشدداً تجاه السياسة الاسرائيلية الاستيطانية بالقدس، وانفرد مندوب الولايات المتحدة بالدفاع عن الموقف الاسرائيلي والتباكي على عملية السلام التي سيتم تقويضها اذا ما تم اتخاذ قرار بإدانة اسرائيل في المنظمة الدولية!!

ان امريكا تدرك بأن مواقفها المنحازة وغير العادلة تجاه شعوب المنطقة العربية والاسلامية تكلفها الكثير من سمعتها وأخلاقياتها السياسية المجروحة اصلاً، ولكنها وبكل أسف تعاود تكرار أخطائها دون مبالاة لردود الفعل على الساحتين العربية والاسلامية.

لقد حاولت إدارة الرئيس بيل كلينتون تسويق موقفها المخالف للإجماع الدولي بادعاء ان شروع القرار لا يخدم العملية السلمية بل يعمل على تقويضها، وان مجلس الأمن ليس هو المنبر المناسب لمناقشة مثل هذه القضية التي هي قيد التفاوض بين الطرفين!!

ان السمة الواضحة الآن في سياسات واشنطن تجاه المجموع العربي والاسلامي هي الاستخفاف وعدم المبالاة، بالرغم من إدراك الإدارة الأمريكية بأن هذا الأسلوب من التعامل لا يخدم مستقبل علاقاتها ومصالحها الاستراتيجية بالمنطقة. وقد عبر الرئيس بيل كلينتون عن قلقه إزاء رد الفعل في العالم

العربي والاسلامي، وقال: «لقد كنت واعياً تماماً للطريقة التي سينظر فيها الى الولايات المتحدة من قبل شعوب العالم العربي بسبب الفيتو الأمريكي ضد القرار الخاص بالقدس» وأضاف: «ولكننا استخدمنا الفيتو مع اعتراضنا على القرار الاسرائيلي»!!

ان الغُصة التي تورمت بها حلوقنا – نحن العرب والمسلمين – أننا كنا ولا زلنا عاجزين عن اتخاذ موقف موحد تجاه سياسات اسرائيل العدوانية، والتي ما كان لها ان تتمرد بهذا الشكل الوقح لولا الدعم الأمريكي السافر لها على كافة المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية، والذي أشار اليه فرانس لوينبرج في صحيفة الواشنطن تايمز قائلاً: «انه لولا الأموال الأمريكية التي تتدفق بغزارة على اسرائيل، لكانت أعلنت إفلاسها منذ زمن..» تلك الأموال التي تبلغ عشرة مليارات دولار سنوياً وتمثل ٢٠٪ من الميزانية العامة للدولة العبرية.

ان المطلوب اليوم وأكثر من أي وقت مضى هو تعزيز التضامن العربي، وإصلاح ذات البين بين شعوب ودول المنطقة، وان تضع القوى الإسلامية والوطنية جهودها ووقودها في خندق الدفاع عن عروبة القدس وإسلاميتها، والعمل الجاد لوقف عمليات التطبيع مع العدو الصهيوني، والحفاظ على نهج المقاومة والفعل الجهادي المقاوم للعسكرة والاحتلال الاسرائيلي، لكسر واجهات سياسة الاستيطان والغطرسة الاسرائيلية، وتوجيه رسالة واضحة الى واشنطن بأن مصالحها الاستراتيجية بالمنطقة تتطلب انتهاج سياسات عادلة ومواقف متوازنة تجاه استحقاقات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية.

ان سياسة الانبطاح والهرولة والتدافع في اتجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل قد جعلت منا دولاً وشعوباً وأمة تهون على الناس، فنحن في زمن الحال فيه «اذا لم تتذائب أكلتك الذئاب» فالسياسة الدولية لا تضع احتراماً للأذلة والضعفاء، ولا تلين الا مع الأقوياء، ويكفي للتدليل على ذلك الإشارة الى الطريقة التي تتعامل فيها واشنطن مع بكين حيث تمنحها منزلة «الدولة التي تتمتع بالأفضلية» برغم عجيج الاتهامات لها بالتعدي على حقوق الانسان والانغلاق وغياب الديمقراطية!!

لقد سبق لوزير الدفاع الاسرائيلي أريل شارون القول «ان الأحذية الثقيلة هي التي تصنع التاريخ وان العالم لا يأبه بالمذبوحين والضعفاء..» كتعبير عن أن القوة هي التي تفرض الأمر الواقع، وان اسرائيل ستفرض وجودها بالقوة والإكراه، وان النداءات المتحشرجة للمنظمات الدولية ستتبددها مطارق الرفض والجبروت الاسرائيلي.

ان تقليب النظر في حقائق السير الذاتية للشعوب والأمم تكفي للتأكيد على ان الحق اذا لم يجد له قوة تحمله وتحميه يضيع ولا يجد من يبكيه، ولعل الشاعر الفلسطيني احمد فرح عقيلان قد أصاب كبد الحقيقة عندما قال:

لا ترد الحقوق في مجلس الأمن
ولكن في مكتب التجنيد
ان ألفي قذيفة من كلام
لا تساوي قذيفة من حديدِ

ان ما نحتاجه لكي يستفيق نتنياهو من حلمه التوراتي هو البرهنة له أننا أمة تعشق الموت والشهادة كما يعشق بنو اسرائيل الحياة.

تهنئة للحاج

يحيى المتولي

جاك وندى خزمو والعائلة يهنئون الأخ الحاج **يحيى المتولي** بسلامة العودة من الديار الحجازية بعد أداء فريضة الحج.. متمنين للحاج يحيى حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً.. ومبروك.

تهنئة للحاجين

محمد وأم محمد المتولي

جاك وندى خزمو والعائلة يهنئون الحاج **محمد صادق يوسف المتولي** ووالدته الحاجة **«ام محمد»** المتولي بمناسبة عودتهما سالمين من الديار الحجازية بعد أداء فريضة الحج لهذا العام.. متمنين لهما حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً.. ومبروك.

تهنئة للدكتورة

دينا سعيد عساف

القدس - **جاك وندى خزمو** والعائلة والشقيقة **جانيت خزمو** يهنئون **دينا سعيد عساف** بمناسبة حصولها على شهادة الدكتوراة في الهندسة المعمارية تخطيط مدن *URBAN PLANNING* من جامعة واشنطن الحكومية.. ويهنئون والديها الدكتور سعيد والدكتورة كارن عساف بمناسبة تخرج ابنتهما ويتمنون للدكتورة دينا مزيداً من النجاح والعطاء لخدمة الشعب الفلسطيني .. ومبروك.

تهنئة للحاج

موسى الشريف

جاك خزمو والعائلة يهنئون الحاج موسى كاظم الشريف بمناسبة العودة السالمة من الديار الحجازية بعد أداء فريضة الحج.. متمنين له حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً.. ومبروك.

تهنئة للحاج

فؤاد صندوقة

جاك خزمو والعائلة يهنئون الحاج **فؤاد صندوقة** (ابو نضال) بمناسبة العودة السالمة من الديار الحجازية بعد أداء فريضة الحج.. متمنين له حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً.. ومبروك.

تهنئة للحاجين

أبو ماجد وأبو محمد

زياد أبو صالح ووالده وأشقاؤه يهنئون الحاج محمد خليل الشراونه ومحمود أبو الهوايل بسلامة عودتهما من الديار الحجازية بعد أداء فريضة الحج... متمنين للحاجين أبو ماجد وأبو محمد حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً.. ومبروك.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

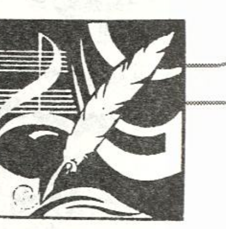
لن ننساك يا خليل ..

غابت عنا الشمس وأفل القمر وانهمرت دموعنا كالمطر وامتلأت حجرات القلب بالحزن وزغرودة الأمهات، انفجرت بصوت صداح.. كما كانت الفرحة كبيرة بتوديع ذلك الفارس صاحب الحصان الأبيض الذي طالما أكد بكلماته وحتى بنظراته عن تاريخ هذا الشعب وحقه في هذه الأرض الفلسطينية العربية وكم بكت عيوننا لغياب ذلك العقل الفلسطيني الفذ الذي لم يتوانَ لحظة عن رسم والإشارة لنا عن الطريق الى فلسطين وقدس الحرية.. كم تمنينا انها تكون أكذوبة نيسان ولم تكن صادقة في أغلى وأعز إنسان.. ها قد رحلت واجتمعت بكل شهيد وكل ثائر سار على دربك ولكن نحن حرمنا من لقاك ولكن بقينا محتفظين بالعزة والكرامة والهامة الفلسطينية الجبارة..

ولكن لن ننسى دمك الطاهر الذي روى تراب ارض عربية عطشى.. ولن ننسى كلماتك ما حيينا ولن تدب هذه القدم الجبارة على الأرض وسنبقى محلقين في السماء حتى تحرير اخر غصن زيتون بأرض فلسطين..

فلن نبكيك اليوم ونحن تلاميذك الغر الميامين.. فبكل فخر واعتزاز نسير بهامة شامخة تناطح السحاب ونقول لك نم قرير العين يا أبا جهاد فموعدنا اما القدس واما جنة الشهداء.

عن أسرى حركة فتح في سجن نفحة الصحراوي:
عزمي احمد وخالد دعاس
ومصدق طمبورة ونصر نور الدين عبيد



خاطرة من قلب أسير الى أسير

بقلم: محمود أبو النصر/مدينة الخليل

قلبي يحترق على مدار السنين والأعوام   من لوعة الفرقة وكُثر الآلام
يا من أحرقت نفسك ليحيا الأنام   وزرعت النصر في ديار الأقوام
عزيزي قلبي يتعصر بالحزن وعجز الكلام   عن مدى حبي لك على مدار الأيام
يا من أضأت شموع النصر في عالم النيام   وأيقظت السُكارى من الأوهام
أسيري كلنا اسرى نرتقب الإعدام   فحياة الحمام أفضل من عيش الأنام
فيا خالق الكون وعالم ما في الأرحام   إرحم الأسرى من بطش البهائم والأنعام
عزيزي انت في سجن الظلم وأهل الإجرام   ونحن نعيش في عالم الغدر وسادة كالأقزام
فيا رب عجل لنا النصر وقوة الإقدام   وثبت قلوبنا قبل تثبيت الأقدام
واسحق ملة الكفر وشرذمة الظلام   وأحرق الطغاة وهم في سكرة النيام
فلا تحزن يا أسيري من سجن الجذام   وأبشر بالفرج وبتدمير الظلم وسحق الظلام

عجائب و غرائب

دلال

البقرة الهولندية الضاحكة اختارتها شركة عالمية لإنتاج الأجبان شعاراً لها لتصبح أشهر بقرة في العالم، ولكن زميلتها الدنمركية هي اكثر البقر دلالاً اذ اتضح من استطلاع جرى بين اصحاب الزرائب في أوروبا ان الدنمركيين يحبون بقرهم ويرعونه بحيث يوفرون له الفراش الخاص للنوم عليه عوضاً عن القش والتبن..

ويتضح بأن البقر يفضل النوم على فراش عادي ويتجلى ذلك في كمية الحليب التي يدرها في نهاية الأمر، زد على ذلك ان تكاليف الفراش هي أقل من فرش أرضية الزرائب بالقش..

عاشق الموسيقى

سنة كاملة اختفى الرجل في قبو أكاديمية الموسيقى في واشنطن عاشق الموسيقى الكلاسيكية حتى يتسنى له الاستماع الى مراجعات الفرقة الموسيقية مجاناً لأن وضعه المالي لم يسمح له بشراء تذاكر للحفلات التي تحييها الفرقة.

الرجل اعترف بأنه اعتاش على فتات الطعام التي خلفها عازفو الفرقة في براميل القمامة وانه أمضى لياليه في التدرب على العزف على الآلات الموسيقية..

رئيس الفرقة وبعد ان امتحن عاشق الموسيقى قرر ضمه الى العازفين ليحظى بالاستماع الى أنغامهم فوق الأرض وليس من القبو من تحت.

ميزان حرارة طبيعي..

حالياً ثبت الأمر علمياً بأن يد الأم التي تداعب جبين طفلها لمعرفة ما اذا كان يعاني من ارتفاع في درجة حرارته، هذه اليد هي دقيقة ليس أقل من ميزان الحرارة الزئبقي المستخدم في المستشفيات والعيادات.

ويستدل من بحث علمي اجرى في مستشفيات شيكاغو انه في اكثر من ٨٠٪ من الحالات التي ادخلت الى غرف الطوارئ كانت الأمهات صادقات في تشخيصهن بأن أطفالهن يعانون من ارتفاع الحرارة ولذا يوصي بأن يأخذ أطباء الأطفال بالحسبان أقوال الأمهات، ولكن في الوقت ذاته يطلب من الأمهات عدم الاعتماد على حاسة اللمس كلياً واستخدام ميزان الحرارة الطبي لقطع الشك باليقين.

لمن تقرع الأجراس؟!

الكاهن في احدى القرى جنوب ايطاليا اعتاد ان يقرع اجراس الكنيسة عدة مرات يومياً لتذكير السكان بإقامة الصلاة او من باب التسلية كما جاء في دعوى رفعها احدهم ضد الكاهن..

وجاء في الدعوى ان أصوات الأجراس تزعجه وتفسد عليه ممارسة الجنس مع زوجته وقد ارفق الدعوى بشهادة طبيب نفساني تتحدث عن الأضرار الجسيمة التي تحدثها الأصوات العالية ليس فقط بطبلة الأذن انما من ناحية نفسانية ايضاً...

المحكمة ردت الدعوى ولكنها طلبت من الكاهن إيجاد وسيلة اخرى لملء وقت فراغه والاكتفاء بقرع أجراس الكنيسة في أيام الآحاد والمناسبات الدينية فقط.

حادثة عمل

غاري كبروفي اكتسب خبرة وشهرة رغم صغر سنه باعتبار انه النشال رقم واحد في مدينة نيويورك، ولكن رغم خفة يديه وذكائه وفطنته كان ضحية حادثة عمل قد تعيده الى الصراط المستقيم...

غاري لم يتردد في مد يده الى حافظة نقود الرجل الذي وقف أمامه ليس قبل ان يسدد ضربة قوية بمضرب تنس على رأسه، وما ان وصل الى زاوية آمنة فتح الحافظة لمعرفة قيمة غنيمته ولكنه فوجئ من ان بطاقة الهوية تعود ل... والده.

الولد العاق اسرع الى المستشفى للاطمئنان على صحة والده وليعترف له بفعلته ولكن الوالد رفض ان يغفر له وطلب من المحكمة ادانته بتهمة السطو المسلح بعد ان ذاق شخصياً نتيجة فعلة ابنه لعله يثوب في السجن.

عقاب تربوي

المرأة السمينة مفتولة العضلات من مدينة بتسبورغ لم تجد صعوبة في إلقاء القبض على اللص الذي غافلها ودخل منزلها لسرقة مصاغها.

المرأة استدعت جيرانها الذين يقيمون في المبنى متعدد الطوابق لاستشارتهم في كيفية التعامل مع اللص المحتجز لديها، وكان من الطبيعي ان يقبلوا باقتراحها عدم تسليمه الى الشرطة لقاء تعهده بتنظيف الادراج وساحة المبنى لمدة شهرين..

اللص حاول التهرب من الوفاء بتعهده مما اضطر الجيران الى تهديده ثانية بتسليمه للشرطة خاصة انهم اخذوا ينعمون بالنظافة بعد ان كانت قد تراكمت القمامة والأوساخ امام بيوتهم..

جبان رقم ١

جون كيك من ولاية بنسلفينيا الامريكية يستحق لقب جبان رقم واحد في العالم، وحسب اعترافات طبيبه النفساني يخاف مريضه من أشياء كثيرة تجعله يلزم المنزل واحياناً الفراش لعدة ايام.

الرجل يخاف من الموت مختنقاً ولذا يتناول الأطعمة السائلة فقط كالحساء والعصير كما انه يخشى الموت غرقاً ولذا يشعر بالارتعاب حتى عند مشاهدة صورة البحر في التلفزيون او الصحف، ولكن أشد ما يخشاه هو ان يدفن حياً بسبب خطأ يرتكبه الطبيب لدى تحديد وفاته، ولذا طلب في وصيته ان يوضع تلفون خلوي متنقل في تابوته عندما يوارى التراب لكي يستطيع الاستغاثة اذا ما فاق من الموت..

ما بعد الموت

كان من أذكى طلاب احدى مدارس كوبنهاجن وقد اعتاد التعمق في مواضيع فلسفية ولا يتردد في مناقشة معلميه ويطلب منهم الرد على اسئلة غريبة عن الحياة وما بعد الموت..

المعلمون عجزوا عن توفير الردود الشافية له والطالب ظهر ذات يوم في الصف امام زملائه وبيده مسدس ليعلن انه قرر الانتحار ليكتشف ماهية الحياة بعد الموت ليعود اليهم وابلاغهم بالحقيقة.

طلاب الصف ضحكوا عالياً ولكن طلقة واحدة اسكتتهم ليخيم الصمت ثم الذهول على الجميع حين سقط على الأرض الطالب الذي اراد معرفة كل شيء ليفارق الحياة من اراد معرفة ماذا بعد الحياة..

وراك وراك

بيت رجل الأعمال من موسكو تعرض اكثر من مرة لحوادث السرقة والسطو مما دفع بصاحبه الى بناء سور حوله على ارتفاع ٣ أمتار ومنعاً لتشويه جمال القصر الذي كان يسكن فيه طلب من المقاول تلبيس السور بالرخام الأسود..

لكن اللصوص لم يردعهم هذا السور العالي وأخذوا يسرقون قطع الرخام الغالي الثمن لبيعها الى مقاولي البناء لتستخدم في المطابخ والحمامات اما الشرطة الروسية فقد اشارت على رجل الأعمال بناء السور من الحجارة العادية لصرف أنظار اللصوص والحاسدين عنه.

سيارة نائب رئيس بلدية القدس على حساب البدو



سيارة الرئيس ب ١٣٣ ألف شيكل

الأحزاب الدينية وجدت في القرى البدوية في النقب مجالاً خصيباً لمنح اعضائها منافع مادية على حساب سكان هذه القرى وذلك بتعيين مجالس قروية يرئسها يهود من نشطاء هذه الأحزاب. وقد بلغ التمادي في ذلك حداً ان ابتاع إيلي غباي من الحزب الديني القومي (المفدال) سيارة جديدة من طراز شيفورليت على حساب قرية اللقيه بعد تعيينه رئيساً لمجلس هذه القرية..

غباي لم يكترث بان المجلس يعاني من تراكم الديون عليه وان خزينته خاوية وابتاع السيارة ب١٣٣ الف شيكل، ولكن وقاحة الرئيس لا تعرف الحدود لأنه رغم تعيينه نائبا لرئيس بلدية القدس واعتزاله منصب الرئيس ظل يحتفظ بالسيارة الفاخرة ويرفض اعادتها الى أصحابها..

ورفض الحسين

الحسين في السي.إن.إن

المؤتمر الصحفي المتلفز الذي عقدته شبكة الكوابل الامريكية (سي.إن.إن) بمشاركة الملك حسين وبنيامين نتنياهو اتسم بالفتور التام بين الرجلين، وقد حرص ملك الأردن على تجاهل رئيس وزراء اسرائيل ورفض التحدث اليه مباشرة دون ان يخفي استياءه من سياسته وخيبة أمله من الطريق المسدود الذي آلت اليه عملية السلام..

من جهته حاول نتنياهو ان يلعب دور الحمل الوديع المحب للسلام مما آثار حفيظة عريف المؤتمر الصحفي من التلفزيون الأمريكي الذي استذكر مراراً تعنت حكومة نتنياهو ورضوخها لليمين واستمرارها في مشاريع الاستيطان التوسعية..

الملك حسين الذي ضاق ذرعاً بكلام نتنياهو المعسول وهو يرد على اسئلة الجمهور لم يتمالك أعصابه وتوجه اليه قائلاً: كفى مثل الكلام الدعائي وافعل ما يلزم من اجل السلام وأضاف ان كل تغيير يجري على ارض الواقع في القدس غير مقبول ويعقد الأمور ويمس بالسلام.

حرب عائلية

نشر وصية المليونير اليهودي شاؤول ايزنبرغ كان الطلقة الأولى في الحرب بين أفراد عائلة هذا الشخص الذي تقدر قيمة أملاكه في اسرائيل والصين والولايات المتحدة وأوروبا بأكثر من ٤ مليارات دولار..

المليونير حرم ابنته استر من الميراث في حين اوصى بمنح سكرتيرته الخاصة ربع مليون دولار، اما ابنه ادفين فكان نصيبه الأسد اذ سينال ٨٠٪ من أملاك والده..

الحرب ستدور رحاها امام المحاكم في تل أبيب ونيويورك وجنيف وقد بدأت بالدعوى التي قدمتها ارملته ليئة ايزنبرغ التي حرمت تقريباً حسب الوصية وهي تطالب بنصف املاكه مع صرف نفقة بقيمة ١٠٠ ألف دولار شهرياً لكي تستطيع العيش بنفس المستوى الذي اعتادت عليه قبل وفاة زوجها.

في أنحاء العالم

التقارير التي تبعث بها الشرطة الدولية (الانتربول) الى فرعها في تل أبيب تتضمن معلومات عن تورط الكثير من الشبان الاسرائيليين في تنظيم حفلات لتعاطي المخدرات في مختلف انحاء العالم..

وكانت شرطة تل أبيب قد اعتقلت ٧ شبان بعد ان تلقت معلومات من الشرطة في كل من المانيا واستراليا ودول اخرى مفادها ان هؤلاء يشكلون عصابة لتهريب الكوكايين وتنظيم لقاءات شبابية في الهند واستراليا ودول اوروبية بهدف ترويج المخدرات بين الشباب.

وكانت السلطات الألمانية قد اعتقلت شابين من اسرائيل وضبطت بحوزتهما ١٠ كيلوغرامات من الكوكايين وبناء على اعترافاتهما اعتقلت الشرطة النمساوية اسرائيلياً آخر مارس تهريب المخدرات وفي أعقاب ذلك طلب من شرطة تل أبيب اعتقال ٧ من أفراد العصابة.

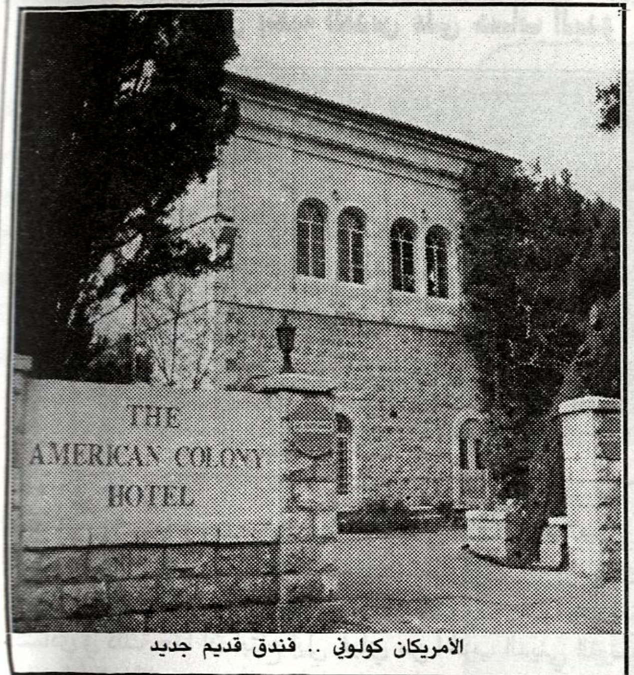
لا مناص

في الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس السلام والأمن الذي يضم عدداً كبيراً من كبار الضباط المتقاعدين اعرب المتحدثون عن قلقهم من تدهور الأوضاع في المنطقة لأن استمرار الجمود السياسي لا بد وان يقود الى حرب جديدة ستكون فيها اسرائيل الخاسرة الرئيسية حتى لو انتصرت ايضاً..

الميجر جنرال احتياط داني روتشيلد الذي اشغل مناصب عسكرية مختلفة بينها منسق اعمال وزارة الدفاع في الضفة والقطاع قال انه لا مناص من التنازل للفلسطينيين حتى في القدس وان الزعيم الضعيف يكون عاجزاً عادة عن تقديم التنازلات..

مجلس السلام والأمن عاد وكرر موقفه القائل بوجوب منح الفلسطينيين حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة لهم لأن بدون ذلك لن يكتب البقاء لأي اتفاق تعقده اسرائيل مع العرب.

الأمريكان كولوني الجديد القديم



الأمريكان كولوني .. فندق قديم جديد

فندق الاميركان كولوني اكتسب شهرة خاصة في عهد الانتفاضة بعد ان اصبح في شبه منطقة حرام بين شطري القدس بفضل موقعه في حين الشيخ جراح يلتقي فيه الاسرائيليون والفلسطينيون ويتخذه الصحفيون الأجانب مقراً لهم..

هذا الفندق المعروف بفنه المعماري القديم وبجوه الهادئ وكان يدار حتى الآن من قبل شركة سويسرية، انضم مؤخراً الى شبكة الفنادق الفرنسية الشهيرة رالي اند شاتو بعد ان ادخلت عليه تغييرات جديدة بما في ذلك ترميم الغرف القديمة وتعيين رئيس جديد للطهاة مما يضمن مستوى افضل في الخدمة..

التغييرات الجديدة ستؤدي الى تغيير نوعية النزلاء بحيث سيقتصرون على الأثرياء الأوروبيين الذين يفضلون الفنادق ذات الطابع القديم اذ تدير الشركة الفرنسية ٤١٣ فندقاً من هذا الطراز في مختلف أنحاء العالم.

سيارة لكل عامل

في بداية الستينات وحينما اشغل شمعون بيرس منصب وزيراً للمواصلات اعرب عن أمله في ان يمتلك كل عامل في اسرائيل سيارة. ومنذ ذلك الوقت تزايد عدد السيارات بشكل مضطرد جعل الاختناقات المرورية في كل صباح الشغل الشاغل لكل اسرائيلي..

لكن حسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية رغم تضاعف عدد السيارات في السنوات ال١٢ الماضية ليصل الى مليون و٥٤٣ ألف سيارة فان اسرائيل تحتل مكانا متأخرا في نسبة السيارات بالمقارنة مع عدد السكان في الدول المتطورة.

وفي حين ان الولايات المتحدة هي على رأس القائمة بمعدل ٧٦٩ سيارة لكل الف شخص وتأتي بعدها كندا وايطاليا واليابان وسويسرا فان اسرائيل تحتل المرتبة ال١٥ اذ يملك كل الف مواطن ٢٦٨ سيارة.

ويذكر ان عدد السيارات ازداد في اسرائيل خلال عام ١٩٩٦ بحوالي ٨٣ ألف سيارة.

يهودي بالعافية


يالو .. ما أحلى الرجوع للوطن

آفي يالو المهاجر من أثيوبيا قرر ان يبوح بالحقيقة بعد ١٣ عاماً وان يصرخ بأعلى صوته بأنه ليس يهودياً ويرغب في العودة الى وطنه الأم.

آفي كان في ال١٣ من عمره حين قبض عليه رجل ودفع به الى شاحنة محملة باكثر من خمسين شخصاً لتقله من قريته المتاخمة للحدود السودانية ومن هناك بواسطة الطائرة الى اسرائيل..

الصبي الذي حكم عليه ان يكون يهودياً لزم الصمت منذ هجرته خوفاً من ان يعتدوا عليه، وقد قبل على مضض الانخراط في الخدمة العسكرية والزواج من شابة يهودية، ولكن لم يعد يطيق الكذب على نفسه والناس من حوله وقرر ان يكشف عن هويته الحقيقية لانه لا يشعر - كما يقول - بأي انتماء لاسرائيل ولا للشعب اليهودي ولذا يفضل العودة الى وطنه اثيوبيا ليكون راعياً هناك على البقاء في اسرائيل..

لماذا تخشى اسرائيل؟


رئيس حكومة بريطانيا ميجور يغادر مقره لصالح الفائزين في الانتخابات

زوال حكم المحافظين في بريطانيا يقض مضاجع اسرائيل بعد ان قرر الفائز في الانتخابات طوني بلير تعيين روبين كوك وزيراً للخارجية..

السفير البريطاني في تل أبيب ديفيد ميننغ أعرب عن اعتقاده بأن علاقات بلاده مع اسرائيل لن تتأثر كثيراً في عهد حكومة العمال الجديدة لكن تحليل تصريحات سابقة لوزير الخارجية كوك تثير القلق في اسرائيل لأنه يعتبر من اكثر المتحمسين لحقوق الانسان وقد اتهم في الماضي حكومة اسرائيل بانتهاك حقوق الفلسطينيين بشكل سافر..

روبين كوك يعتبر من أبرز الشخصيات في الجناح اليساري في حزب العمال ولذا يتوقع ان ينهج سياسة تنص على تدخل اوروبا بصورة اكثر فعالية في الشرق الأوسط بحيث لا تنفرد امريكا وحدها في عملية السلام..

عندما يقرر نتنياهو مشاهدة فيلم

كم يكلف دافع الضرائب الاسرائيلي اذا ما رغب رئيس الوزراء مشاهدة فيلم؟ الرد على هذا السؤال ليس بسيطاً لأن جيشاً عرمرم من الحراس سيضطر الى مشاهدة الفيلم مع بنيامين وزوجته سارة قوامه ٦٠ شخصاً..

الحراس انتحلوا شخصية مشاهدين عاديين وانتشروا في قاعة السينما بينما تولى عدد منهم مهمة مراقبة التذاكر وفحص الرواد عند دخولهم..

أحد الصحفيين ذكر ان القسم الأكبر من المرافقين شعروا بالملل والضجر في أثناء عرض الفيلم وأعربوا عن استيائهم من المهمة الجديدة الملقاة عليهم وهي مشاهدة الأفلام التي تحبها زوجة رئيس الوزراء، مع أنهم من باب المجاملة حاولوا التظاهر امامها بأنهم استمتعوا جداً.. اما صاحب السينما فقال انه كان على استعداد للتنازل عن بيع ٦٠ تذكرة لنتنياهو ومرافقيه لأن وجودهم والفحوص الأمنية التي أجروها احدثت ازعاجاً شديداً للجمهور.

«متطوعون» في خدمة الموساد

عميلا الموساد في أثيوبيا .. عاطلان عن العمل

عشرات من عملاء الموساد الاسرائيلي في اثيوبيا أضحوا عاطلين عن العمل ويطالبون حكومة اسرائيل بتعويضهم عن خدماتهم في سبيل تهجير عشرات آلاف الفلاشا، والمحكمة ستنظر قريبا في الدعاوى التي رفعوها بعد ان رفض جهاز الاستخبارات (الموساد) الاعتراف بحقوقهم.

وذكر عدد من هؤلاء العملاء ان الاستخبارات الاسرائيلية جندتهم لجمع اليهود الفلاشا من القرى الأثيوبية وترحيلهم الى معسكر يقع في الاراضي السودانية على البحر الأحمر لينقلوا جواً الى اسرائيل بعد ان تواطأ نظام حكم جعفر النميري الذي تظاهر بانه يقاوم هجرة الفلاشا باعتقال صوري لعدد من عملاء الموساد..

اسرائيل من جانبها رفضت تعويضهم بدعوى انهم عملوا تطوعاً ولذا لا يستحقون لقاء أتعابهم. ويذكر ان هناك ١٥٠ ألف شخص من اليهود في أثيوبيا الذي تسعى اسرائيل الى تهجيرهم وقد جمعتهم في معسكرات الى حين تأذن حكومة أديس أبابا بنقلهم.



مظاهرة امام مكتب نتنياهو

فقد ماء الوجه

منظمو المظاهرة امام مكتب نتنياهو لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في قضية تعيين المستشار القانوني للحكومة توقعوا مشاركة اكثر من مائة الف شخص لكن احوال الطقس الرديئة كانت أقوى من عزيمة الجمهور ليصل عدد المتظاهرين الى ٥ آلاف فقط.

النائب السابق لرئيس محكمة العدل العليا حايم كوهين قال في خطاب متلفز اثناء المظاهرة انه لم يحلم في اسوأ أحلامه في ان يرئس اسرائيل شخص فقد كل القيم الأخلاقية وماء الوجه ورغم الفساد والتآمر والتحايل على القانون يتمتع بالوقاحة الكافية لكي يواصل التربع على سدة الحكم بدلاً من ان يستقيل وكأن شيئاً لم يحدث.

أحد الخطباء اقترح على نتنياهو إجراء فحوص طبية لأنه لا يسمع الأصوات التي تناديه بالاستقالة بينما قال احد المتظاهرين انه اذا ما تخلصت اسرائيل من نتنياهو فهذا أحسن تعويض على معاناته من المطر والبرد القارص في يوم المظاهرة..

عنف ...

ضرب العنف في المدارس الاسرائيلية رقماً قياسياً كما يشير بحث أجرته الدكتورة روزه غوبين بين ألف طالب واتضح من خلاله ان اكثر من ٧٥٪ من الطلاب شاركوا بشكل او بآخر في أعمال عنف داخل جدران المدرسة او خارجها.

وذكر ٥٠٪ من الذين شملهم الاستطلاع انهم كانوا ضحية لعنف شديد وان ١٠٪ من بينهم اضطروا الى التوجه للعيادات والمستشفيات لتلقي العلاج الطبي اللازم..

وأشار البحث الى ان العنف لا يقتصر على شريحة دون اخرى في المجتمع الاسرائيلي وان الوضع الاقتصادي لا يلعب دوراً كبيراً، اذ ان أجواء العنف تخيم على كافة شرائح المجتمع ومردها الخلافات السياسية والعقائدية وممارسة زعماء الجمهور العنف الكلامي، ناهيك عن تأثير افلام التلفزيون على تصرفات الأولاد.

توبيخ

وزير التربية والتعليم زبولون هامر تفرغ من هموم ومشاكل وزارته ليلتقي مديرة احدى المدارس في القدس الغربية، ليس للإطلاع على أحوال التعليم عندها، انما لاقناعها «بالتي هي أحسن» بقبول الطفل يئير في الصف الأول عندها..

يئير ابن بنيامين نتنياهو ترغب والدته سارة في ان يلتحق بهذه المدرسة رغم انه من المفروض ان يتبع لمدرسة اخرى ولهذا جندت الوزير لممارسة الضغوط على المديرة التي رفضت قبول يئير بعد ان سبق ورفضت تسجيل أطفال اخرين من أحياء غير تابعة لها..

الوزير قام بتوبيخ المديرة واتهمها بانها تتخذ موقفاً معادياً من ابن رئيس الوزراء لاعتبارات سياسية ولكنها أصرت على موقفها مشيرة الى ان سارة نتنياهو مارست الضغط والتجريح ضدها وانها لن ترضخ لاملاءات عليا طالما تشعر بأنها على حق.

يئير وامه .. يحق لابن رئيس الوزراء ما لا ..

اذا كان نتنياهو خائفا

الحراسة الأمنية المشددة التي يفرضها رجال الأمن العام على بنيامين نتنياهو اخذت تزعج الجمهور المطالب بالخضوع لتفتيشات امنية دقيقة الى حد الإهانة..

وقد بلغ قلق حراس رئيس الوزراء حداً انهم طلبوا من أفراد ثلة حرس الشرف التي كانت في استقباله في المطار لدى عودته من زيارته الأخيرة للخارج الرضوخ لفحص امني مع اسلحهم تحسباً من ان يتعرض نتنياهو لمحاولة اغتيال..

وكان نتنياهو قد شارك في حفل ديني لليهود المهاجرين من المغرب ولكن الفحوصات الأمنية حالت دون دخول العديد من المدعوين مكان الاحتفال مما حدا بهم الى التظاهر والصراخ بأعلى صوتهم قائلين اذا كان نتنياهو يخاف من لقاء الجمهور فما عليه الا البقاء في مكتبه وعدم ازعاجهم في احتفالاتهم.

فكة شيكل

المريض المعافى

ارتدى البزة العسكرية وعلى كتفيه برزت رتبة رائد ولذا كان من الطبيعي ان تفتح أمامه غرفة الطوارئ في مستشفى بيلنسون على مصراعيها لاستقبال الضابط الذي اصيب في لبنان ويعاني من آلام حادة في الظهر.

الضابط ظل راقداً في المستشفى ثلاثة اسابيع للفحوص والرعاية الطبية، وقد حظي بمعاملة خاصة جداً من الطاقم الطبي والزوار بعد ان سرد على مسامعهم حكايات البطولة في لبنان، الى ان اكتشف أمره حين اتضح بالصدفة انه انتحل شخصية رائد في الجيش الى مقعد بسبب اصابته خلال الخدمة وذلك عندما ان تلقت وزارة الدفاع فاتورة بدفع ٤٠ ألف شيكل لقاء علاج «الضابط» غير الضابط.

للإستهلاك الشخصي

الطبيب في عيادة تخفيف الوزن في بيتح تكفا متهم بسرقة ٤ آلاف من أقراص الدواء المخصصة للمرضى الذين يعانون من السمنة وبيعها للصيدليات في المدينة..

المتهم اعترف بأنه اضطر الى تعاطي الدواء بنفسه لمنع شهيته الزائدة اذ لا يعقل ان يداوي اولئك الذين يعانون من السمنة الزائدة بينما وزنه يرتفع بسبب تناول الطعام بشراهة، لكن المدعي العام ذكر أمام القاضي بأنه لو صح إدعاء الطبيب لكانت كميات الدواء التي سرقها تكفيه لإحدى عشرة سنة اذ يوصي بتناول حبة واحدة يومياً من هذا الدواء.

حب أبوي..

العلاقات بين الشابة من أشدود وأبيها بالتبني لم تكن كما ظن كثيرون علاقات بين أب وابنته - هذا ما اعترفت به زوجته امام المحكمة التي تنظر في التماس تقدم به الإبن البكر لمنع والده من الزواج من ابنته بالتبني..

الإبن لم يخف خوفه من ان تستولي الإبنة سابقاً والزوجة مستقبلاً على أملاك الأب الثري بعد الزواج منه..

اما الإبنة فقد شكت أخاها لدى الشرطة بعد ان هددها بالقتل اذا ما استمرت في علاقاتها الغرامية مع أبيه الذي هو والدها بالتبني.

حكم مؤبد

اسحق افلالو اراد زيارة ضريح والده في بلدة مراكش في المغرب ولكن وضعه المالي لم يسمح له بذلك، وأخيراً تسنى له الأمر حين اقترح عليه صديقه ابتياع تذكرة السفر بخمسة آلاف شيكل لقاء تحرير شيك كان من الطبيعي الا يكون له رصيد..

شركة السياحة لجأت الى المحكمة، والقاضي امر بعد اطلاعه على حالة المتهم المالية الصعبة تقسيط الدين على مدى الحياة بحيث يدفع مبلغ شيكلين و١١ أغورة شهرياً للشركة.

مدير الشركة عقب علئ هذا الحكم قائلاً انه لا يدري اذا ما كان عليه الضحك او البكاء ومع ذلك تمنى للمتهم العمر المديد لتسترد الشركة اكبر مبلغ ممكن من الدين.

بالعافية ...

الشابة التي اعتادت ان تتفاخر امام صديقاتها بانها تخدم في احدى قواعد سلاح الجو اختفت عن الأنظار اكثر من شهر وقد ظن الأهل والمعارف انها انتدبت في دورة تدريبية سرية خارج البلاد، لكن نبأ في صفحة داخلية في احدى الصحف كشف عن انها محتجزة لدى الشرطة العسكرية بتهمة ممارسة الدعارة في القاعدة الجوية في اوقات الفراغ والدوام ايضاً..

المجندة ادعت بان الضباط في القاعدة الجوية ارغموها على مطارحتهم الهوى وحتى لا تتهمهم بالاغتصاب كانوا يدسون عشرين شيكلاً في جيبها بدل أتعاب

من جبل سيناء

السلطات المصرية التي احتجزت ثلاثة شبان يهود من المتدينين المتزمتين وهم يتسكعون في صحراء سيناء فوجئوا عندما اكتشفوا ان سيارتهم تحمل اكثر من اربعة آلاف حجر صغير جمعت من الوديان.

التحقيقات مع الثلاثة كشفت ايضا عن ان هؤلاء اعتادوا جمع الحجارة وبيعها الى النساء اللواتي حرمن من الأولاد باعتبار انها مقدسة لكونها من الجبل حيث أنزل الله التوراه على النبي موسى وانها خير وسيلة للعلاج من العقم..

لقاء على ضريح الأولياء

العانس من رمات غان كانت على قناعة تامة بأن لعنة حلت بها تحول دون زواجها رغم انها قبلت صداقة عشرات الشبان الذين احجموا عن الزواج منها بشتى الأعذار..

الشابة قبلت بنصيحة جارتها وسافرت الى الجليل حيث أضرحة أولياء صالحين لتقضي ليلتها في الصلاة وكم كانت فرحتها حين عرض عليها أحد الحاخامين هناك رعايته ليقضي الليل معها في العبادة، ولكن ما حدث هناك وفقاً للائحة الإتهام ضد ذلك الحاخام كان مغايراً تماماً، اذ أقدم على اغتصابها حينما دخلا معاً الى المغارة لتوقد الشموع هناك لعل وعسى..

زميل في العمل

القنصلية الاسرائيلية في نيويورك بذلت جهداً خاصاً لحل لغز سرقة أغراض شخصية وطرود بريدية تابعة للموظفين ولكن عندما باءت كل هذه الجهود بالفشل اضطرت الى تقديم شكوى لشرطة المدينة.

التحريات السرية كشفت عن ان موظفاً في البعثة العسكرية التابعة للقنصلية اعتاد السرقة من زملائه، وللتغطية على فعلته طالب القنصلية بتعويضه عن الأغراض التي «سرقها» بنفسه وبذلك نجح في التمويه والخداع وإبعاد الشبهات عنه باعتبار انه كان ايضاً ضحية ذلك اللص داخل القنصلية.

فضيحة..

سيارة الشحن التي صادرها مفتشو وزارة الزراعة ليلاً كانت محمولة بعدة أطنان من الأفوكادو بعد ان حاول السائق تهريبها دون ان تكون بحوزته الرخص اللازمة كما ينص عليه قانون نقل وبيع المحاصيل الزراعية..

التحقيقات كشفت عن ان صاحب الأفوكادو هو المدير العام لوزارة الزراعة داني كريتشمان والمخول الوحيد للتوقيع على الدعاوى الى المحاكم ضد المزارعين الذين يقومون بتهريب محاصيلهم بدون ترخيص للتملص من دفع الضرائب.. والسؤال الذي يطرحه مفتشو وزارة الزراعة عما اذا كان المدير العام سيرفع دعوى ضد نفسه ام ان الفضيحة ستجري لفلفتها كما حدث في السابق.

الأغنية القديمة والأغنية الجديدة

سميح مراد شيليكو
الدائرة الموسيقية/دار الطفل العربي/القدس

«في هذا الموضوع أنا لا أتهجم على الأغنية الحديثة، بل أبين الأسباب والبعد الشاسع بينها وبين الأغنية الأصيلة».

قديماً كانت الأغنية العربية تعتمد على كلمات شاعرها ثم ملحنها ومطربها، فكان الشاعر يكتب بما يشعر به ويدرس الفكرة الموضوعية بصدق وأمانة لينقل أحاسيسه فيما كتب ومن ثم يأتي دور اللحن ويعيش بالكلمة والمعنى ويفكر علمياً بالمقام الموسيقي المناسب لهذه الأغنية او القصيدة، وبعد ان ينجزها يفتش عن المطرب الذي سيؤديها بصدق وتعبير وشعور ليعطيها قوة في إخراجها للجمهور.

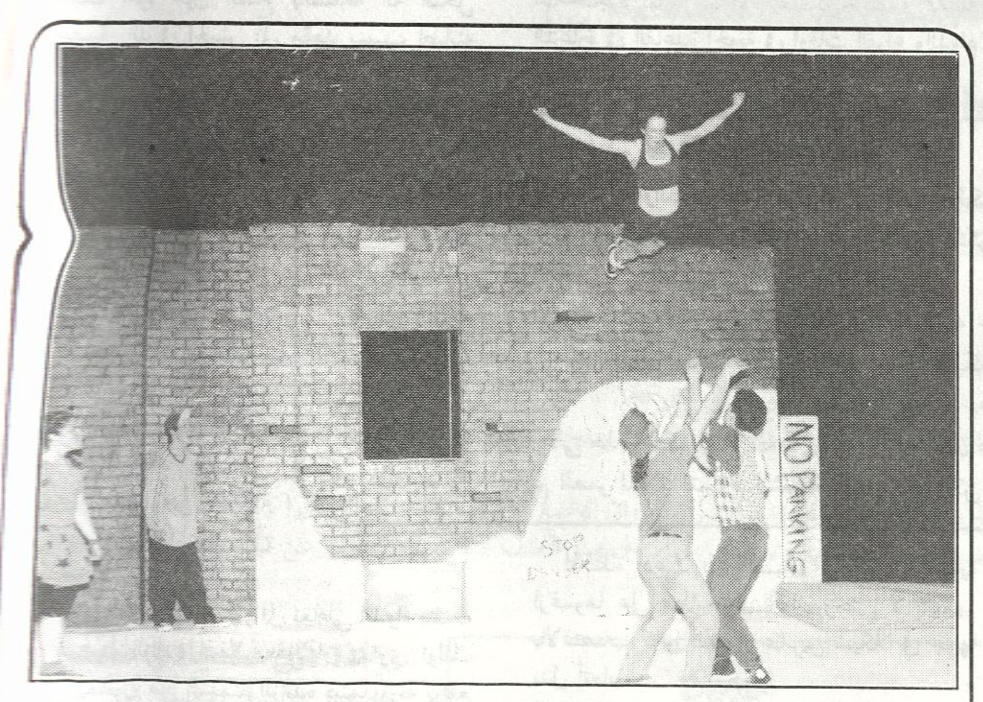
وبعد هذه العملية الفنية المضنية - من شاعر وملحن ومطرب - تكون الأغنية قد نجحت ودخلت التاريخ الموسيقي لتبقى تراثاً بغض النظر ان كانت الأغنية وطنية او عاطفية او اجتماعية هادفة.

اما الأغنية الحديثة فكلمات شاعرها ليس لها هدف ومعنى نبيل مثل اغنية «الطشت ألي» و«العتبة قزاز والسلم نايلون» و«اشرب كازوزه أنا» و«بدنا نتجوز عالعيد»..

ويأتي دور الملحن - وما أكثرهم هذه الأيام - ويضع أي نوع من الموسيقى دون دراسة او دراية صحيحة بالمقامات الموسيقية والأسس الدقيقة.. ويأتي المغني - وليس المطرب فالغناء شيء والطرب شيء اخر - يغنيها دون أداء وكيفما شاء فتذاع وتشاهد الأغنية على التلفزيون مع بعض الراقصات يؤدين حركات إثارة وإغراء كي تغطي على الأغنية واللحن والمغني. فتعيش هذه الأغنية اشهراً معدودة ثم تموت بل تندثر، ويأتي غيرها.. وهكذا دواليك..

اذا أردنا ان نصون ونحافظ على موسيقانا الشرقية وأغانينا فيجب ان ندرس سيد درويش وعبد الوهاب وفريد الأطرش وأسمهان وأم كلثوم وفيروز.. ان أغاني هؤلاء العمالقة خالدة وستعيش الى الأبد ما دامت هناك حياة.. لأنها أُلفت لتبقى تراثاً شعبياً خالداً ابدياً.

دعونا نلحق بركب التطور للكلمة واللحن والصوت كي نصل بموسيقانا الى المستوى المطلوب.



ضمن نشاطات الأطفال في المسرح الوطني فقد عرض يوم الأحد الموافق ١٩٩٧/٤/٢٧ مسرحية «الحائط» لمسرح دينموا الكندي الذي كان بضيافة المسرح الوطني الفلسطيني.

مسرح دينموا بدأ عمله قبل ١٦ سنة وتركز نشاطه حول ثلاثة عروض تتحدث عن الحرية والتحدي.

مسرحية الحائط: نبعت فكرتها عن علم حركة داخل المسرح ودمجه مع السيرك، وتدور المسرحية حول قصص الحب التي تدور بين الشباب في سن الثامنة عشرة، ويقوم بالتمثيل خمسة شبان، أربعة منهم بدور شبان بسن الثامنة عشرة والخامس بسن الأطفال حيث يكون دوره شقيق أحد هؤلاء الشبان ويزعجهم ويسبب لهم المعيقات في الفترة التي يبدأون فيها الحب، وفي النهاية يجتمعون مع بعضهم البعض وسط حركات رائعة على الحائط مع مرافقة الموسيقى.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

تعزية

سجن نفحة/صقور فتح من أبناء منطقة طولكرم يشاطرون صديقهم وأخاهم مجدي عوض بوفاة والده المرحوم:

غازي سعيد عوض

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.

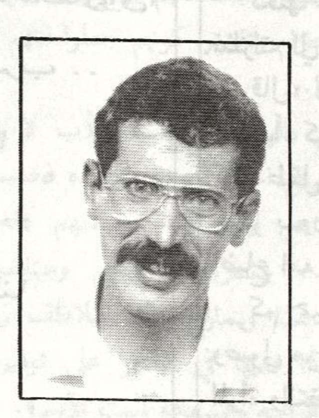
«انا لله وانا اليه راجعون»

هل توجد.. أمل؟!

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

كنت عبثاً أحاول النوم على سرير الشفاء في مستشفى (المطلع).. حين دخلت عليّ وأضاءت نور الغرفة.. حيّتني.. سألتها بلطف من أنت؟! وماذا تريدين؟ أجابت: اسمي يبدأ بحرف الألف، اختر لي اسم من عندك.. المهم ان أقص عليك حكايتي لتنشرها لقرائك.. قلت اذاً اسمك أمل.. قالت: انه اسم جميل اتفقنا.. جلست بالقرب من سريري.. وبدأت تقص عليّ حكايتها: أنا فلسطينية ولدت في احدى دول الخليج وفي فمي ملعقة من ذهب.. كنت مدللة من أمي وأبي وكل طلباتي مجابة.. وأحلامي تتحقق قبل ان أحلم بها، وكانت أمي هي الحاكم بأمرها في البيت وأبي يقول لها حاضر باستمرار.. كبرت وأصبحت (عروسة).. وكانت أمي كل يوم تحدثني عن ابن خالتي في الوطن، ذلك العريس الذي لا يوجد له مثيل وكان ابي يُثني على كلامها.. وفي كل مرة تقول لي: الخالة مثل الأم تماما اذا أكلتك لن تبلعك، وسوف تكون أحن عليك مني.. لأنك في مقام ابنتها وستكونين زوجة لإبنها.. وافقت على الزواج من إبن خالتي..

وبدأت رحلة الهم والعذاب منذ اليوم الأول للزواج.. فخالتي لا تكره في هذه الكرة الأرضية اكثر مني.. وزوجي الحبيب ينفر مني وكأني وباء معدي.. رغم ان كل الشباب كانوا يحاولون مغازلتي في كل مكان. توجهت لصديقة لي أشكو لها حالي.. قالت: غداً وبعد الولادة سيتحول كل هذا العذاب الى حب.. وفعلاً أنجبت المولود الأول لكن الكره والمعاملة السيئة من زوجي الحبيب، وخالتي الحنونة كانت تفوق كل التعذيب وتسمعني من الشتائم ما هو جديد وقديم.. وكان زوجي يعود في الصباح مخموراً ويضربني ويشتمني ويقول لي: أقسم بالله باني أكرهك.. ولو كان لديك ذرة من الإحساس لعدت الى



● صقر السلايمة ●

أهلك.. أنجبت المولود الثاني.. لعل وعسى ان تتحسن العلاقة (ولكن بختي المنحوس.. منحوس ولو علقوا له فانوس) وزادت أحزاني وآلامي.. وتحول كره زوجي الى ضرب مبرح وتجويع.. وشتائم يوميه وإهانات وأصبح البيت لا يطاق وأخيراً أنجبت المولود الثالث.. وكان الفرح والسعادة طلقوني دون رجعة واصبحت في جحيم أبدي.. وزاد عدد من كان يغازلني من الرجال واصبحوا يطاردونني في كل مكان بكلمات رقيقة ووعود وتخليص من هذا الجحيم.. وكنت أغرق نفسي في الصلاة والعبادة والدعاء لزوجي وخالتي بالهداية والشفقة عليّ وعلى ابنائي.. قال لي زوجي: اسرعي بالذهاب الى الخليج فوالدك مريض وفي خطر.. واما ان تلحقي به حياً او ميتاً.. ذهبت الى الخليج لأطمئن على والدي لكنه كان بصحة جيدة.. وحين حدثتهم عما أعانيه أجبروني على العودة والتحمل من أجل ابنائي..

عدت الى عذاب قبر الحياة في بيت الزوجية ومع خالتي الحنونة.. وكانوا في اثناء غيابي قد تعلموا كل القبح والسفالة والاستهانة والاستخفاف بمشاعر البشر.. وكان من يغازلونني في زيادة مستمرة.. حتى تعرفت على شاب وسيم لطيف.. يتحدث بعذوبة ورقة يجذبني اليه بمشاعر لا توصف.. كان يريد ان يلقاني على إنفراد لكنه عبثاً يحاول... وكنت احترق ما بين الدين والواجب والرغبة والتمرد.. وفي النهاية وافقت ان أخرج معه يوم الخميس.. وكنت مستسلمة تماماً حتى باب الغرفة شعرت بنفسي تتمزق بين الدخول الى المجهول.. او الرجوع من حيث أتيت..

وهنا دخل علينا المرض وقال لي: ممنوع يا استاذ هذا يعرضني للمساءلة والمسؤولية.. ويحرجني مع المسؤولين ويؤخر ترقيتي..

قلت له: فقط اسمح لنا بعشر دقائق..

قال: آسف يا استاذ ولا دقيقة واحدة ولو مرّ مسؤول في هذا الوقت فسوف أطرد من وظيفتي وهذا لا يرضيك ولا يرضي احد.. غداً النهار طويل وستجدون عشرات الساعات بدل عشر دقائق..

غادرت أمل الغرفة واتفقنا ان تعود في الصباح الباكر لتكمل الحكاية وفي الصباح انتظرت وطال انتظاري ولم تأتِ أمل. قلت في نفسي: محتمل انها ما زالت نائمة لأننا أطلنا في السهر ليلة أمس.. وانتظرت حتى الظهر، لم تحضر، بحثت عنها في جميع الأقسام.. دون جدوى لم أجد لها اي أثر.. آه ما أغباني.. لم اسألها هل هي مريضة ام مرافقة؟! هل هي طبيبة ام ممرضة؟! أين اختفت لم تكمل الحكاية بعد.. تُرى ما اسمها الحقيقي.. وهل هي حقيقة أم كانت حلماً؟!

الأهل والوطن ..

شعر: طه محمود سالم/دورا

أمدد من البحر المحيط
الى الخليج
وشائج القربى..
وَرَوِ عروقنا بدم العرب ..

* * *

إنا هنا .. وهناك «سارية»
على رأس الجبل
متوثب الصبوات .. يسمع صيحة «الفاروق»
يهتف يا رجال!!
رفَّ السنا .. وصباحنا الحلو اقترب ..

* * *

إنا هنا .. والأرض تعشق خطونا
وتظل تمنحنا الإباء
ونظل نحرسها على مر الحقب ..

* * *

إنا هنا .. وهناك في «قرطاج» كنا
أجسامنا الصوان ..
أنفسنا المشاعل واللهب ..

* * *

كنا هنالك في العراء
أشياؤنا .. بعض الوثائق
والبنادق .. والكتب ..
وهنا جموع أفلتت من قبضة الأوهام
وهنا أنا ..
مديت للعليا سبب ..

* * *

وهززت خاصرة الظلام
لأطلع القمر الذي ..
عن ناظر الوطن احتجب ..

* * *

وعلى روابي القدس
غانية تفتل شعرها
ليصير مشنقة
وتطلق ظفرها،
ليكون خنجر في ضمير من اغتصب ..

* * *

إنا هنا .. وجباهنا للفوق
ما كنا مطايا للمطايا
او سبايا للسبايا
او بقايا من بقايا «سوءة التاريخ»
«تجار الذهب» ..

* * *

امدد ذراعك .. وأجمع الشمل المشتت
آن .. أن نحيا معاً
فزمان فرقتنا ذهب ..

حب من اللقاء الأول

للمرة الأولى أحس انني أمام قدر لا مفر منه، فأجلس مستسلمة لكلماته دون نقاش، وحتى دون تفكير، أوافق على أي كلام يخرج من شفاهه وكأنه كان يقرأ أفكاري ويرد عليها بكلمات، كثيراً ما تمنيت ان اسمعها من فم رجل يحمل كل هذه المشاعر الدافئة وذلك الحنان المفعم بلهيب الشوق.

قال لي: أنت المرأة التي أريد، أنت المرأة التي كنت انتظر، انت المرأة التي كنت ابحث عنها، لا اريد ان اغادرك ابداً، ولكن..

لكنها كلمات سرت كما السحر في أعماقي، فبدأت أقطف من نظراته الي شعراً وفرحاً مغموراً بلحظة انتظار لموعد لقاء قادم..

قال: لا اريد ان اكون واحداً من مئة بل اريد ان اكون واحداً وحيداً، كم هي رائعة كلماته، نظراته، احساسه المفعم بالسعادة، كأنه طفل صغير، أحدق في عينيه لا اجد سوى بريق نشوة كمن سكر بدون خمر، ابتعد عنه فأراه يبحث عني كأنه طفل صغير اضاع امه فيتعلق بها اكثر فأكثر..

كم جميل ان اكون امرأة في عيني رجل حالم مثله، كان ينتظر وصولي من زمن بعيد، بعيد، بعيد، وانا كنت ابحث عنه بعنفوان المرأة وانتظر لحظة لقائه كالزهرة التي تنتظر فصل الربيع لتتفتح فالشمس، والماء، والتربة الخصبة وحدهم لا يكف حتى تزهر زهورنا فالزهور البرية دائماً تتفتح ليبقى عبقها في داخلنا وليس في الطبيعة وحدها فقط.

كم هو رائع ذاك الشعور بالأمان الذي أشعره بوجوده، فكلانا كان ينتظر الآخر ان يلتقيه وكلانا نبحث عن بعضنا منذ قرون عدة فهل أوان المعجزات حان ام انها ليلة القدر التقينا لا ادري..

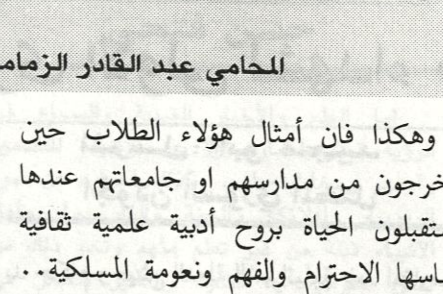
كل الأشياء تبدأ صغيرة وتكبر، اما ما نحسه بدأ كبيرا وغامرا وفي كل لقاء يتوهج اكثر فاكثر، هل هذه هي اللحظات التي طالما قرأنا الاشعار من اجلها وطالما صنعنا احداثها وربطنا قصصها بشخصياتها لتكون لنا نحن الاثنين، انا وانت واقعاً نعيشه معاً.

ارى عينيك في أي مكان أذهب اليه ترقبني لحظة بلحظة منذ الأمس وانا كيفما اتجهت اراك، أراك وانت تبحث عني، ارى ذاك العطش المرسوم بكل ملامحك، ما أعذبها من نظرة ترنو الي بها، ما أرقها من كلمات.

ها أنا انتظر مثلك تماما بعطش ولهفة وكبرياء متقد، لحظة لا تفارق مخيلتنا معاً، لحظة نصنعها معاً وستأتي قريباً مهما بعدت عنا، فسوف تأتي، فنحن معاً بالانتظار، فللشعر كلمة، وللحلم الجميل القادم صور، وعطر، وموسيقى ونغمات، فأي الأيام ستأتي محملة بالورود وبالبسمات.

هناء هندي/ قلقيلية

القيام بالواجب ..



المحامي عبد القادر الزماميري

القيام بالواجب لا يعني العمل الآلي البحت.. انه في التعامل مع روح الأشياء وجوهرها وحقيقتها بعيداً عن الشكل.

أجل القيام بالواجب بالنسبة للموظف او العامل لا يعني فقط ان يقضي المذكور ساعات العمل اليومية المقررة له عملاً بأحكام القانون..!!

لا انه في مدى الخدمة الفعلية التي يقدمها الموظف لمراجعيه.. وبقدر افادته لهم، وهو للعامل بحجم ما يقدمه من جهد صادق يبرز أجرته من غير ما توان او مماطلة.

القيام بالواجب بالنسبة للمعلم، مثلاً لا يمكن ان يكون باستظهاره للمادة وإعادة تسميعها لطلابه، واذا ما كان كذلك، لا يزيد عن كونه مستقبلاً ومرسلاً، بالمستطاع مستقبلاً الاستعاضة عنه بالأساليب التكنولوجية المتطورة..!!

من هنا واجب المعلم /كما ادى/ تكييف المعلومة وتنميتها والتفنن بنقلها الى طالبه وترغيبه بها وتعويده عليها بحيث يتعامل معها على اكثر من صورة وأسلوب عن طريق المزيد من الأمثلة والشواهد والربط بين فروع المعرفة المختلفة وغرسه روح الثقة في النفس /نفس الطالب/ وتعويده على المطالعة والقراءة والاستنتاج والتعرف على كل جديد حديث في عالم الأدب والفن والعلم معاً..

اما ضبط النظام في الصف المدرسي، فيجب وبالضرورة ان يتم من قبل المعلم عن طريق الاحترام المتبادل بينه وبين طلابه والمعاملة الودية اللطيفة ذات المفهوم الأبوي او الأخوي او الصداقة.. عملاً بقوله تبارك اسمه: «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك». (صدق الله العظيم).

وهكذا فان أمثال هؤلاء الطلاب حين يتخرجون من مدارسهم او جامعاتهم عندها يستقبلون الحياة بروح أدبية علمية ثقافية أساسها الاحترام والفهم ونعومة المسلكية.. ووقت يلتقون بأساتذتهم يشيرون اليهم بكل فخر واحترام وتقدير، كونهم جعلوا منهم أناساً مرموقين.

القيام بالواجب بالنسبة للأب لا يكون بتوفير سبل الحياة لزوجه وأولاده فحسب.. لا بل هو ايضاً في إحساسهم بأنه الى جانبهم.. يشاركهم حياتهم ومناسباتهم، يداعب هذا ويمازح ذاك ويلاطف زوجته ويقدر لها تعبها في السهر على توفير كل أسباب الراحة والسعادة لبيت الأسرة.

كما ان القيام بالواجب الحقيقي المترتب على المرأة في بيت الزوجية يكون في توفير الجو الهادئ لزوجها في بيته والتربية الكريمة للأنجال.

اما القيام بالواجب بالنسبة الى اولئك الذين يُعهد اليهم موضع اسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية (التوجيهي) لا يمكن ان يكون في جلوس احدهم خلف مكتبه بعد ان يكون بعيداً عن معايشة الواقع التعليمي لشباب التوجيهية، حيث عندها يخرج على الممتحنين بأسئلة يقدرها الطلاب المعنيون بأنها تعجيزية غير واضحة معقدة كون واضعها غير حتفهم /بنظرهم/ لطبيعة اوضاعهم الدراسية وهي (الأسئلة) قد تكون ملائمة منسجمة ووقت ان كان واضعها معلماً..!! اما الآن فليست كذلك..

لا أيها الأفاضل.. ان وضع الأسئلة بحاجة الى مرونة ومواءمة لظروف الطالب المتقدم للامتحان.. هذا الطالب الذي بذل جهده وطاقته لينال شهادة يواصل بها مشوار تحصيله.. من هنا فهو (الطالب) بحاجة الى اسئلة تناسب واقعه يتحقق من خلالها سبر غور فهمه وتمكنه من استيعاب المقرر اولاً..

ان واضعي اسئلة التوجيهية، جلهم بعيدون عن ساحة التعليم.. او بعد عهدهم بها.. الأمر الذي نشأ عنه عدم تحسسهم /مع الاحترام/ لواقع الطلاب على حقيقته.

لذا، وطالما الأمر كذلك، اذن وعملاً بمنطق المصلحة العامة وحرصاً على نجاح طلابنا في ثانويتهم العامة (التوجيهي) على المسئولين في او لدى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في ظل سلطتنا الوطنية الفلسطينية اخذ هذه المعطيات بعين الاعتبار، وعليه فلتعهد الى فئة من معلمي التوجيهي ممن لا يزالون يمارسون التعليم حيث عندهم الخبر اليقين، بوضع اسئلة التوجيهية، ولا خوف ولا دجل من هؤلاء المربين ان يسربوا شيئاً من الأسئلة الى طلابهم.. مطلقاً وهم الأمناء على تدريسهم لاثنتي عشرة سنة.. ثقوا تماماً - ايها المسئولون الأفاضل - ان المعلمين اصحاب الشأن هم شموع تحترق لتضيء على الآخرين.. وعليه فهي لا تحرق ابداً..!!

ختاماً أكرر ثانياً وثالثاً وحتى للمرة الألف، انه يستحسن بل ويجب عدم السماح لمعلمين متقاعدين او بعيدين عن ساحة التدريس بوضع اسئلة التوجيهي.. لا لأنهم - لا سمح الله - لا يتقنون ذلك.. ابداً.. وإنما لبعد عهدهم عن تفهم واقع الطلاب..!!

هذا هو القيام بالواجب كما أفهمه وأراه، وأمل ان يكون.

والحمد لله من قبل ومن بعد.

أهالي الجولان يحتفلون بذكرى الجلاء عن سوريا

ويحيّون الذكرى الأولى لشهداء مجزرة عين قانا

المرسل: أبو مجيد
الجولان السوري المحتل

بمناسبة عيد الجلاء وخلاص سوريا من الاستعمار الفرنسي في منتصف شهر نيسان عام ١٩٤٦ بعد ٢٦ عاماً من الاحتلال، والذي نحتفل به مع شعبنا العربي السوري يوم ١٧ نيسان من كل عام. أقيمت قبل يوم العيد وبعده في قرانا السورية المحتلة عدة احتفالات جماهيرية فنية وخطابية الى جانب المسيرات التي سار فيها المئات من الرجال والنساء من مختلف الأجيال وطافت في الشوارع مرددة الهتافات والأهازيج معبّرة خير تعبير عن محبة الوطن وكره الاحتلال، وارتفعت اثناء هذه المسيرات الأعلام السورية واليافطات والشعارات الوطنية، ورافق ذلك اضراب عام عن العمل في الورش والحقول وأغلقت المدارس والحوانيت. وجرى ايضاً على جانبي خط وقف اطلاق النار شرق بلدة مجدل شمس احتفال كبير حضره مئات المواطنين من قرانا المحتلة، ومن مختلف المحافظات السورية حضر وفد كبير رسمي وشعبي الى موقع عين التينة. وتكلم في هذا الاحتفال بواسطة مكبرات الصوت مندوبين عن احزاب الجبهة الوطنية التقدمية السورية ومحافظ القنيطرة المحررة.

وبمناسبة مرور عام على عملية عناقيد الغضب الاجرامية وعلى مجزرة قانا الرهيبة على يد حكام وجيش الدولة الاسرائيلية ضد المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة في الجزء المحتل من لبنان الشقيق. جرى في الساحة الرئيسية ببلدة مجدل شمس احتفال تضامني مع الأشقاء اللبنانيين تضمن رفع شعارات تعبّر عن غضب الجماهير في الجولان وسخطهم الشديد على نهج حكام اسرائيل العدواني الفاشستي. وأضيئت الشموع في الاحتفال تحية لشهداء قانا وإجلالاً وتقديراً للنضال الشجاع العادل الذي تقوم به المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

هذا وفي يوم ١٧ نيسان وزع بيان باسم جماهير الجولان تضمن تحية شهداء الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي والمجاهدين والقادة الذين انخرطوا بها وأشعلوها في أنحاء سوريا بدءاً من معركة ميسلون الخالدة في تموز عام ١٩٢٠ الى اخر المعارك واخر يوم في عمر الاحتلال الفرنسي لسوريا الذي استمر ٢٦ عاما. وثمّن البيان عالياً السياسة السورية الحكيمة المخلصة لعملية السلام العادل الذي يحفظ للعرب كرامتهم ويعيد حقوقهم كاملة غير منقوصة، وحيّا البيان الرئيس حافظ الأسد وتمنى ان يتم تحرير الجولان قريباً بقيادته الرشيدة، وطالب البيان حكام الدول العربية بتوحيد صفوفهم وكلمتهم وموقفهم إزاء السياسة الأمريكية المنحازة لاسرائيل ولأطماعها في المنطقة وحذر من إنجرار العرب للتطبيع مع اسرائيل قبل إنجاز السلام المتطابق مع الشرعية الدولية ومبدأ مقايضة الارض بالسلام هذا المبدأ الذي على أساسه انعقد مؤتمر مدريد للسلام ويعني استرداد العرب لكامل اراضيهم التي احتلتها اسرائيل في حربها العدوانية في حزيران عام ١٩٦٧. وحيّا البيان شهداء النضال العربي وسجناء الحرية في المعتقلات الاسرائيلية من الجولان وفلسطين ولبنان.

وعبّرت هذه النشاطات بمجملها عن مشاعر أهل الجولان إزاء استمرار الاحتلال البغيض والسياسة المخربة لمسيرة السلام التي يقودها نتنياهو وحكومته. وأسهمت بتعبئة أهل الجولان بمزيد من الروح المعنوية العالية الى جانب قناعتهم بحتمية زوال الاحتلال مهما طال عمره وتحوله الى مجرد ذكرى أليمة عابرة في تاريخنا.

بين معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء

حسن فتحي

الكرامة هي أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة، تظهر على يد عبد ظاهره الصلاح، ملتزم المتابعة لنبي جاء بشريعته مصحوباً بصحة الاعتقاد والعمل الصالح، ولا تدل على صدق من ظهرت على يديه ولا ولايته ولا فضله على غيره لجواز سلبهما.

اما المعجزة فهي ما يجري الله على أيدي الرسل والأنبياء من خوارق العادات التي يتحدون بها العباد، ويخبرون بها عن الله تعالى للتصديق بما بعثهم به ويعضدهم بها، فمن معجزات النبي ﷺ كلام الله الذي أعجز الخلق، وكانشقاق القمر، وحنين الجذع، نبوع الماء من بين اصابعه، فهي ليست كالكرامة اذ يجري الله على أيدي أوليائه من المؤمنين من خوارق العادات كالعلم والقدرة.

وهناك.. الأحوال الشيطانية، فهي التي تظهر على أيدي المنحرفين ممن يدعي مع الله اله اخر، كمن يطلقون عليهم السحرة والكهنة والمشعوذة، لان الكرامة لا بد ان تكون امراً خارقاً للعادة، أتت هذه العملية الخارقة على يد امرئ صالح مواظباً على الطاعة، وتاركاً للمعاصي، وقد تكون ابتلاء فيسعد بها قوم ويشقى بها آخرون.

ومذهب اهل السنة هو التصديق الجازم بالكرامات للأولياء حيث تأتي عن صالحين ناصحين تابعين لشرعنا، واضحة الأدلة ومن نفاها يعد من ذوي الضلال والزلل.

ووقوع الكرامات في كل عصر للأولياء هي في الحقيقة معجزات للأنبياء، لأن تلك الكرامات لم تحدث لهم الا ببركة متابعة نبيهم الذي نالوا بسببه خيراً كثيراً من جملتها الكرامات.

وعدم الكرامة ليس نقصاً في الدين ولا يضر المسلم في دينه، فمن لم ينكشف له شيء من الكونيات لا ينقصه ذلك في مرتبته عند الله، بل قد يكون ذلك انفع له في دينه اذا لم يكن وجود ذلك مأمورا به ايجاب ولا استحباب.

ويستفاد من الكرامات اولا: كمال قدرة الله ونفاذ مشيئته تعالى.

ثانياً: ان لله سننا وأسبابا تقتضي مسبباتها الموضوعة لها شرعاً وقدراً، وان الله لديه سننا اخرى لا يقع عليها علم البشر ولا تدركها اعمالهم وأسبابهم.

ثالثاً: أدلة الكرامة بالحقيقة دالة على رسالة الرسول الذي اتبعه من أتت بين يديه لانها لم تحدث له الا ببركة متابعته.

رابعاً: قيل ان الكرامة من المبشرات التي يجعلها الله على من أتت على يديه وهي باقية الى قيام الساعة.

ومن مظاهر الكرامات التي اجراها الله على ايدي رسله من خوارق العادات القدرة والتأثير والعلم والأخبار الغيبية.

اما العلم والأخبار الغيبية والسماع في الرؤية فمثل اخباره ﷺ عن الأنبياء المتقدمين وأممهم ومخاطبته لهم، وكذلك اخباره عن أمور الربوبية والملائكة والجنة والنار بما يوافق الأنبياء قبله من غير تعلم منهم ونحو ذلك من النقل المتواتر، اما القدرة والتأثير فتتمثل في انشقاق القمر وكذلك معراجه ﷺ الى السموات وكثرة الرمي بالنجوم عند ظهوره، وكذلك اسراؤه من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى، وتكثيره الماء في عين تبوك وعين الحديبية، ونبع الماء من بين أصابعه، وكذلك تكثير الطعام ونحو ذلك.

وكذلك من باب القدرة عصا موسى عليه السلام وفلق البحر، والقمل والضفادع والدم، وناقة صالح، وإبراء الأكمة والأبرص وإحياء الموتى لعيسى عليه السلام.

وهناك خوارق للعادات لغير الأنبياء منها ما هو من باب العلوم والمكاشفات مثل قول الفاروق عمر رضي الله عنه في قصة سارية وهو على المنبر ورؤيته لجيش سارية مع بعد المسافة.. فقال: يا سارية الجبل، تحذيراً من العدو ومكرهم له من وراء الجبل فسمع سارية قوله مع بعد المسافة لان عمر بالمدينة والجيش بنهاوند، وكأخبار أبي بكر الصديق كرم الله وجهه ان في بطن امرأته انثى، وقصة اصحاب الكهف وقصة مريم والذي عنده علم من الكتاب، وكما في قصة العلاء بن الحضرمي – من الصحابة – فانه لما ذهب الى البحرين سلكوا مغارة وعطشوا عطشاً شديداً حتى خافوا الهلاك، فنزل وصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا عظيم اسقنا، فجاءت سحابة فأمطرت حتى ملئوا الآنية وسقوا الركاب.. ثم انطلق الى خليج من البحر لم يتم خوضه من قبل، فلم يجدوا سفنا، فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا عليّ يا عظيم اجرنا، ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا باسم الله..

قال ابو هريرة – رضي الله عنه – فمشينا على الماء، فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خوف ولا حافر، وكان الجيش اربعة آلاف.

والطيران في الهواء كما في قصة جعفر بن ابي طالب ذي الجناحين، وكجريان النيل بكتاب امير المؤمنين عمر، وكشرب خالد بن الوليد السم من غير ان يحدث له ضرر.

وكما جرى لسعد بن ابي وقاص في القادسية ومروره هو وجنوده على الماء، واسيد بن حضير ونزول الظلة عليه بالليل كالسراج، وما جرى لأبي مسلم الخولاني لما ألقاه الأسود العنسي بالنار فأنجاه الله منها..

وأم أيمن لما خرجت مهاجرة واشتد بها العطش، سمعت حسا من فوقها فرفعت رأسها فاذا هو بدلو من الماء فشربت منها الى ان ارتوت فرفعت وغير ذلك الكثير.

ولدى أهل السنة والجماعة موقف حول أثار النبي ﷺ من حيث التبرك بها، فأثار الرسول الكريم نوعان: الأول هو ما بدر منه من قول وفعل وتقريرات، وهذا النوع يجب الأخذ به والاستمساك، واما مواضع أكله وشربه وجلوسه ونومه ونحو ذلك فلا يشرع اتباعه في ذلك، بل ان الأخذ بذلك من وسائل الغلو فيه.. وقد قلع عمر رضي الله عنه الشجرة التي بويع تحتها النبي ﷺ لما علم ان الناس يقصدونها، وذلك خوفاً من الافتتان بها.

ولما بلغه ان الناس يقصدون مسجداً صلى فيه النبي ﷺ في الطريق، أنكر ذلك وقال ما معناه: انما أهلك من كان قبلكم مثل هذا، كانوا يتتبعون آثار انبيائهم، فمن أدركته الصلاة في شيء من هذه المساجد فليصل، ومن لا، فليمض ولا يقصدها.

وأما ما صلى فيه صلاة التشريع، فالصلاة فيه مشروعة، كمسجده ﷺ، والكعبة ومسجد قباء، والموضع الذي صلى فيه في بيت عثمان – رضي الله عنه – كما طلب منه ذلك ليتخذه مصلى فأجابه ﷺ على ذلك.

وهكذا التبرك بشعرة النبي ﷺ ومتعلقاته وما مس جسده الطاهر فكله لا بأس به، لأن السنة قد أباحت ذلك، وقد قسم ﷺ في حجة الوداع بين الناس شعر رأسه لما قد جعل الله فيه من البركة وليس هذا من الغلو الممنوع.

واما التبرك بغيره ﷺ فهو ممنوع لأمور:

اولاً: ان غيره ﷺ لا يقاس عليه لما جعل فيه من الخير والبركة بخلاف غيره فلا يتحقق فيه ذلك.

ثانياً: ان ذلك ربما يوقع في الغلو وأنواع الشرك، فوجب سد الذرائع بالمنع من ذلك، وانما جاز في حقه ﷺ لمجيء النص به.

والأمر الثالث: ان الصحابة لم يفعلوا ذلك مع غير النبي، لا مع الصديق ولا عمر رضي الله عنهما ولا مع غيرهما، ولو كان ذلك سائغا او قربة لسبقونا اليه.

ونتبع أثار اصحاب النبي ﷺ عند موافقتها لسنته، اما اذا وجد النص من الكتاب والسنة فانه يجب اتباعه وتقديمه على أي رأي آخر، قال تعالى «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول».

وقال مالك رحمه الله: «ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا المقام ﷺ.

عن الزميلة صحيفة العرب/لندن

تفاحة الجولان

سليمان سمارة/الجولان السوري

شهد القفير، ألا تذوق؟ فتروق في دمك العروقَ
ويلوح في دنياك إيماضٌ، ويخضر الطريق
تفاحة الجولان نكهتها السلافة والرحيق
أخت الجمال نضارةً فهما الشقيقة والشقيق
كالقلب، خطط شكلها فنٌ سماويٌ دقيق
عينٌ بوجه البدر، أخاذٌ بلاحظها البريق
وعشيقةٌ فتانةٌ مُغرى بمبسمها عشيق
درب الهوى قدرٌ على العشاق يعرض او يضيق

● ● ●

تفاحة الجولان ان عزَّ الصديق هي الصديق
عربيةٌ من أمة شماء، هامتها السموق
أجمل بها تفاحةً زهراءَ، منظرها يروق
نارٌ على علمٍ، تجوب الكون شهرتها السبوق
بين الخلود وبينها عهدٌ يضمهما وثيق
لدة الزمان يُجلّها الزمن المعاصر والسحيق
تمتد منها، منذ آدمَ، في ثرى الدنيا عروق
ويظل في الأخرى لها الأصل المخلّد والعريق
برهان إنصاف اذا هضمت لدى البغى الحقوق
لوجودها معنىً يُقر العدل مغزاه العميق
رمز النجابة والداها الأرض والشجر الأنيق
هي تاج ملكته الجميل، وثوب أيكته النميق

● ● ●

هي خمرة الأرواح والأجساد، والأمل الوريق
وهي الصبوح المشتهاة، على المدى، وهي الغبوق
كل امرئ لا يشتهيها لا يُحس ولا يُفيق
ميمونةٌ، حمراءُ او صفراءُ، طلعتها الشروق
فيّاضة الخيرات، والمعطاءُ، والوعد الصدوق
فرّاجة الأزمات ان عمَّ الحمى عسرٌ وضيق

● ● ●

تفاحة الجولان جنّاتٌ لموسمها نتوق
تهفو لأيام القطاف بها الرفيقة والرفيق
يشدو فريق حولها طرباً، ويعلوها فريق
ريّا، يدغدغها ندى الأسحار، والنسم الرقيق
يحلو لها مستعذب الأطياب، والجو الطليق
كم لفّها ويلفّها في حضنه الغصن المشوق!
هي نهد ظبية البديع، وقدّ غادته الرشيق

● ● ●

هي في الخدود شقائق النعمان، والدم، والعقيق
ولمىً على عذب المراشف لا يجفّ له رحيق
هي في الفم الثمر اللذيذ الطعم، والمسك الفتيق
فلكمْ تهفّ له النفوس! وكم يفيض عليه ريق!
هي في الصدور يمامةٌ نشوى تنام وتستفيق

● ● ●

تفاحة الجولان واحاتٌ وأغنامٌ ونوق
هي كنزه الغالي الثمين، وقلبه الحاني الخفوق
في كلّ أسواق الأنام يروج للتفاح سوق
هو ثروةَ الأحرار في الجولان، والذهب العتيق

أحلام يقظة

«في أول يوم دراسي تحت الراية الفلسطينية»

زين الدين عابد الشلالدة

يُرفع الستارُ .. سِتارَ حياتي
ستار نافذتي
ستار المسرحية
نسمات الصباح
عصافير الشروق تغازلُ نافذتي
وشمسٌ مخملية
تطرد من أهداب عيني النعاس
بكواليس الذاكرةِ الخفية
تزيح ركام الليل
تزور المقابر
بحبات الندى
ترسم فوقها قوسَ قُزح
وسواعدُ الفجرِ تضرب في الأرض
تنكش .. تغرس
تزرع الزيتون في الحقل المجاور
وأطفالنا والحقائب وفوضى الصباح
ورود على سجادة خضراء
حبات عقدٍ فرطت على صدر حسناء
تعلو مع الأنفاس الهضاب
تهبط بالأزافر

● ● ●



أحُلُمَ الصباح هذا
أم كوابيسٌ فاضَ بها الليل
ناءت بها
لم تحتملها شياطينُ تكابر
أم بقايا نعاسٍ يطارح أجفاني
يعزف إيقاع حسّي الدفين
على أوتار عود جُدِلتْ
بأنات اليتامى
في وداع المقيم واستعطاف المؤازر

● ● ●

أسدلوا هذي الستارةَ
تبّاً لكل الكوابيس
سحقاً لكل شياطين الليل
كسروا مجاذيفك يا زورق الأحلام
تائه في لجة البحر .. أنت!
لا أرى في الأفق البعيد المناره

حول مرحلة ما قبل ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية



إعداد: أحمد علي القضماني
مجدل شمس الجولان العربي السوري المحتل

مقدمة:

عُرفت مرحلة ما قبل ظهور الاسلام تاريخياً بعصر الجاهلية (عدم المعرفة) والبربرية والخلاف التناحري وعدم الانقياد لحكم او قانون. وحتى الان قلما تتناول الأقلام أوضاع تلك المرحلة الموغلة في القدم ولا يزال الغموض يكتنفها خاصة لدى القطاع الشعبي الواسع الذي لم تسعفه الظروف لتحصيل درجة كافية من العلم والثقافة عن مادة التاريخ مع انه من الهام والضروري للمشروع النهضوي العربي المنشود ان تلم الجماهير العربية إلماماً كافياً بتاريخ الأمة العربية منذ بدء التاريخ حتى اليوم لما في ذلك من فوائد جمة تسهم في إنضاج الوجدان القومي للعرب وتجعل بالتالي قضية الوحدة العربية مطلباً شعبياً ملحاً لدرجة تجر القادة والسياسيين العرب على التفاعل الإيجابي لصالح هذا المطلب والتجند لتحقيقه حفاظاً على الكرامة العربية ومصالح وحقوق العرب ومستقبل الأجيال العربية.

واذا حاول هنا إلقاء بعض الضوء على مرحلة ما قبل الإسلام فذلك للتذكير بأهمية دراسة تلك الحقبة ودراسة التاريخ بشكل عام لما ينفع ويفيد ذلك من وجهة سياسية على إثارة الحوافز النهضوية القدمية. ورغم افتقاري للمعرفة الدقيقة الشمولية عن مرحلة ما قبل الإسلام فقد طرحت ما عندي من معلومات متمنياً ان تظهر قريباً بحوث ودراسات موسعة تحيط بالموضوع من كافة جوانبه وتشبعه تفصيلاً مع مضاعفة النشر والكتابة عن التاريخ العربي بشكل عام وأن يصل ذلك الى أكبر نسبة عددية من القراء والقارئات.

ان شبه الجزيرة العربية هي موطن العرب الأول والأساسي والأرض التي احتضنت العرب الأوائل مساحتها حوالي ثلاثة ملايين وثمانمائة ألف كم٢ بما في ذلك العراق وسوريا الطبيعية. وتقع في القسم الغربي من قارة آسيا، تحيطّها البحار من جهات ثلاث هي: الخليج العربي (الفارسي) من الشرق والمحيط الهندي أو بحر العرب، من الجنوب، والبحر الأحمر أو بحر القلزم، من الغرب. اما من الناحية الشمالية فالحدود هي حدود بلاد الشام والعراق مع تركيا. وتقسم شبه الجزيرة العربية الى عدة مناطق على أساس الموثرات الطبيعية الجغرافية والاقتصادية هي: جنوب شبه الجزيرة العربية ويتضمن اليمن وعُمان ووسط شبه الجزيرة ويتضمن المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والكويت ودولة الإمارات المتحدة وشمال شبه الجزيرة ويضم سوريا الطبيعية والعراق. والجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية هو عبارة عن صحاري رملية وحجرية خالية من المياه والنباتات وهي بالتالي غير مأهولة. ومنها ما هو نصف صحراوي ويتحول عند هطول الأمطار الكافية الى سهوب صالحة لرعي المواشي والجمال وتربية الخيول. وتوجد أربع صحارى في شبه الجزيرة العربية هي: الربع الخالي والدهناء والنفوذ وبادية الشام وصحراء الربع الخالي تقع بين نجد من جهة الشمال واليمن وعُمان من جهة الجنوب ورمالها متحركة لا تسير عليها الخيول، والأمطار فيها شحيحة جداً. اما في مناطق الدهناء والنفوذ وبادية الشام فتوجد مراعي جيدة وواحات عديدة وتشكل العيون المصدر الوحيد للمياه فيها. أما الامتداد الشمالي لشبه الجزيرة العربية أي العراق وبلاد الشام (سوريا الطبيعية) فتوجد فيها أنهار كبيرة ومتوسطة وصغيرة والمناخ متوسطي وتهطل فيها الأمطار في فصل الشتاء.

أقام العرب الحضر ممالك عامرة على حدود شبه الجزيرة العربية والشمالية وفي وسطها. الممالك الجنوبية هي: مملكة معين، مملكة قتبان، مملكة حضرموت، مملكة سبأ الأولى والثانية، مملكة حِمير الأولى والثانية. اما الممالك العربية الشمالية فهي: مملكة الأنباط، مملكة تدمر، مملكة الغساسنة، مملكة المناذرة اللخمين. وفي وسط شبه الجزيرة العربية مملكة كنده. وسيقتصر هذا الموضوع على التطرق للحميرين، والمناذرة، والغساسنة..

في بداية القرن الثاني بعد الميلاد ظهرت في جنوب شبه الجزيرة العربية على ارض اليمن المملكة الحميّرية وفي القرن الرابع/الخامس وحدّت هذه المملكة جميع المناطق الريفية في جنوب شبه الجزيرة العربية، وفوق ذلك أخضعت لها أراضي شاسعة في وسط شبه الجزيرة وكان لقب الملك الحميري حينئذ «ملك سبأ واليمنات وذوريدان». وفي القرن الخامس اصبح لقبه ملك سبأ واليمنات وذوريدان وأعرابهم في السهول والجبال. وكان الملك الحميّري رأس الدولة والنظام العبودي يشكل هوية ذلك العهد الذي يستخدم العبيد في الأعمال البيتية وفي الإنتاج الزراعي. ولكن عمل العبيد فقد صلاحيته في القرن السادس الميلادي ومالت موازين القوى لصالح العمل الأكثر انتاجية المعتمد على غير العبيد خاصة الحرفيين/طبقة الأحرار المعنيين بنتائج عملهم، الأمر الذي جعل أهمية بالغة لأعمالهم في اقتصاد البلاد. ايضاً في القرن السادس الميلادي انخفض دور الأعيان القبليين القدماء وسيطر النمط الإقطاعي وظهر أمراء وأعيان جدد ينتمي أكثريتهم الى شريحة القادة العسكريين. وشكل ذلك التطور مقدمة لظهور أمراء يحكمون ولهم جيوشهم الخاصة. ورافق ظهور العلاقات الإقطاعية تقليص التبادل التجاري في المنطقة بعدما كانت التجارة مرتبطة بشكل وثيق مع الفارسيين والبيزنطيين ومن أسباب ذلك ان طرق التجارة كانت غير مأمونة وتذكر بعض المصادر ان الغزو الحبشي بقيادة «أبرهة» الذي وصل الى مكة في عام ٥٤٧م كان بالأساس بهدف الى السيطرة على الطرق التجارية البرّية التي تتجه

نحو بلاد فارس وبيزنطة.

ولا بد هنا من التذكير بدور الدولتين العظمتين آنذاك، دولة الفرس الى الشرق من شبه الجزيرة العربية، ودولة البيزنطيين الى الشمال منها الذي اسهم في إنهيار الدولة الحميرية حيث كان بين الفرس والبيزنطيين صراع عنيف لعدة قرون حول السيطرة على منطقة الشرق الأدنى وشبه الجزيرة العربية تشكل الجزء الآسيوي منها. وبسبب ذلك الصراع المحتدم اصبح بالتالي شمال شبه الجزيرة العربية بل القسم الأكبر منه تحت سيادة البيزنطيين، وجنوب شبه الجزيرة العربية خاضعاً للفرس. ولم يحل ذلك دون قيام كيانين عربيين هما دولة الغساسنة التابعة للامبراطورية البيزنطية، وتقع في القسم الجنوبي من سوريا وعاصمتها مدينة «بصرى». ودولة المناذرة/او اللخمين التابعة للامبراطورية الفارسية وتقع على مجرى دجلة الأوسط في أراضي العراق وعاصمتها مدينة «الحيرة». وكانت هاتان الدولتان نصف متحضرتين وتعتمدان على الإتحادات القبلية وكانت بنفس الوقت دولة «كنده» في وسط شبه الجزيرة العربية وأمراء هذه الدولة كانوا بالأساس موالين لملوك الدولة الحميرية قبل إنهيارها.

ومن الجدير بالذكر انه لم يكن ولاء المناذرة ثابتاً للفرس وجرت بينهم وبين الفرس مناوشات عديدة تطورت الى حرب فكانت معركة «ذي قار» التي انتصر فيها العرب انتصاراً باهراً بقيادة «هانيء بن مسعود» ولم يتقاعس العرب عن نجدة بعضهم وإشتراك قبائلهم المتعددة من كافة انحاء شبه الجزيرة بتلك المعركة. فأعطاهم النصر البرهان الملموس على أهمية اتحادهم بوجه أعدائهم. ولكنهم سرعان ما عادوا للتنابذ والخلاف فسهل ذلك على الفرس قتل (النعمان) ملك المناذرة وتحويل مملكته الى مقاطعة فارسية لا سلطة تذكر للعرب فيها. اما دولة الغساسنة فقد تفسخت بعد ان تحولت الى مجموعة من الإمارات وهكذا كان مآل دولة كندة. وبذلك اصبح الفرس والبيزنطيين على مشارف وسط شبه الجزيرة العربية اكثر من أي وقت مضى وشكل ذلك خطراً حقيقياً على استقلالية العرب فيها خاصة ان الفرس كانوا قد سيطروا من قبل على جنوب شبه الجزيرة العربية.

كان عدد السكان الحضر في وسط شبه الجزيرة كبيراً ولكنهم اقل عدداً من البدو الرحل وكانوا يعيشون في عدة مدن اهمها مكة ويثرب (المدينة)، والطائف. وكذلك في الواحات مثل خيبر، وتيماء، وفدك وغيرها وغالبية القبائل في وسط شبه الجزيرة العربية كانوا يمتهنون الرعي وتربية المواشي خاصة الخيول والجمال والأغنام. ولقد أدى نمو التملك غير المتساوي الى ظهور فوارق طبقية حادة والى ظهور المشردين الفقراء (الصعاليك) وكان هؤلاء يتعاونون ويعملون ضد الأغنياء ويوزعون ما يكسبونه على بعضهم البعض ويطعمون الفقراء منه الذين لا قدرة لهم على القتال. وينتمي الشاعر المعروف (الشنفرى) للصعاليك واسمه الحقيقي ثابت بن أوس، وكذلك عروة بن الورد وتأبط شراً اسمه الحقيقي ثابت بن جابر. ونشرت غزوات الصعاليك الرعب في تلك الديار آنذاك.

اشترك المكيون خاصة وسكان المدن الأخرى بشكل عام اشتراكاً نشيطاً في تجارة النقل. فقد كانت قوافلهم تتجه شتاء الى اليمن وصيفاً الى الشام. وكانت قبيلة قريش هي الأهم في تكوين القوافل وكانت تقام ايضاً أسواق عديدة في الديار الحجازية أشهرها سوق عُكاظ بالقرب من مكة. وكان كبار التجار يستخدمون «الربا» بنسبة عالية. ونتيجة لنمو التجارة والربا تعمق الغزو الطبقي وتحول القادة الطبقيين الى تجار كبار ثم الى طبقة مسيطرة في تلك الديار. وأنشأوا للتشاور فيما بينهم وفرض سلطتهم (دار الندوة) وكانت في الواقع داراً لسلطة الارستقراطيين القبليين.

وكان لمعظم القبائل صنم مصنوع من الخشب او الحجر او المعدن ولكل صنم معبد وكانت القبيلة تعبد صنمها في وقت محدد من السنة وفي معبدهم يقصون شعورهم ويقيمون طقوس العبادة ويقدمون القرابين. وكان بين العرب من يعبد الآلهة الخفية ومنهم من يؤمن بالجن والشياطين. وفي نهاية القرن السادس الميلادي بدأ عابدوا الأصنام بالإيمان بوجود الله القادر على كل شيء ولكنهم استمروا في عبادة الأصنام معتبرينها واسطة بين الله والبشر.

ولم تكن الديانتان اليهودية والمسيحية تحظيان بانتشار يعتد به بين قبائل وسط وجنوب شبه الجزيرة العربية مع ان الحاجة كانت ملحة لظهور المعتقد الديني البديل للعقائد البدائية المهترئة. وعلى الأغلب ان ذلك كان بسبب التحفظ من ان يخدم ذلك أغراض أجنبية. حيث اليهودية كانت أيديولوجية المجموعات المرتبطة اقتصادياً وسياسياً بالفرس. وبنفس الوقت كانت المسيحية سلاحاً عقائدياً للامبراطورية البيزنطية. ومع ان الشعور القومي لعرب وسط شبه الجزيرة كان جنينياً غير مكتمل النضوج لكنه كان كافياً للارتياب بأية عقيدة جديدة تعمل على ملأ الفراغ لصالح قوى اجنبية كالبيزنطيين والفرس او لصالح المتاجرين بالربا من اليهود اصحاب الثروات الكبيرة الطامحين باستمرار لمضاعفة نفوذهم وعلى هذا الأساس أنبت ذلك المناخ عقيدة توحيدية محلية لها أتباعها في وسط وجنوب شبه الجزيرة العربية وهي مستقلة عن اليهودية والمسيحية هي: الحنيفية وكانت الفروقات بين المعتقدات التوحيدية ليست ذات أهمية كبيرة في ذلك الوقت وتعتبر كأنها طوائف لدين واحد.

ان تعدد المعتقدات باعتقادي ما هو الا انعكاس لتعدد القوميات وتعبير عن مصالح طبقية معينة، فلكل قومية شخصية اعتبارية من المهم لأصحابها الحرص عليها وحفظها من التلاشي او التذيل لأمة اخرى من الأمم، ولكل طبقة اجتماعية مصالحها وتحتاج لأيديولوجيا معينة لها اكثر من سواها وحسب احد المصادر فقد دخلت المسيحية الى اليمن كمنافس مرغوب به ضد اليهودية وكان ذلك بسبب العلاقات التجارية مع دول البحر الأبيض المتوسط التي يعتنق قادتها والأسر الحاكمة فيها المسيحية. وحسب مصدر آخر فان ذلك تم كنتيجة لنشاط المبشرين الوافدين الى اليمن من تلك الدول وكانت الكنيسة المسيحية في اليمن تخضع لبطريرك الاسكندرية الذي تشمل سلطته ترسيم القساوسة وأصحاب المسؤولية الدينية في جنوب شبه الجزيرة العربية ولعب دور بارز في التحضر لاقتحام اليمن من قبل الأثيوبيين وبات ذلك سلاحاً سياسياً للبيزنطيين في صراعهم مع الفرس حول الطرق التجارية في شبه الجزيرة العربية. وبنفس الوقت بات مذهب النساطرة المستقل عن الكنيسة المسيحية هو واليهودية سلاحاً ايديولوجياً للسياسة الفارسية. فالنساطرة كانوا مطاردين من بيزنطة ووجدوا لهم ملجأ في بلاد فارس. وحصلوا من وقت لآخر على دعم الملوك الساسانيين وانتقل بعض هؤلاء من بلاد فارس الى اليمن. والنسطورية انتشرت ايضاً في إمارة اللخمين المناذرة اما إمارة الغساسنة فقد انتشرت فيها المسيحية خاصة مذهب اليعاقبة.

اما العقيدة «الحنيفية» فقد جاءت كتعاليم توحيدية عربية خالصة، وحسب رأي بعض المؤرخين منهم (بارتولد وبليانيف) انها ظهرت في اليمامة التي كانت تقطنها قبيلة (بنو حنيفة) ورغم شح المعلومات الموجودة عن تعاليم الحنيفيين، الا انه من المعروف ان عدداً من رجالاتها واشخاصها المشهورين مثل (قس بن ساعدة خطيب العرب، وورقة بن نوفل الذي ترك تأثيراً بالغاً على الرسول العربي محمد ﷺ وكذلك زهير بن ابي سلمى احد الشعراء الكبار في ذلك الوقت وقصائده مليئة بالمعاني الانسانية وقد دعا العرب لوقف الحروب بينهم والى اتحاد كلمتهم، وامية بن أبي الصلت الذي دعا ربه ان يرسل للعرب رسولاً منهم، كانوا متأثرين بالحنيفية. وبامكاننا القول ان العقيدة التوحيدية (الحنيفية) مهدت بالفعل لظهور الاسلام وعبّرت عن توجه اصحابها العرب الرافضين لأي شكل من اشكال السيطرة الأجنبية على بلادهم. والحنيفية تطورت باستمرار وبات بالإمكان اعتبارها بمثابة الأب الروحي للإسلام الذي شكل ظهوره حدثاً أعظم تأثراً من أي حدث سواه على حاضر ومستقبل العرب في ذلك الزمان. وملأ ظهوره الفراغ في وسط وجنوب شبه الجزيرة العربية من الناحيتين العقائدية والقومية، فلم يكن حاجة دينية وروحية فحسب، بل أيضاً أيديولوجياً قومية للعرب. وقد شكل ازدهار اللغة العربية على يد الشعراء الكبار الذين ظهروا في العصر الجاهلي تسهيلاً للدرب امام ظهور الإسلام كايديولوجيا بديلة احتاج لها العرب في صراع البقاء والمصالح بينهم وبين الأجانب الطامعين بهم. ذلك لما للشعر عند العرب من تأثير قوي على نفوسهم فقد كان شعراً متجانساً من حيث اللغة ومن حيث مقاييس المسافة والحجم والأوزان الموسيقية. فلما جاء القرآن قمة في إعجازه اللغوي والبياني، لاقى من اصدقائه وأعدائه الإعجاب لدرجة الإنبهار به والتسليم بكماله وسموه نصاً ومضموناً. وليس اعتباطاً ان كبار اللغويين وصغارهم يجدون في النصوص القرآنية ذروة الإبداع اللغوي إضافة لما يجدون فيه من احتياطي كبير للكلمات ومن مرونة البلاغة اللغوية هذا وللنثر ايضاً اسهام ملموس قبل الإسلام في تفتيح الذهن العربي وإعداده للتجاوب مع القرآن لدرجة الافتتان به. حيث توجد كمية من النثر قبل الاسلام،كما لعبت الكتابة دوراً كبيراً في ثقافة العرب آنذاك مع ان رواجها كان محدوداً قياساً مع الشعر.

ومما يؤكد أهمية الإبداع الأدبي شعراً ونثراً آنذاك ان سوق عكاظ لم يكن للتبادل التجاري والصناعي فقط بل كان فيه الخطباء والشعراء يلقون انتاجهم وتنظم فيه المسابقات بين الشعراء وتقرر مجموعه القضاة الشعراء والخطباء الأفضل.

هذا وكان للعرب لغة ادبية واحدة وقواعد شعرية واحدة وبفضل ذلك تمت إزاحة اللغات الوافدة جانباً، الأمر الذي قرب ما بين العرب الجنوبيين والشماليين وهيأ نفوسهم وعقولهم للتفاعل الإيجابي بعدئذ مع ما جاء به القرآن الكريم والرسول العربي العظيم محمد ﷺ من بلاغة وإعجاز.

من أهم ما يلمسه الباحث في المرحلة السابقة للاسلام، احتياج العرب في ذلك الزمان للوحدة الوطنية امام المطامع الاجنبية خاصة بعد إنهيار الممالك والإمارات التي سبقت ظهور الإسلام وتحولها جميعها تقريباً الى مقاطعات فارسية وبيزنطية فقد وضع ذلك القبائل العربية في وسط شبه الجزيرة العربية تحت خطر الاحتلال الأجنبي المباشر وتبعاً لذلك احتاجوا الى ايديولوجيا تخصهم وتوحدهم فجاءت الحنيفية ثم جاء الإسلام على يد الرسول العربي محمد ﷺ في مكة والمدينة من أرض الحجاز. وبالاضافة لكون الاسلام عقيدة دينية فقد شكل ثورة اجتماعية وسياسية في حينه غيّرت العرب بشمولية وعمق نحو الأفضل. فقد انتقل العرب من الولاء للعشيرة والقبيلة الى الولاء القومي ومن العبادة الساذجة البدائية الى اعتناق عقيدة دينية سامية المقاصد والأهداف يقرها العقل والمنطق السليم وتتطلبها احتياجات النهوض القومي لأمة العرب.

ومما لا شك فيه ان النبي العربي محمد ﷺ هو المؤسس الأول لأعظم نهضة قومية في التاريخ العربي، رفعت قدر العرب امام انفسهم وامام البشر أجمعين ووحدتهم وأعدتهم الإعداد النوعي الممتاز الذي أهلهم بحق للانتصارات الكبيرة الحاسمة التي احرزوها بعد حين على الامبراطوريتين العظمتين آنذاك الفارسية والبيزنطية، وإقامة الامبراطورية العربية الاسلامية التي امتدت من الصين شرقاً الى شواطئ الأطلسي والحدود الفرنسية غرباً بعدما كان العرب مستضعفون ويعيشون على هامش الحضارة قبل ذلك.

المصدر:

١- القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية عشية ظهور الإسلام (جابر حميد)

٢- جنوب شبه الجزيرة العربية في القرن السادس (المستشرق الروسي لوتدين)

٣- تاريخ العرب في عصر الجاهلية (د.عبد العزيز السالم)

صراع العالم

بقلم: محمود نعمان الفطافطة/جامعة بيرزيت

- عالم اشتد فيه الصراع واصبح شعبه رمزاً للضياع، وأمسى أطفاله عنوناً للمهانة والجوع، عالم ليس فيه للضعفاء مكان، بل للأغنياء السعادة وتدمير من يرفع صوته منددأ وشاجباً لاحتكار الاغنياء للأشياء دون ان يكون للفقراء فيها شيء.
- عالم عمّ فيه الرعب والسلب والنهب والجذب والخراب.
- عالم حوصر من قبل المرعب والسالب والناهب والغاصب للتراب.
- عالم أصبح فيه الشريف مفضوحاً والمظلوم مجروحاً وقول الحق غير مسموح وأمسى الظلم من قبل الظلمة امراً ممنوحاً.
- عالم أصبح رمزاً للتقلب والانقلاب وعنواناً للتغيير والخراب ومحوراً للصراع والسراب.
- عالم أصبح فيه العوام يجادلون العلماء واصبحوا من قادة الأقلام ومن سادة الأقوام.
- عالم انتشرت فيه الآلام وسادت فيه الأوهام واختفلت فيه الأساطير والخرافات لتصبح علماً حقيقياً ترويها الأجيال على مر السنين والأعوام.
- عالم فيه الشعوب أسيرة الحزن والأحزان ومتعلقة بخيوط الوهم والأوهام همها التخطيط للمكائد لكي يكون العالم دوماً في حالة نكد ونقائض.
- عالم اصبحت فيه النفوس المريضة كالمتاع تُشترى وتُباع.
- عالم امسى فيه الصادق كاذباً والأمين خائناً والشريف ملعوناً.
- عالم فيه القوانين غُيرت والقواعد بُدلت والأفكار لوثت والمفاهيم عُطلت والأخلاق فسدت.

ومهما يكن من سوء في هذا العالم فلا بد من بصيص للأمل لكي نبقى متمسكين بخيط الأمل والتفاؤل وصدق الشاعر عندما قال:

بين غمضة عين وانتباهها
يغير الله الحال من حال الى حال

بمناسبة السابع عشر من نيسان:

مؤسسة «الضمير» تصدر دراسة حول حياة الحركة الأسيرة الفلسطينية

تردي الأوضاع في السجون الاسرائيلية

أصدرت مؤسسة الضمير لرعاية السجين يوم ١٩٩٧/٤/٢٠ دراسة موسعة بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني، تضمنت محطات في حياة الحركة الأسيرة الفلسطينية وبينت حياة المعتقلين الفلسطينيين القاسية والمتنافية للمواثيق والقوانين الدولية، والتي تلخصت في تعذيب المعتقلين في زنازين التحقيق وسياسة نقل المعتقلين الى أماكن بعيدة عن أماكن سكنهم، وسياسة التنقلات من سجن الى آخر والازدحام داخل الغرفة الواحدة وسياسة العزل ووضع عراقيل أمام زيارة الأهالي وسياسة الاعتقال الاداري وسوء نوعية الطعام وقلة الكمية المقدمة منه للمعتقلين والإهمال الطبي في تقديم العلاج اللازم والمماطلة في إجراء العمليات الجراحية الضرورية.

١١٤ شهيداً سقطوا في السجون الاسرائيلية

وأشارت الدراسة الى ان عدد شهداء الحركة الأسيرة (١١٤ شهيداً) سقطوا بسبب التعذيب داخل السجون او الاضرابات عن الطعام، او سوء المعاملة الصحية وسوء الشروط الحياتية او القتل بالرصاص وذكرت ان اول شهيد هو: يونس أبو سبيتان عام ١٩٦٧، اما أول شهيد سقط نتيجة الاضراب عن الطعام فكان عبد القادر ابو الفحم الذي استشهد في تموز ١٩٧٠ في اضراب سجن عسقلان.

التعذيب في السجون الاسرائيلية

وأشارت الدراسة الى التعذيب الممارس بحق المعتقلين الفلسطينيين بشكل منظم وممنهج في كافة مراكز التحقيق الاسرائيلية، وكيف يمارس التعذيب بغطاء قانوني وقضائي وفق قرارات من المحكمة العليا الاسرائيلية والتي تتناقض مع (المادة الثانية، البند الأول) من اتفاقية مناهضة التعذيب والتي تنص على «تتخذ كل دولة إجراءات تشريعية او إدارية او قضائية فعّالة او أية إجراءات لمنع أعمال التعذيب في أي إقليم يخضع لاختصاصها القضائي» وخلال عام ١٩٩٦ أقدمت المحكمة العليا الاسرائيلية على إتخاذ عدة قرارات تسمح لرجال الشاباك من المحققين استخدام التعذيب. ففي تشرين الثاني عام ١٩٩٦ أجازت استمرار تعذيب كل من محمد عبد العزيز حمدان وخضر مبارك، وفي كانون الأول عام ١٩٩٦ أجازت استمرار تعذيب المعتقلين مهند ابو رومي وربايعة وعبد العزيز هرماس.

الإعتقال الإداري

واعتبرت الدراسة ان الاعتقال الإداري هو اعتقال تعسفي تلجأ اليه السلطات الاسرائيلية كإجراء عقابي ضد اشخاص لم تثبت ضدهم مخالفات أمنية، وهو اعتقال الأشخاص دون توجيه تهم محددة ودون تقديمهم الى محاكمة عادلة ونزيهة، ويتم عن طريق استخدام إجراءات إدارية، وهذا يتنافى مع ما تنص عليه (المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الانسان» الذي جاء فيه «لكل انسان الحق على قدم المساواة التامة مع الآخرين في ان ينظر في قضيته امام محكمة مستقلة ونزيهة نظراً عادلاً وعلنياً للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهم جنائية توجهة اليه». وحسب الدراسة فان عدد المعتقلين الإداريين في السجون الاسرائيلية هو (٢٦٥) معتقلاً موجودين في سجن مجدو و(١٦) معتقلاً إدارياً في سجن عسقلان منهم: أحمد قطامش، وأسامة برهم للمرة التاسعة، وهم قيد الاعتقال الإداري منذ عام ١٩٩٢.

المعتقلون المرضى

كما ذكرت الدراسة ان عدد المعتقلين المرضى في السجون الاسرائيلية حوالي (٤٠٠) معتقل منهم (٤٥) معتقلاً يحتاجون لإجراء عمليات جراحية.

وأخيراً، بينت الدراسة الصادرة عن مؤسسة «الضمير» إحصائية تقريبية للأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون والمعتقلات ومراكز التحقيق الاسرائيلية حتى آذار ١٩٩٧. وقد بلغ العدد الإجمالي لهذه الفترة حوالي (٣٠٠٠ معتقل) وفيما يلي كيفية التوزيع:

- ☐ ٥٦ في سجن بئر السبع مع قسم العزل.
- ☐ ٦٦٤ في سجن عسقلان منهم ١٦ اداريا مريضاً في قسم خاص.
- ☐ ٢٥٠ في سجن شطة موزعين على قسمين.
- ☐ ٧٧ في سجن تلموند من بينهم ٣٣ طفلا دون سن الثامنة عشرة.
- ☐ ٨٨ في سجن الرملة - قسم نيتسان
- ☐ ٩٦ في سجن الدامون
- ☐ ١٨ في سجن أيلون وهم لبنانيون أنهوا فترة حكمهم.
- ☐ ٦٤٠ في سجن نفحة الصحراوي.
- ☐ ٩١٥ في سجن مجدو موزعين على قسمين هما: ٢٦٥ قسم الإداريين، ٦٥٠ قسم الموقوفين والمحكومين.
- ☐ ٢٠ في مركز تحقيق المسكوبية.
- ☐ ٨٠ في مركز تحقيق الجلمة.
- ☐ ٢٢ في قسم المستشفى في سجن الرملة.

إحصائيات أخرى

- ☐ ١٨٠ أسرى الدوريات
- ☐ ٥٩ أسرى فلسطينيون من داخل الخط الأخضر.
- ☐ ١٢٠ الأطفال «الأشبال» دون سن الثامنة عشرة.
- ☐ ٢٨١ الأسرى الإداريون.
- ☐ ٢٠٠ أسرى من مدينة القدس.
- ☐ ٤٠٠ الأسرى المرضى وكبار السن.
- ☐ ٣٧١ أسرى قطاع غزة وهم من ذوي الأحكام العالية.
- ☐ ثلاث أسيرات فلسطينيات هن: سهى حمدان من القدس، وفاطمة طقاطقة من بيت فجار، وسو الراعي من قلقيلية.

حقائق واقعية من مجزرة «دير ياسين الباسلة» (١٩٤٨)

بقلم: الحاج محمد محمود أسعد عقل

أروي هذه القصة الواقعية عن المجزرة الرهيبة التي وقعت في قريتي دير ياسين والتي شاهدتها بنفسي وبصفتي أحد المقاتلين مع أهلي ورفاقي آنذاك، والتي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء وعشرات الجرحى في يوم الجمعة الموافق التاسع من نيسان عام ١٩٤٨م. وهنا أود ان أذكر اليكم تفاصيل موجزة عن القرية والمجزرة.

ان قريتي دير ياسين تقع بالجانب الغربي من مدينة القدس وعلى بعد اربعة كيلومترات فقط عن المدينة المقدسة، وكان عدد سكان قريتي آنذاك ٧٥٠ نسمة فقط. ومعظم رجال القرية يعملون في المحاجر والكسارات داخل القرية، ويتألف سكان القرية من خمسة حمايل هم: حمولة عقل، حمولة حميدة، حمولة جابر، حمولة شحادة، حمولة عيد، إضافة الى عائلتين صغيرتين وهما عائلة جندي وعائلة مصلح، وكذلك كان يوجد هناك في القرية ثلاثة مواطنين فلسطينيين من خارج القرية وهم الشهداء عبد الخليلي وولده وكانا يعملان في فرن القرية والشهيدة المعلمة حياة البلبيسي والتي كانت تعمل مدّرسة في مدرسة إناث القرية.

وفي يوم الخميس الثامن من نيسان عام ١٩٤٨م وبالتحديد الساعة الرابعة والنصف عصراً كنت مع رفاقي أقوم بدورية حراسة في الواجهة الغربية من القرية والتي تطل على قرية القسطل الباسلة حيث كانت تدور هناك معركة عنيفة بين مناضلي فلسطين بقيادة المرحوم والشهيد البطل عبد القادر الحسيني والعصابات الصهيونية، فوجئنا بنبأ استشهاد البطل عبد القادر الحسيني وعلى أثر ذلك قام كبار رجال قريتي بإعلان حالة استنفار قصوى في القرية، وجمعوا شباب ورجال القرية ممن يحملون السلاح تحسباً من عدوان غادر على القرية من قبل العصابات الصهيونية حيث تم توزيعهم على المواقع الرئيسة في القرية وعلى وجه الخصوص البوابة الشرقية والتي تحد مستعمرات جفعات شاؤول، منتفيوري، بيت هكيرم، بيت فجان، وكانت هذه المستعمرات مراكز للعصابات الصهيونية الرئيسة وهي عصابة شتيرن، عصابة الأرغون، عصابة أيتسل، وعصابة الهجانا بقيادة السفاح مناحيم بيغن آنذاك.

وفي الساعة الثالثة والنصف من فجر يوم الجمعة الموافق التاسع من نيسان لعام ١٩٤٨م بدأ العدو الصهيوني بالتقدم نحو القرية تحت جنح الظلام الدامس مستخدماً الأنوار الكاشفة التي اضاءت سماء القرية محاولاً معرفة طرق ومواقع مناضلينا في القرية وعلى أثر ذلك سمعنا عدة طلقات نارية من البطل الشهيد محمود اسماعيل عطية وصار يصيح بأعلى صوته ويقول: يا أهل القرية ويا أهل البلد، اليهود هاجمونا، اليهود هاجمونا، وبعد ذلك بدأ العدو بالتقدم نحو القرية وعلى ثلاثة محاور رئيسة محاولاً تطويق القرية من الجهات الشرقية والجنوبية والشمالية وهناك وفي الجهة الشرقية وبالقرب من موقع الكسارات في القرية بدأ العدو بالتقدم نحو مقاتلينا موجهاً نيرانه الغزيرة على موقع مقاتلينا البواسل فتصدى له أبطالنا هناك وأذكر منهم الحاج صالح رضوان عقل وولده شاكر صالح رضوان ورضوان اسعد رضوان وحسين محمد عطية وكان بحوزته مدفعاً رشاشاً من نوع «برن» وابراهيم عطية ومحمود زهران واحمد زهران وجمعة محمد زهران وخليل موسى زهران ودارت بينهم وبين العدو المهاجم معركة عنيفة وشرسة بدأت في الساعة الرابعة صباحاً واستمرت حتى الساعة السابعة صباحاً تكبد العدو خلالها خسائر في الأرواح كما سقط لنا اول شهيد هو رضوان اسعد رضوان، بعدها طور العدو قتاله باستخدام مصفحاته في المعركة وراحت تقصف بنيرانها الغزيرة ورشاشاتها الثقيلة موقع مقاتلينا وتقدمها نحوهم مما اضطر رجالنا الى التراجع الى الخط الثاني في الجهة الغربية من القرية وانضموا الى صفوف رفاقهم في السلاح هناك

وبعد ذلك واصل العدو الصهيوني تقدمه بمصفحاته الى وسط القرية وبدأ بإطلاق نيرانه الكثيفة والعشوائية على بيوت القرية وبدأت حرب شوارع هناك ومن بيت الى بيت بين مقاتلينا والعدو، وبعد قتال عنيف ومستميت تمكن العدو من السيطرة على وسط القرية وعندها قام العدو بعملياته الشنيعة بحق أهالي القرية من قتل وتنكيل بالنساء والأطفال والشيوخ وتم أسر العديد من أهالي القرية مما حدى بقسم كبير من أهالي القرية من الفزع والخوف بالفرار وترك بيوتهم وأمتعتهم تحت كثافة نيران العدو متوجهين غرباً الى قرية عين كارم المجاورة عن طريق الجملونه وعين رواس. وفي عين رواس وتحت شجر الزيتون كان يتواجد العديد من قوات جيش الإنقاذ العربي الذي انسحب من القسطل وطلب منهم اهالي القرية الفارين من الموت نجدة القرية والتي تتعرض لأبشع مجزرة شهدتها فلسطين من قتل وتنكيل بالأهالي هناك وكان على مسمعهم يدوي اصوات المدافع التي تتساقط على القرية من المستعمرات اليهودية المجاورة ولكن دون جدوى وكان ردهم انه لا توجد لديهم أوامر بالتدخل.

ونعود الى وسط القرية مرة اخرى حيث كان لا يزال إطلاق النار مستمراً هناك بين مقاتلينا الأبطال والعدو وأذكر من المقاتلين الأبطال الذين استبسلوا في وسط القرية الشهداء محمد اسماعيل عطية وولده محمود محمد اسماعيل عطية وشقيقه ربحي اسماعيل عطية ودار قتال عنيف ومستميت بينهم وبين العدو تكبد العدو خلالها خسائر فادحة بالأرواح وتمكنوا من تدمير مصفحة للعدو مع جنودها في وسط القرية وحاول العدو جاهداً الوصول اليهم دون جدوى ثم استخدم العدو قذيفة مدفع هاون لضربهم مما ادى الى استشهادهم الثلاثة - رحم الله جميع شهداء القرية رحمة واسعة - وبعد استشهاد الأبطال الثلاثة سيطر العدو سيطرة كاملة على وسط القرية وعلى الجهة الشرقية حيث قام العدو بعد ذلك بالتحرك بقواته نحو الجهة الجنوبية من

القرية عن طريق مقبرة القرية حتى وصلوا القواعه محاولاً تطويق مقاتلينا في الجهة الغربية فتصدى لهم مقاتلونا الأبطال هناك بقيادة البطل علي قاسم ودارت معركة عنيفة بينهم وبين العدو الصهيوني كبدوا العدو خلالها خسائر بالأرواح والمعدات واستطاعوا رد العدو على أعقابه الى داخل القرية وأفشلوا خطته بتطويق الجهة الغربية واستمروا بملاحقة العدو الى داخل القرية مما اضطر العدو الى الاختباء داخل الأروقة ومنها رواق احمد حسن جابر، حيث تمكن البطل علي قاسم من إلقاء قنبلة يدوية عليهم داخل هذا الرواق مما ادى الى مقتل وجرح من كان بداخله وتمكن احد جرحى العدو من اطلاق النار على علي قاسم فأصابه اصابة بليغة في بطنه وتمكن مقاتلونا من سحبه الى رواق احمد صلاح وهناك تم اسعافه من قبل نساء القرية وأذكر منهن الحاجة ذيبة عطية عقل والحاجة رابعة عطية عقل والحاجة جميلة احمد صلاح والمعلمة حياة بلبيسي وقمن بحمله على سلم ونقله الى قرية عين كارم المجاورة ومن هناك تم نقله الى مستشفى بيت صفافا وحيث تم علاجه وشفاءه هناك.

بعد ذلك أعاد العدو تنظيم صفوفه في وسط القرية وقام بدفع قواته للجهة الغربية محاولاً مرة اخرى تطويق مقاتلينا هناك واتجه بقواته عن طريق وسط القرية وطريق الخلّة، حيث كنت مع رفاقي المقاتلين هناك في الجهة الغربية وأذكر منهم الأبطال صلاح احمد صلاح وكان بحوزته مدفعاً رشاشاً من نوع «برن» واخيه سعيد احمد صلاح وعمه محمد علي صلاح وجميل احمد صلاح وعارف صلاح ودرويش محمد درويش واخيه محمود محمد درويش ومحمد علي حسين حامد (الأخرس) وعبد الحميد سمور ونمر مصطفى عيد وأخيه شاكر مصطفى عيد ومحمد عيسى عيد وحسن اسعد رضوان ومحمد اسماعيل جندي. وكان قد انضم اليهم الأبطال الذين انسحبوا من الخط الأمامي الشرقي وهم الأبطال الحاج صالح رضوان عقل وولده شاكر صالح رضوان وحسين محمد عطية وكان هو الآخر يحمل مدفع رشاش من نوع «برن» وابراهيم عطية ومحمود زهران واحمد زهران وجمعة محمد زهران وخليل موسى زهران وموسى زهران عقل، وكان قد انضم الينا ايضاً الأبطال موسى عبد رشيدة وعلي عبد رشيدة وخليل عبد رشيدة قادمين من وسط القرية بعد سيطرة العدو هناك حيث واجهنا جميعنا قوات العدو هائلة العدد والعدة مدعمين بالمصفحات والأسلحة الأتوماتيكية، حيث قدرت قوات العدو المهاجمة على القرية بنحو ثلاثة آلاف عنصر من العصابات الصهيونية، وكان عدد مقاتلي القرية لا يتجاوز الثمانون مقاتل، حيث تصدينا لقوات العدو المهاجمة على مقاتلينا في الجهة الغربية وواجهنا معركة طاحنة ومستميتة وفاصلة بيننا وبين العدو واستمرت حتى الساعة الرابعة والنصف من بعد العصر حتى نفذت ذخيرتنا واضطررنا عندها الى التراجع والانسحاب الى قرية عين كارم المجاورة، حيث تمت سيطرة العدو الصهيوني على قريتي دير ياسين كاملاً.

وبعد ذلك قام العدو بجمع الأسرى من البيوت اضافة الى الأسرى الآخرين الموجودين لديه اثناء القتال واستخدموهم لنقل قتلاهم وجرحاهم من ارض القرية الى سيارات إسعاف العدو.حيث وبعد انتهاء المعركة في حوالي الساعة الرابعة عصراً على وجه التقريب وبعد سيطرة العدو على القرية قامت العصابات الصهيونية بجمع الأسرى واختارت من بينهم عدداً من رجال القرية وعددهم اربعة عشر رجلاً من خيرة شبابنا حسب رواية شهود عيان وقامت العصابات الصهيونية بجمعهم صفاً واحداً واقتادتهم الى موقع الكسارات بالقرب من مستعمرة جفعات شاؤول وراحت تطلق عليهم النيران واردتهم قتلى، ثم عادت القوة الصهيونية وقامت بتفتيش النساء وسلبت منهن الذهب، وتمت مشاهدة عدد من اليهود من مستعمرة جفعات شاؤول القريبة من القرية وهم يقومون بالتنكيل، بجثث الشهداء وتدمير الكسارات في القرية ونهب وسلب البيوت حتى بلغت بهم الدناءة الى جمع الدجاج ونهبه.

وبعد هذا كله احضروا سيارات شحن كبيرة ووضعوا الأسرى من النساء والشيوخ والأطفال الذين استسلموا وبقوا على قيد الحياة وراحوا يطوفون بهم في شوارع وأحياء يهودية طوال ذاك اليوم وحتى الليل معتزين وفخورين بنصرهم، وفي اليوم التالي احضروهم الى باب موشيرم وهناك تم تسليمهم الى الصليب الاحمر ومن ثم تم نقلهم الى فندق باب الخليل حيث لحقنا نحن بهم في اليوم التالي بعد حضورنا من قرية عين كارم الى نفس الفندق الذين نزلوا فيه الأسرى، حيث كان في استقبالنا هناك جماهير غفيرة من القدس والقرى المحيطة بها وكان في مقدمة المستقبلين الدكتور حسين فخري الخالدي الذي كان يرأس آنذاك اللجنة القومية، وأخص بالذكر القرى التي قامت باستضافتنا فور نزوحنا، اهالي قرية سلوان الكرام الذين قدموا لنا كل ما نحتاجه من عون ومساعدة وقاموا بفتح بيوتهم لنا ومكثنا عندهم مدة طويلة، ولذا فأصالة عن نفسي ونيابة عن أهل قريتي دير ياسين نتقدم لأهالي قرية سلوان الكرام بجزيل شكرنا العميق وعظيم امتناننا لما قاموا به من واجب اتجاهنا وبارك الله فيهم وجزاهم الله عنا خير الجزاء لهم ولكل من مد يد العون والمساعدة لنا في ذلك الوقت من القرى الأخرى ايضاً.

التوقيع: أهالي دير ياسين

عنهم

الحاج محمد محمود أسعد عقل

حقائق عن أسماء شهداء قرية دير ياسين (١٩٤٨/٤/٩)

حمولة عقل

الحاج أسعد رضوان
محمد اسعد رضوان
رضوان اسعد رضوان
عمر احمد اسعد رضوان
الحاج اسماعيل عطية
زوجته الحاجة آمنة الكوبرية
محمد اسماعيل عطية
زوجته سارة الكوبرية
ربحي اسماعيل عطية
محمود اسماعيل عطية
موسى محمد اسماعيل عطية
الحاجة عايشة رضوان
الحاجة صبحة رضوان
الحاج محمد زهران
زوجته فاطمة عيد
علي محمد زهران
محمد علي محمد زهران
ولد صغير علي محمد زهران
بسمة زوجة جمعة زهران
فاطمة جمعة زهران
صفية جمعة زهران
فتحية جمعة زهران
فتحي جمعة زهران
يسرى جمعة زهران
طفلة صغيرة جمعة زهران
فاطمة حبسه
محمد موسى زهران

حمولة عقل

زينب زوجة محمد موسى زهران /كانت حامل في الثامن
سعيد موسى زهران
زينب موسى زهران
رسمية موسى زهران
الحاج محمود زهران
زوجته حمدة زهران
محمد محمود زهران
رقية زوجة احمد زهران
سميحة احمد زهران
نظمي احمد زهران
نظمية احمد زهران
حسن يعقوب محمد فرحان

حمولة حميدة

يوسف احمد عليا حميدة
عيسى احمد عليا حميدة
محمد عيسى عليا حميدة
عبد الرحمن الريش حميده
علي حسين حامد حميده
محمد صالح حميدة
الشيخ حامد حميدة
خضرة حامد حميدة
فاطمة حامد حميدة

حياة بلبيسي /مدرسة من القرية
عبد الفران الخليلي وولده

حمولة جابر

الحاج جابر مصطفى
توفيق جبر جابر
جبر توفيق جبر
احمد حسن جابر
سعيد محمد سعيد جابر
خليل رشيدة جابر
محمد خليل رشيد جابر
فؤاد الشيخ خليل جابر
سليم محمد سليم جابر
محمود معزوزة جابر
الحاجة صفية

حمولة عيد

الحاج عيسى محمد عيد وزوجته
جميل عسيى محمد عيد
علي الحاج خليل عيد
عيسى محمد عيسى عيد
اسماعيل محمد عيد اخميس
صالحية محمد عيسى عيد
اسماعيل شاكر مصطفى عيد

عائلة حسن

محمد عبد حسن مصلح
وطفه عبد محمد عبد مصلح
الحاجة عزيزة مصلح
علي حسين مصلح
حلوة الشايب
زوجة ابو عبد مفلح وعزيزة مفلح

الأسرى والإنتاج الأدبي الإبداعي

عيسى الشرباتي/القدس

في تجربة الاعتقال بأبعادها المختلفة استطاع بعض الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية استلهام العديد من الأفكار والقدرات الفنية والأدبية الجميلة المسكونة بالتجربة الصادقة وبالفكرة الموضوعية المستمدة من هموم شعبنا، رغم انها تنبع داخل.واقع تحيطه ظروف موضوعية ونفسية معقدة، الا انها أفكار وطاقات متجددة متحركة دوماً تأبى الانغلاق على معنى مبهم، او الانحباس على مرحلة عابرة وزائلة.

لقد أثبت بعض الأسرى قدرتهم على تفجير طاقات متميزة على صعيد الانتاج الأدبي والثقافي حين حاصروا السجن والألم والمعاناة، ليطلقوا العنان لأقلامهم في سياق معادلة العطاء والكتابة والمخاطبة، وإيصال كل انتاج مهما كان شكله وحجمه ونوعه الى نور القراءة وصفحات الجرائد.

ولا شك ان عدداً لا يستهان به من الأسرى يمتلك طاقة إبداعية في مجالات الأدب والسياسة وغيرها اكتسبها هؤلاء خلال فترة اعتقالهم حيث صقلت معاناة الأسر وتجربة الاعتقال طاقاتهم لتتجسد عبر نشرات ودراسات ومقالات وأدبيات متنوعة، طرحت تساؤلاً مستمراً تزامن مع مدى الشعور بالمسؤولية الى جانب الاستيلاء على مشاعر القراء والمهتمين.

ومما يضفي جمالاً وروعة على هذا الانتاج انه لم يأتِ فقط من تأمل، او معايشة بقدر ما هو آت من تجربة واقع نضالي مشحون بالمرارة والقلق والهواجس والذكريات، تتطلب صبراً طويلاً مع اجتياز صعوبات وتضاريس وقطع مسافات حتى يصل كاملا، وقبل ذلك يكون الانتاج والابداع هم من كتبه وخطه على قصاصة ورق صغيرة خوفاً من الضياع او السرقة او المصادرة خلال اعمال التفتيش والمداهمة والاقتحام وهو هم يسكن الدقائق والثواني والسكنات، لا يكاد يفارقه بل تتسلل نظراته عبر الشقوق والثقوب بحثاً وحذراً عن غربان تحاول افتراس ذلك الشيء الذي سكن معه ولازمه، لانه لا يعرف ما وراء اللحظة التي يعيشها، فتنزل عليه سحابة من الخوف غير مرئية ليس خوفاً على نفسه بل على ذلك الانتاج، ولا تكاد تختفي او تزول تلك السحابة الا عندما يصل ذلك الانتاج الاعتقالي الى مواقع النشر.

لأن الحديث – ببساطة – لا يدور عن رسالة لغوية او شعر عابر، او مقال مكرر بقدر ما هو محرك بشري هائل يشحن الناس بالطاقة المعنوية والروحية، او هو نابض مضغوط تكمن فيه قوة مجهولة غير مستهلكة، بل هو جهد انساني وضع الروح فوق كل شيء، فماذا يسعنا أمام هذه العظمة الساكتة التي لا تشعر بذاتها، أمام هذه النفس الصلبة الصامدة، أمام هذا الخجل من اعترافنا بحقيقة إبداعهم وإنتاجهم المتميز.

أمام ذلك كله لا بد من إبراز التقدير لهذه المساهمات والطاقات المبدعة، وعلى المراكز الثقافية والأدبية طباعة ونشر كل انتاج اعتقالي، كما على الجهات الإعلامية وخاصة صحفنا الفلسطينية ان تفرد حيزاً ومساحة لكل مساهمة تخترق قضبان السجون سواء كانت مقالاً او شعراً وغيرها لأنها بالأصل قد خطتها أصالة فلسطينية تعيش مرحلة تغيير قاسية.

إضاءات

اعداد: ابو مجيد

● الذكاء وحده غالباً ما يؤدي الى آراء هدامة، او الى مناقشات عقيمة معقدة متشابكة اذا كان مجرداً عن المبادئ الأخلاقية.

● مهما كانت فعاليات الانسان فانه يجب ان لا ينسى كرامته الشخصية وعزة نفسه الجدير بهما واللتان استخلصهما من معرفته وثقافته واللتان يجب ان يحمياه في حياته من نفسه ومن الآخرين. ويجب ان تنتهي جهوده الى رفعته وارتفاع قدره، والصراع بين الانسان وغرائزه البدائية يجب ان يستمر وان يتطور الى محاربة العادات التي لا تليق بالانسان الشريف والتي استمرارها يعيق تطور المجتمع ويدل على نقص في القدرة على التفكير السليم.

● (الحرية، والنظام والأمن) كلمات ثلاثة مترابطة وهي تفقد مضمونها ومعناها ولا تتحقق الاّ اذا تم تحقيقها بآن واحد وعلى قدم المساواة.

● لكي يكون الحكم صحيحاً يجب على الانسان ان يستثمر ملكة المحاكمة لديه وان يثقف نفسه باستمرار والأشخاص الذين يحتاجون الى قيادة دائما هم ليسوا احراراً تماماً ويجب تنويرهم لا إجبارهم.

● الإلهام والحافز لدى الانسان يتمثل بما نسميه (الأفكار الرافعة) منها الطموح والأفكار العقائدية. وأية نظرية سياسية تهمل الأفكار الرافعة وتأخذ فقط بعين الاعتبار الصالح الجسدي للجنس البشري تعتبر لا قيمة لها وغير تامة وغير مناسبة كعوامل مفيدة للتطور ولتقدم المجتمع والانسان.

عائلة أبو يوسف بسبب البطاقة الزرقاء البيت المغلق طوعاً

مكتب رام الله الصحفي /قامت عائلة ابو يوسف من سكان احدى قرى رام الله بترك منزلها طوعاً الذي تعيش فيه منذ عشرات السنين وإغلاقه وبيع مزرعة الدواجن التي تملكها وعدد من قطعان الماشية الى جانب تأجير أراضيها والرحيل الى بلدة عناتا المحاذية لمدينة القدس المحتلة، حيث قامت هناك باستئجار منزل متواضع يصعب مقارنته مع بيتهم القديم والمغلق قسرياً.

هذه العائلة، هي احدى العائلات التي لجأت مؤخراً الى ترك منازلها والانتقال الى منازل مستأجرة في المناطق المحاذية لمدينة القدس بغية المحافظة على هوية القدس التي يحملونها.

وقال ابو يوسف: «انني احمل الهوية الزرقاء منذ عشرات السنين ووضعي الصحي صعب للغاية، مما جعلني عاجزاً عن العمل، كذلك يتطلب وضعي المواظبة على مراجعة الأطباء وتناول الأدوية بصورة منتظمة مما يشكل أعباء اضافية على أسرتي».

وأضاف يقول: «لذا فان المحافظة على الهوية يوفر لي العلاج المجاني ومخصصات الشيخوخة وغيرها من المزايا، واعتبر ايضاً ان الانتقال للسكن من القرية الى القدس واجباً وطنياً للمحافظة على عروبة المدينة واسلاميتها والصمود فيها، لان هناك عشرات العائلات الفلسطينية التي تحرم بشكل يومي من الهويات، بحجة انها تسكن خارج «*دولة اسرائيل*».

● من دراسة جورج بليخانوف حول دور الفرد في التاريخ نشرت سنة ١٨٩٨. ليس الرجل العظيم هو الذي تعطي مناقبه الشخصية اتجاهاً خاصاً للحوادث التاريخية العظمى بل هو ذلك الذي يملك مناقب مكتسبة تمكنه من الاستجابة الى المطالب الاجتماعية الملحة لعصره وزمانه ان الرجل العظيم هو محرض في عمله ونضاله من اجل الأفضل والأصلح. لأنه بالضبط يرى أبعد مما يرى الآخرون ولأن رغباته أسمى وأعظم من رغبات الآخرين. فهو يكتشف المطالب والاحتياجات الاجتماعية الجديدة الناتجة عن تطور العلاقات الاجتماعية، ويأخذ المبادرة في الاستجابة لهذه المطالب. انه بالحقيقة بطل. وهو ليس بطلاً لأنه يستطيع ان يوقف او يغيّر المجرى الطبيعي للحوادث، بل لأن أعماله هي التعبير الواعي الحر لهذا المجرى الحتمي غير الواعي.

● قيمة الانسان ان يبتسما
شامخاً وهو يعاني الألما

● ما عاش من عاش مذموماً خصائله
ولم يمت من يكن بالخير مذكورا

● ولم أجد الانسان الا ابن سعيه
فمن كان أسعى كان بالمجد أجدر

● خير لك ان تتزوج التي تصبح زوجة صالحة في أيام العسر من ان تتزوج التي تكون زوجة ممتازة فقط اذا سار كل شيء على ما يرام.

هيئات ولجان

مكتب نقابة المهندسين في قطاع غزة

اسماعيل أبو شنب (نقيباً)، رفيق مكي (نائبا للنقيب)، محمد الآغا (امينا للسر)، د. زاهر كحيل (امينا للصندوق).

لجنة العاملين في بلدية البيرة

المهندس عزمي الخطيب (رئيسا)، زاهي علان (نائبا للرئيس)، نايف طمليه (امينا للسر)، رائد الطويل (امينا للصندوق)، ايهاب سمرين، محمد مفارجة، محمد خميس الحاج لتنسيق النشاطات.

جمعية زبوبا الخيرية

محمد احمد يوسف جرادات (رئيسا)، بسام محمود محمد مقالدة (نائبا)، محمد سعيد ناصر جرادات (امينا للسر)، محمد محمود عبد الفتاح جرادات (امينا للصندوق)، وعضوية: عبد الرحمن علي يوسف جرادات وزكي احمد محمد جرادات وعصام عبد الله محمد طالب وجهاد فواز عبد الله جمال وعايد خمايسه ومحمد شعبان ومأمون عمارنه.

نقابة معلمي السواقة العرب

فلاح ابو سرحان (رئيسا)، محمد غنام (نائبا)، وعضوية باسم البكري ويعقوب طوطح وفايز الرازم.

نقابة المهندسين/رفح

د.محمد عوض (رئيسا للفرع ومسؤولا عن اللجنة العلمية)، مفيد عطا عليان (نائبا للرئيس)، يحيى ابو عبيد (امينا للسر)، سميح صقر (امينا للصندوق)، اسامة السعداوي (مسؤولا عن لجنة تنظيم العمل الهندسي)، صبري لافي (مسؤولا عن لجنة الخريجين).

نقابة المهندسين/ منطقة شمال القطاع

حمدي اسماعيل مطر (رئيسا)، يوسف ابو داير ومصطفى فوزي الكرد ويوسف قاسم وجمال المصري ومصطفى عبد العزيز واحمد الكرد.

مجلس قروي صانور

يتكون المجلس الجديد من عماد اسعد ابراهيم عيسى، عماد نافع عيسى، محمد جمال خليل عيسى، احمد محمد ابو علي، محمد اسعد ولد علي، جلال سعيد عيسى، ابراهيم محمد علي غربية، محمود نظمي محمد جرار، رياض نايف داود حبايبة.

نقابة سائقي المركبات التجارية في طولكرم

فاز في انتخابات النقابة كل من: نضال عمر، رسمي مصاروة، محمد حمدان، فؤاد كمال وابراهيم ابو ربيع.

نقابة العاملين في كلية الهندسة والتكنولوجيا

حاتم ابو دية (رئيسا)، توفيق عمرو (نائبا للرئيس)، زهدي سلهب (امينا للسر)، رضوان طهبوب (امينا للصندوق)، باسم دودين (علاقات عامة)، عبد الله عرمان (مسؤولا للجنة الاجتماعية)، عبد الله الرجبي (مسؤولا للجنة الثقافية).

الجمعية التعاونية لصناعات الأراضي المقدسة

الفائزون هم: جمال مسلم بنوره (رئيسا)، ناجي عودة قمصية (نائبا للرئيس)، خليل صليبا قمصية (سكرتيراً)، يعقوب ابراهيم عودة (امينا للصندوق)، وعضوية ماجد عيسى الياس، ممدوح فهد الأطرش، خضر فرح خير، زياد جوده اسعيد، خضر بطرس ابو فرحة.

كما فاز في عضوية لجنة المراقبة التالية اسماؤهم: ماجد الياس عودة، محمود محمد نوفل، رائد صالح غطاس.

مناصب نقابة فنيي الأشعة بالضفة

عبد السلام خلف (رئيسا)، ناصر عدوي (نائبا للرئيس)، محمد رفيق (امينا للسر)، منصور غانم (امينا للصندوق)، محمد الحجوج (منسقاً للعلاقات العامة).

الاتحاد العام للمعاقين/نابلس

المهندس عماد لبادة، اسعد منى، نعمة سلامة، سعيد زيادة، وختام عبد الحافظ.

مجلس محلي في أبوديس

ابراهيم محمد عفانة، نبيل عبد الله بدر، علاء احمد قريع، ابراهيم خليل عريقات، فواز خليل ربيع، محمد محسن، الشيخ محمود فهد حلبية، عوض جمعة جفال، محمود درويش عريقات والمهندس علي اللبدي.

ونص قرار الوزير على تعيين المحامي عدنان جفال مشرفاً عاماً على المجلس.

جمعية التعليم العالي في إذنا

يوسف محمد الطميزي (رئيسا)، سعدي اسماعيل اخلاوي (نائبا للرئيس)، جميل محمد الطميزي (امينا للصندوق)، غسان خليل جبران (سكرتيراً)، وعضوية: يوسف عبد المجيد الطميزي، يوسف احمد ابو اسعد، نادر نمر اسليمية، نعيم محمد الطميزي وعبد الحليم الطميزي.

نقابة الأخصائيين الإجتماعيين في نابلس

علي برهم (امينا للسر)، فريدة ابو زنط (نائبة لأمين السر)، خالد الكخن (امينا للصندوق)، سلام المصري (منسقة للجنة الثقافية)، عماد اشتيه (منسقا للجنة الاجتماعية)، وعضوية محمود عودة واحمد داعوس.

السجن ١٥ يوما وغرامة مالية لـ٥ فتية من عزون

اصدرت محكمة دوتان العسكرية الاسرائيلية احكاماً بالسجن الفعلي مدة ١٥ يوما وغرامة مالية مقدار الواحدة منها ١٥٠٠ شيكل على ٥ فتية من بلدة عزون بمحافظة قلقيلية.

ووجهت النيابة العسكرية لهم تهم إلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه سيارات المستوطنين، اثناء مرورها بالقرب من البلدة.

والمحكومون هم: رامي احمد سكر، عبد الله حمد الله هدشة، صلاح ابو هنية، فادي فيصل حسين، ثائر عدنان حسين.

تحويل شابين من الخليل للاعتقال الإداري

حولت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى الاعتقال الاداري لمدة اربعة اشهر كلا من احمد الفسفوس ٢٨ عاما وهو مدير مركز مصادر الطفولة والفنان التشكيلي يوسف كتلو ٢٩ عاما من بلدة دورا قضاء الخليل.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية اعتقلتهما بتاريخ ١٩٩٧/٤/٩.

من أخبار نجوم الأمس:

هل تآمرت كوكب الشرق أم كلثوم .. على حياة أسمهان؟

ماتت المطربة اللامعة المبدعة «اسمهان» في تموز عام ١٩٤٤، على أثر حادث أليم، اذ انزلقت سيارتها الى جوف ترعة، واختفت تحت الماء، ولم تخرج منها اسمهان الا جثة فارقت الحياة، فقد لقيت مصرعها غرقاً في لحظات.. وبقى الحادث - لمدة تزيد على عشرين عاما - يتم تفسيره على انه «مجرد حادث» كغيره من الحوادث الكثيرة المماثلة التي تقع قضاء وقدراً عندما تحين اللحظة المحتومة، حتى ظهرت، فجأة، في سنوات الستينيات اشاعة ترددت بقوة، وانتشرت بسرعة، تقول ان اسمهان كانت ضحية مؤامرة دبرتها ام كلثوم، وان كوكب الشرق اتفقت مع سائق السيارة والوصيفة على التخلص من اسمهان بهذه الطريقة.. اي انها قتلت عمداً، وبتدبير سابق وبناء على خطة مرسومة!

ما الذي يدفع ام كلثوم الى التورط في مثل هذا العمل؟ الإشاعة تجيب على هذا السؤال بان كوكب الشرق كانت تخشى على عرش الغناء الذي تربعت فوقه واستأثرت به دون غيرها من المطربات، ان تسلبه منها اسمهان او - على الأقل - تشاركها فيه - اي أن اسمهان - بصوتها - وامكانياتها الفنية - كانت تشكل خطراً على ام كلثوم، فسارعت الأخيرة بالتخلص من هذا الخطر لتظل هي منفردة بالقمة.. لذلك دبرت مؤامرة قتل اسمهان في حادث يبدو وكأنه من صنع القضاء والقدر.

ومن الغريب ان هذه الشائعة لم تمت بسرعة كمعظم الشائعات التي من هذا النوع، بل عاشت واستمرت ولا تزال تجد من يرددها ويصدقها حتى بعد مرور اكثر من نصف قرن على رحيل اسمهان، وبعد ان انتقلت ام كلثوم هي الاخرى الى رحاب الله عام ١٩٧٥ اي منذ اكثر من عشرين عاما، كأنما هذه الاشاعة اطلقت لتتوارثها الأجيال، وليظل السؤال حائراً الى الابد: هل تآمرت ام كلثوم على حياة اسمهان؟

ان التوصل الى الحقيقة لا يحتاج الا الى شيء من التفكير المنطقي، الذي يستدعي - بدوره - عدداً من الاسئلة التي تكفي الإجابة عليها لنفي هذا الاتهام نفياً قاطعاً:

هل كانت اسمهان - بالفعل - خطراً على مكانة ام كلثوم في عالم الغناء؟ وهل كانت ام كلثوم شريرة الى حد التحريض على القتل؟ ومن كان اولى بإثارة القلق في نفس ام كلثوم.. اسمهان ام سعاد محمد؟ ولماذا لم تفكر ام كلثوم في التخلص من سعاد محمد رغم انها المنافسة الأقوى الأقرب الى القمة كثيرا من اسمهان؟

لقد تربعت ام كلثوم على عرش الغناء لمدة تزيد على نصف قرن، منذ مطلع العشرينات وحتى اخر لحظة من حياتها عام ١٩٧٥ ولم تستطع مطربة اخرى ان تهز مكانتها او تزحزحها عن هذا العرش، وبينما يؤكد خبراء الأصوات وأساتذة الموسيقى والغناء ان اسمهان كانت ذات صوت متميز وحساس الا انها - عند المقارنة - لا تستطيع حتى ان تقترب من ام كلثوم التي حققت مجداً لم يتحقق لمطربة قبلها.. مجداً أضخم وأعظم مما حققته اسطورة الغناء منيرة المهدية.. بل لقد ظلت ام كلثوم بعد رحيلها باكثر من عشرين عاما تحصل على لقب احسن مطربة، ومبيعات ألبوماتها تزداد مع مرور السنوات!



ام كلثوم

والذي لا يعرفه من كانوا وراء هذه الإشاعة التي لم تتردد الا بعد وفاة اسمهان باكثر من ٢٠ عاما.. ان ام كلثوم كانت تحب اسمهان وتقربها اليها وتشجعها على زيارتها.. وكانت تطلب منها ان تغني لها.. فتجلس اسمهان تأدباً تحت قدمي ام كلثوم وتشدو لها وتطربها وتراقب بفرح واعجاب وطرب ام كلثوم وهي تغبط نفسها على ان أم كلثوم تسمعها وتعجب بها بل، هي التي تطالبها ان تغني وهذا وحده كان يسعد ويشرف اسمهان.

هل يمكن ان تكون ام كلثوم مخادعة وغادرة الى حد ان تسعى لقتل هذه البنت التي تشجعها من كل قلبها وتعطيها ما قد تحتاجه من نصائح؟

ثم ما الرأي اذا عرفنا ان ام كلثوم لم تكن عدوانية ولا شريرة ولها من دينها وخشيتها من الله ما يعصمها ان تؤذي اسمهان او غيرها؟

ليس هذا فقط..

ان الوحيدة التي يمكن ان تسبب قلقاً لأم كلثوم، هي المطربة الكبيرة سعاد محمد فلو كانت ام كلثوم غادرة حقا لتآمرت على سعاد محمد - بالذات - ولا مطربة سواها.

لان صوت سعاد محمد كان اقرب الاصوات الى صوت ام كلثوم، ولان اداء سعاد محمد اداء كلثومي، قفلات وآهات وتصرفات ام كلثوم لا يحاكيها الا قفلات وآهات سعاد مع ضرورة ان نضع في الاعتبار ان هناك فارقا كبيرا بين الصوتين فلماذا لم تسع ام كلثوم للتخلص من سعاد محمد وهي التي نفترض ان ام كلثوم تخشاها وهو افتراض مستحيل.. مستحيل!

هل تعلمون كيف كانت العلاقة بين ام كلثوم وسعاد محمد التي قد نفترض او نتصور انها خطرة على ام كلثوم؟

ام كلثوم كانت تقرب اليها سعاد محمد وتدعوها اليها وتطلب سماعها، بل وتبادلها الغناء، وحدهما في جلسة اخوية صافية وزمالة بيضاء، جلسة غناء متبادلة بكل ثقة ام كلثوم في نفسها وفي وزنها وقدرها ويقينها انها في سماء من الفن لا تدركها سواها بل ان سعاد محمد تقول عن علاقتها بام كلثوم وما قيل عن محاربتها لها في الإذاعة.

- حرام.. ام كلثوم اكبر من هذا بل ان الفرص الإذاعية القليلة التي حصلت عليها في بدايتي كانت بفضل ام كلثوم، امام عيني كانت تطلب بالتليفون كبار المسؤولين في الاذاعة وتعاتبهم بشدة على إهمال سعاد محمد وعدم اعطائها حقها في الغناء الاذاعي وحفلات أضواء المدينة، وتقول لهم بالفم المليان انهم بهذا الإهمال يحرمون المستعمين من صوت اكثر من ممتاز ومن مطربة قادرة ومتمكنة.

وختمت سعاد محمد شهادة الحق بقولها:

- لولا ام كلثوم مما غنيت في إذاعة مصر.. فكيف تحاربني؟

هذا موقف ام كلثوم من زميلاتها واخواتها في الفن.. بل هذا موقفها من المطربة الوحيدة التي كان يمكن ان تزعجها، المطربة الثانية بعدها..

ولكن بعد هذا كله نجد من يصدق إشاعة باطلة مثل إشاعة تآمر ام كلثوم على حياة اسمهان؟

تيسير فهمي تعترف وتقول:

نعم .. أخطأت في حق نفسي

منذ فترة كنت احتفل بعيد ميلادي وسط الأصدقاء والأهل. واذا بي أجدني وقد خلوت بنفسي في ركن بعيد استرجع سنوات عمري وأعيد حساباتي مع نفسي، واكتشفت انني لم أحقق شيئاً ولم استطع استثمار ما فات وسألت نفسي سؤلاً واحداً: ما هو الشيء الذي أريده..؟! ولكني لم أجد إجابة.

اعترف انني اضعت فرصاً كثيرة من يدي.. ولو انني قمت باستغلالها بشكل افضل لكنت قد حققت لنفسي الكثير.

• هذا الكلام يحمل معنى عاما وغير محدد.. هل يمكن توضيحه؟

- باختصار انا لم اضع تخطيطاً جيداً لخطواتي الفنية.. كل ما حققته كان بالصدفة.. فانا لا اجيد فن العلاقات العامة.. لم استطع ان اجمع حولي اصدقاء يفيدونني في مجال عملي. ومن ثم فان كل ما قدمته كان احسن ما صادفني او عرض علي واضطررت الى تقديمه حتى لا يصيبني الصدأ.

• لكن ادوارك - خاصة على الشاشة الصغيرة - جيدة في معظمها وحققت لك شهرة لا بأس بها؟

- اعترف - ايضاً - ان التلفزيون لم يكن هو طموحي الأكبر.. كنت أتطلع الى التألق السينمائي اكثر.. وعندما بدأت طريقي الفني كنت صغيرة، لم تكن عندي الخبرة الكافية، ولذلك فقد انبهرت بالتلفزيون.. وفي ذلك الحين كانت هناك شركات انتاج تلفزيوني متعددة.. وكان الفنان «مطلوباً» بشكل دائم.. ولك ان تتخيل وجهاً جديداً مثلي يقع عليه الاختيار ليؤدي دوراً لسيدة الشاشة العربية فاتن حمامة في مسلسل «نهر الحب» ودوراً لسعاد حسني في مسلسل «غصن الزيتون». لم يكن لي ان ارفض مهما كانت مغريات العمل السينمائي. أضف الى ذلك ان السينما - وقتها - لم تكن في افضل احوالها.. يعني كانت ظاهرة أفلام المقاولات هي السائدة..

• اختلف معك.. فالتلفزيون - الآن - هو الاكثر التقاء مع الناس.. والقنوات الفضائية جعلت من المسلسلات مادة درامية محببة عند المشاهدين؟

- هذا صحيح.. ولكن - في رأيي - فن التمثيل هو السينما ففيها الإبهار، وفيها النجومية، وفيها مساحة معقولة للبطولة واثبات الذات. الأعمال التلفزيونية مساحتها واحدة.. لا يمكن ان تفرق فيها بين بطل، وبين ممثل صف ثاني.. الأدوار متقاربة واحياناً تكون متساوية.. الاختلاف فقط في الأسماء.. وكل فنان كبير صنع اسمه وتاريخه من السينما اولاً.

• هل هذا الحب الكبير للسينما هو الذي جعلك تدخلين مجال الانتاج بفيلم «الشيطان يقدم حلاً»!

- نعم.. الحب الكبير للسينما هو الذي دفعني الى ذلك ثم ان غرابة «الموضوع» ايضا شجعتني.. فكرة الفيلم تقوم على رغبة المرأة في الإنجاب بطريقة أطفال الأنابيب هي فكرة شائكة خاصة في مجتمعنا الشرقي، ومع هذا فقد نجحت - والحمد لله - على المستويين الفني والجماهيري.

• ولماذا لم تستمري في هذه التجربة؟

- لسبب واحد.. وهو انني لا اجيد لغة الأرقام والحسابات.. ثم انه ليس من السهل ان اجد كل يوم موضوعا جديداً.. ونحن نعرف ازمة السينما بكل جوانبها. وندرة النصوص الجيدة احد جوانب هذه الأزمة.. ومع هذا فانا اؤيد ان يضطلع بالعملية الانتاجية الفنانون انفسهم لانهم هم الأحرص على صناعتهم، وهم الذين يعرفون الجيد من غير الجيد، ويعرفون الطريق السليم لاستمرار العملية السينمائية.. بعيداً عن حسابات الربح والخسارة.. فالسينما كما هي فن هي ايضا صناعة وتجارة.. معرضة لان تربح ومعرضة لان تخسر، لكن مهمتها في المقام الأول هي تقديم فن جيد راق.

• وهذا الحب الكبير للسينما هل هو ايضا السبب في ابتعادك عن خشبة المسرح؟

- لقد قدمت ما يزيد على ١٠ مسرحيات سواء في القطاع العام او الخاص.. المسرح لغة اخرى تماما.. تحتاج الى قدر كبير من الدقة والتأني في الاختيار.. ممكن ان يخونك الاختيار في السينما فيفشل لك فيلم او فيلمان..

في أبوديس

تخريج فوج كراتيه

● تم مؤخراً تخريج فوج جديد بالكراتيه في قاعة الجودو والكراتيه الفلسطيني الكائنة في أبوديس حيث نجح كل من التالية اسماؤهم:

□ **الحزام الأسود:** أنور محمد السرخي ومعتز يعقوب ابو رومي وابراهيم عجرم ابو غاليه.

□ **الحزام البني:** مجدي ياسين اوحيش وإسلام باسم الروموني.

□ **الحزام الأزرق:** احمد محمد ابو حسين وخليل صلاح عريقات.

□ **الحزام البرتقالي:** ابراهيم ابو حسين وعلي نايف ربيع ويوسف محمد فهد الحلبية.

□ **الحزام الأصفر:** اشرف محمد فهد الحلبية.

تكونت اللجنة الفاحصة من رئيس اتحاد الجودو والكراتيه الفلسطيني جمال دبوه وأعضاء الاتحاد وتم تدريب هذه الدورة تحت اشراف المدرب جمال دبوه.

باشراف الإتحاد الرياضي الفلسطيني

اختيار العشرة الأوائل في النتشاكو

● شهدت صالة نادي غزة الرياضي التصفيات النهائية لمنتخب النتشاكو والتي اشرف عليها الاتحاد الرياضي الفلسطيني للنشاكو والتي شارك فيها ١٢٠ لاعبا يمثلون أندية ومراكز وجمعيات محافظات غزة التي تحتضن هذه اللعبة.

واسفرت النتائج النهائية عن فوز الأبطال التالية اسماؤهم:

الأول اياد انور عرفات، **الثاني** محمد سلامة مشتهى، **الثالث** عصام تحيسن ابو عاصي، **الرابع** حسام ابو شعبان، **الخامس** محمد خليل الزعيم، **السادس** اشرف كمال عويضة، **السابع** محمود الحلبي، **الثامن** عبد المعطي الغصين، **التاسع** رامي او ريالة، **العاشر** مكرر بلال الحلبي، وتكونت لجنة التحكيم من الأخوة جمال احمد العقيلي والمدرب والحكم اكرم حسان واللجنة الفنية اياد الزعيم، محمد الساعاتي، علي عزام، وعلي الأشقر.

تخريج دورة للأمن الوقائي بفن الاشتباك والالتحام (جيوجيتسو)

أريحا/أكاديمية الشهيد سعد صايل/احتفل في اكاديمية الشهيد سعد صايل بأريحا يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٤/٢٢ بتخريج دورة الدفاع عن النفس (جيوجيتسو) للدورة التأسيسية العاشرة لجهاز الأمن الوقائي بالضفة الغربية، الذي يرأسه العقيد جبريل الرجوب.

حيث قام أفراد الدورة باستعراض كافة المهارات والتقنيات الفنية التي تدربوا عليها في الفترة من ١٩٩٧/٣/٨ ولغاية ١٩٩٧/٤/٨ على أرض الأكاديمية بأريحا.

وقد أشرف على تدريبهم الرائد هاني الحلبي رئيس الإتحاد الفلسطيني للجودو، وتمثل دورة الجيوجيتسو هذه جزءاً من المنهج التدريبي المحدد للدورة التأسيسية العاشرة للأمن الوقائي والذي يشتمل على العديد من التدريبات الأخرى والتي يشرف عليها المدرب النقيب ابو الفهد ومجموعة من المدربين المؤهلين.

هذا وقد أشاد العقيد عدنان جابر بالجهود المبذولة في هذا المجال.وقام بتسليم الشهادات الصادرة عن الاتحاد الفلسطيني للجودو وعددها ١٣٠ شهادة.

كما قدم شهادة تقدير باسم اكاديمية الشهيد سعد صايل الى أسرة الاتحاد الفلسطيني للجودو ممثلاً برئيسه الرائد الحلبي الذي أشرف على تدريب الدورة.

وقد شكر الحلبي العقيد عدنان جابر على جهوده المتواصلة في تنظيم وتسهيل مهمة التدريب وأكد على استعداده والاتحاد على الاستمرارية في التدريب والعطاء للدورات المستقلة وبكل الفخر والاعتزاز كون التدريب واجب وطني ومقدس للوطن وأبنائه.

هيئة جديدة لنادي دير قديس

● جرت انتخابات نادي دير قديس باشراف نمر عطية مدير مديرية الشباب والرياضة في محافظة رام الله والبيرة، وأعضاء اللجنة المشرفة محمد ناصر وعلي ابو زيد وقيس قطوشة وراضي ناصر وقد فاز في الانتخابات: أنور قطوشة وسائد ناصر ومروان ناصر وعبد الرحيم علي وخالد قطوشة ومصلح الخطيب ورياض قدرية.

توزيع المهام في مديرية الرياضة العسكرية للمحافظات الجنوبية

● عقدت مديرية الرياضة العسكرية للمحافظات الجنوبية اجتماعا لها بحضور العميد احمد العفيفي رئيس الاتحاد وتم تشكيل المديرية على النحو التالي:

عقيد عبد الرؤوف الخليلي (رئيساً)، عقيد ركن حسن عبد الهادي (نائبا للرئيس)، مقدم علي المغني (امينا للسر)، مقدم اسماعيل الغلبان (امينا للصندوق)، عقيد ركن يوسف ابو عودة (رئيسا للجنة الفنية)، مقدم د.غسان عنبتاوي (مسؤولا للإعلام)، عقيد خالد موسى (رئيسا للجنة المسابقات)، مقدم عوني النجار (مسؤولا للعلاقات العامة)، مقدم محمد نمر مصطفى (مسؤولا للوازم)، عقيد محمد ابو النصر والمقدم محمد الدنف (أعضاء).

في نادي شباب نابلس

تخريج فوج جديد في التايكواندو والكونغ فو

● تم مؤخراً تخريج فوج جديد في فن التايكواندو والكونغ فو في نادي شباب نابلس على يد المدرب عبد الله فؤاد الحائز على الحزام الدولي دان ٣ وحضره جمع غفير استمتع بالعروض الشيقة في فن الكاتا والقتال الحر.

وقد اجتاز الفحص الآتية اسماؤهم:

□ **الحزام الأصفر:** عتان نبيل، احمد زياد، امجد زياد، مسعود ابراهيم، باسل خضر، يزن جاسر، بسام خضر.

□ **الحزام الأخضر:** هيثم محمد، محمد علاونة، سعيد ابراهيم، مهند طاهر، خالد عودة، سعيد عبد الرحمن.

□ **الحزام الأزرق:** بكر ماهر، علي هموز، مصعب هموز، حبيب حشاش، احمد عدنان، محب حشاش، امجد محمد نافذ، عادل محمد، احمد عبد الله، خالد احمد، وسيم عيسى، فؤاد علي.

□ **الحزام البني:** مالك علي، نعيم كتانة، وليد حسيبا.

مهام المدراء العامين بوزارة الشباب

● صرحت ربيحة ذياب؛ مدير عام وزارة الشباب والرياضة انه تم هيكلة جانب من مهام وزارة الشباب والرياضة بحيث تم توزيعها على عدد من المدراء العامين على النحو التالي:

□ الأخ عصام حويحي/مدير عام الشباب والمعسكرات والعمل التطوعي في محافظات غزة.

□ الأخ حسن الخطيب/مدير عام الشباب في محافظات الضفة.

□ الأخ محرم البرغوثي/مدير عام المعسكرات والعمل التطوعي في الضفة.

□ الأخ طلال ابو عفيفة/مستشار قانوني للوزارة.

نتائج ألعاب القوى

لمنتخبات مديريات التربية والتعليم

● نظمت الإدارة العامة للنشاطات التربوية وشؤون الطلبة بطولة ألعاب القوى المركزية على مستوى وزارة التربية والتعليم لمنتخبات مديريات التربية والتعليم على ملاعب مدرسة ترمسعيا الثانوية للأناث بمشاركة تسع مديريات تربية وتعليم وأعلن صبحي الكايد مدير عام النشاطات التربوية وشؤون الطلبة ان نتائج البطولات في الوثب العالي والطويل والجري مئة متر ودفع الجله وقذف القرص كانت على النحو التالي:

□ **الوثب العالي:**
- المرتبة الأولى - دنيا البواب/رام الله.
- المرتبة الثانية: رائدة الدرابيع/جنوب الخليل.
- المرتبة الثالثة: رهيجة رمضان/نابلس

□ **الوثب الطويل**
- المرتبة الأولى: حنين شرقاوي.
- المرتبة الثانية: نور مصطفى/بيت لحم
- المرتبة الثالثة: يارا مخلوف/رام الله

□ **جري ١٠٠م:**
- المرتبة الأولى: ميرفت الناجي/الخليل
- المرتبة الثانية: ليندا ناجح/نابلس
- المرتبة الثالثة: لينا محارب/رام الله

□ **دفع الجلة:**
- المرتبة الأولى: إلهام حماد/نابلس
- المرتبة الثانية: وسام صلاح الدين/الخليل
- المرتبة الثالثة: غادة يوسف/جنوب الخليل

□ **قذف القرص:**
المرتبة الأولى: نجاة عمر/نابلس
- المرتبة الثانية: شادية جمال المعطي/بيت لحم
- المرتبة الثالثة: شيرين الأطرش/الخليل

باشراف إتحاد الشطرنج ثلاث بطولات تنشيطية

● أقام اتحاد الشطرنج ثلاث بطولات تنشيطية في مقر نادي القدس بهدف تفعيل هذه الرياضة وذلك تحت رعاية مديرية الشباب والرياضة محافظة القدس التي قدمت جوائز هذه البطولة.

بطولة البراعم:

أسفرت هذه البطولة عن فوز رامز عبد اللطيف بالمركز الأول وجاء شقيقه رمزي في المركز الثالث وهما من نادي القدس.

بطولة الأشبال:

أسفرت هذه البطولة عن فوز ماجد الجعبة بالمركز الأول وجاء عدلي ناصر الدين في المركز الثاني وهما من نادي الموظفين.

بطولة الرجال:

اسفرت عن فوز رائد النشاشيبي بالمركز الأول وحل عبد السلام مسمار بالمركز الثاني.

وأشرف على البطولة عضوي اتحاد الشطرنج موسى الحرس وزياد المصري وبعد اختتام البطولات قام اتحاد الشطرنج ومديرية القدس بتوزيع الجوائز على الفائزين.

الاتحاد الفلسطيني للجودو

تخريج دفعة متقدمة من لاعبي الجودو

أشرفت لجنة الامتحانات المعتمدة من قبل الاتحاد الفلسطيني للجودو على امتحانات نقل في رياضة الجودو اليابانية (الكودوكات) لأعضاء الاتحاد الذين يتدربون على يد المدرب عبد الكريم الكالوتي والمدرب شفيق ابو ارميلة حيث تمكن من اجتياز الامتحان المقرر بنجاح اللاعبين التالية اسماؤهم:

□ **الحزام البني كيو ١:** ثائر هشام النتشة، باسل وليد جابر، احمد عواد، موسى كامل.

□ **الحزام البني كيو ٢:** باسم محمد الشلودي، محمد حربي حمد، اياد قاسم، موسى عزام.

□ **الحزام الأخضر كيو ٤:** محمد نواف ابو ارميلة، عمران ابو دهيم، طارق محمد فتحي ابو ارميلة، احمد محمد الرفاعي، عمر عطا الله، سامر محمد عميره.

□ **الحزام البرتقالي كيو ٥:** نضال صيام، امجد العباسي، يوسف الكالوتي، عمر عودة، محمد الكالوتي، ابراهيم عودة، عبد الكريم الكالوتي، رئبال عطون، رائد عودة، غازي ابو ارميله، علي عودة، ابراهيم خليل عوده، موسى الكالوتي، ايمن الكالوتي، مراد بيبوح، رضا حسن خلف، خضر محمد كامله، سري الكالوتي، فؤاد بيبوح.

الهيئة الإدارية لنادي كفر اللبد

● جرت مؤخراً انتخابات هيئة إدارية جديدة لنادي كفر اللبد الرياضي تحت اشراف علاء حالوب مدير مديرية الشباب والرياضة في المحافظة ولجنة مكونة من خليل جبعيتي، جمال عابودي، وعبد الله الاسود.

والفائزون هم: امين برهوش، محمد ابو ليلي، عبد القادر صدقي، غسان محفوظ، ياسر عابودي، مصطفى برهوش، ربحي فالح، رياض حسن ومحمود صالح عمار.

وجرت الانتخابات في جو من الديمقراطية والهدوء واستمرت لمدة ٦ ساعات.

استقالة ثلاثة أعضاء من إداريي عرابة

● قدم ثلاثة أعضاء من الهيئة الإدارية لنادي عرابة الرياضي استقالتهم من النادي.

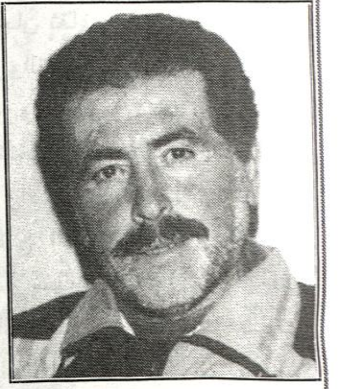
وهم الأخوة: عدنان صادق الشاعر، مفلح ابو صلاح، محمود رجا عريدي.

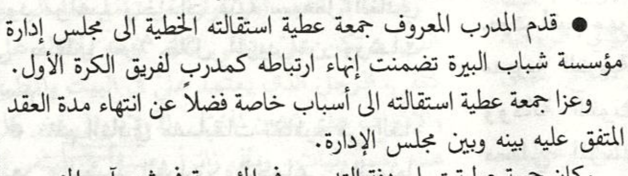
وقد تم رفع نسخ من كتب الاستقالات التي قدمت للهيئة الإدارية للنادي الى وزارة الشباب والرياضة.

الشوبكي مندوباً للنشاط الشبابي في جمعية مسلمي الخليل

● تم تعيين الأخ هاني محمد خميس الشوبكي مندوباً للنشاط الشبابي في جمعية الشبان المسلمين - الخليل باشراف مسؤول النشاط الشبابي للجمعية.

استقالة جمعة عطية من مؤسسة البيرة





● قدم المدرب المعروف جمعة عطية استقالته الخطية الى مجلس إدارة مؤسسة شباب البيرة تضمنت إنهاء ارتباطه كمدرب لفريق الكرة الأول.

وعزا جمعة عطية استقالته الى أسباب خاصة فضلاً عن انتهاء مدة العقد المتفق عليه بينه وبين مجلس الإدارة.

وكان جمعة عطية تسلم دفة التدريب في المؤسسة في شهر آب المنصرم.

وحصل فريق الكرة على نتائج إيجابية، سواء على صعيد لقاءات دوري الكرة الممتاز او التقدم الناجز في مستوى فريق المؤسسة الكروي بشكل خاص.

وأعرب عطية عن شكره وتقديره لكافة أعضاء الهيئة الإدارية في المؤسسة والمشرف الرياضي ولجميع من ساهم في خدمة المؤسسة خلال الفترة التي عمل فيها. وتمنى عطية التوفيق والنجاح لفريق الكرة.

نافذة على:

نشاطات نادي أهلي دورا الثقافية والإجتماعية

يولي نادي أهلي دورا النشاط الثقافي والاجتماعي اهتماماً كبيراً بجانب النشاط الرياضي ايماناً منه بان رسالة النادي في المجتمع ليست رياضية فقط، وفيما يلي عرضاً موجزاً لأهم النشاطات التي قام بها النادي خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة:

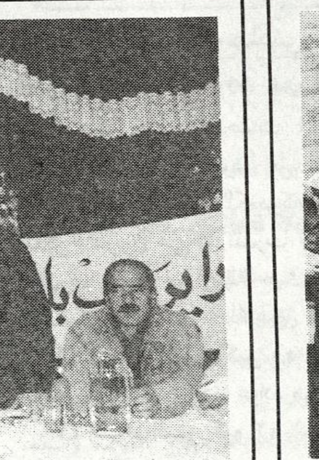
● أقام النادي معرضاً للأشغال اليدوية والفنية والتراثية والرسومات والصور والخط العربي بمشاركة مجموعة من مركز شباب العروب بفارق نقطة واحدة فقط.

● احتفل النادي بمناسبة يوم الأرض حيث قام اعضاؤه بزراعة مئتي شجرة صنوبر في أراضي قرية البرج وقد تم الحصول على الأشجار بالتنسيق بين مديرية الشباب والرياضة ومديرية الزراعة في الخليل.

● شارك النادي في احتفالات مديرية والطفل لتفعيل النشاطات التي تخدم الأسرة في المجتمع..

● استضاف النادي طاقماً طبياً من أطباء مستشفى العيون في الشيخ جراح بالقدس حيث قام الطاقم بمعاينة اكثر من ٧٠ حالة من مرضى العيون من أبناء المدينة.

● نظم النادي بالتعاون مع المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية جلسة نقاش حول دور المؤسسات غير الحكومية



أصحاب المواهب الفنية من أبناء البلدة استمر لمدة عشرة أيام.

● نظم النادي بالتعاون مع المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف يوماً دراسياً حول حل النزاعات وفن التفاوض شارك فيه مجموعة من مثقفي البلدة.

● نظم النادي دورتي تقوية لطلبة التوجيهي الأولى في مادة الرياضيات استفاد منها ٣٢ طالبة والثانية في مادة اللغة الانجليزية يستفيد منها ١٥ طالباً.

● نظم النادي بالتعاون مع الملتقى المدني ندوة حول الأحزاب السياسية في المجتمع الديمقراطي شارك فيها مجموعة من ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية في البلدة.

● شارك النادي في المسابقة الثقافية التي نظمتها مديرية الشباب والرياضة في الخليل بمشاركة مجموعة من أندية المحافظة ووصل الدوري الرباعي وخسر مباراته مع الشباب والرياضة بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني حيث شارك أطفال من النادي ومؤسسة الجيل الجديد في مسابقة الرسم وإلقاء الشعر والنشيد والمشاركة في المسيرة التي جرت في الخليل.

● نظم النادي ورشة رسم للأطفال شارك فيها (٤٠) طفلاً من مدارس المدينة كشفت عن وجود مواهب وخامات فنية سيعمل النادي على صقلها من خلال المزيد من ورشات الرسم.

● نظم النادي مسابقات ثقافية في إلقاء الشعر والنشيد الفردي والجماعي والتمثيل المسرحي شارك فيها اكثر من مائة طالب وطالبة من عدة مدارس في محافظة الخليل.

● أقام النادي ندوة نسوية بعنوان «دور المؤسسات غير الحكومية في المجتمع» حضرتها مجموعة من سيدات مدينة دورا حيث يسعى النادي لتأسيس دائرة للمرأة حضرها مجموعة من مثقفي المدينة.

● احتفل النادي بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني حيث تم تنظيم مسيرة أطفال شارك فيها اكثر من ألف طفل من رياض الأطفال والمدارس الخاصة والحكومية ووكالة الغوث انطلقت من مدرسة بنات أم القرى وانتهت بمدرسة بنات دار السلام حيث أقيم مهرجان ثقافي وفني تحت رعاية مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل ووكالة الغوث وبحضور حشد كبير من ممثلي المؤسسات والفعاليات الثقافية والاجتماعية والأجهزة الأمنية وأولياء الأمور حيث غنى الأطفال للوطن والقدس والقائد على مدار ساعتين قدموا فيها العديد من القصائد الشعرية والأناشيد والأغاني والتمثيليات والدبكات الشعبية التي نالت إعجاب الحضور.

الحياة الزوجية:

الكذب يدمرها والبخل يجعلها مستحيلة

نعم هناك أخطاء يمكن ان تغفرها المرأة للرجل، وهفوات يمكن ان تتسامح فيها ونزوات يمكن ان تغمض عينيها عنها لفترة من الوقت، كما ان هناك عيوباً، وصفات سلبية يمكن ان تتكيف معها المرأة في علاقتها الزوجية من اجل استمرار الحياة، ولكن.. هناك بالتأكد أشياء لا يمكن ان تغفرها المرأة ابداً للرجل..

أشياء ترفضها المرأة بوضوح في الرجل.. كان هذا محور سؤالي الذي طرحته على مجموعة من الفتيات والنساء، بعضهن على عتبة الإرتباط، والبعض الآخر في بداية الحياة الزوجية، فكانت الرؤى المختلفة.

لا للكذب والبخل

«منى».. زوجة في الخامسة والثلاثين وأم لولدين وتعمل في مجال السياحة والفندقة:

- هناك بالتأكيد أشياء كثيرة سلبية مرفوضة في الحياة الزوجية، وهي مرفوضة بالنسبة للطرفين الزوج والزوجة، صحيح هناك فارق بين الرجل والمرأة ولكننا نتحدث عن اشياء يرفضها كل انسان وأول هذه الأشياء التي أرفضها رفضاً نهائياً في الرجل والمرأة ايضا هي الكذب، فالكذب حينما يدخل في العلاقة ايا كانت هذه العلاقة صداقة، زواج، أخوة فانه يخربها، ويدمرها ويجعلها تسير نحو النهاية، لا استطيع اطلاقا ان اعيش مع رجل كاذب، رجل منافق، فهو في نظري رجل ضعيف، قليل الشأن فالحياة الزوجية الصحيحة اساسها الصراحة والصدق والوضوح، وهذا المبدأ - مبدأ المصارحة والمكاشفة - اتبعه في حياتي الزوجية وعلمته لولديّ وهو في رأيي سر نجاح حياتي الزوجية.

«الهام» طالبة في ليسانس الآداب ومخطوبة لمهندس معماري:

- ارفض الرجل الضعيف الرجل الذي ينحني للعواصف، الرجل الذي لا يستطيع ان يعلن عن رأيه ويتحمل نتيجة هذه الصراحة، أرفض خنوع الرجل. ايضاً أرفض عدم وضوح الرؤية ولا أقبل ابداً معاشرة رجل باهت، اصفر اللون، تصرفاته مائعة، وغير واضحة.

جزء من الشخصية

«سامية حمروش»/مقدمة برامج في إذاعة صوت العرب:

- أرفض الرجل الذي لا يحترم نفسه.. وحينما أتحدث عن الإحترام فانا اقصد الاحترام بالمعنى الواسع. فهذه الكلمة تشمل في الحقيقة أشياء كثيرة. فالرجل الذي لا يحترم نفسه لا يكون عنده ذكاء، لا يعرف كيف يتحدث ولا يعرف كيف يعبر عن نفسه، وما الذي يقوله، وما الذي لا يقوله. أرفض الرجل البخيل، فالبخيل حقير.. والبخل لا يتعلق فقط بالإنفاق بل يعني ايضا البخل في العواطف والمشاعر.

اما من ناحية المظهر، فأنا ارى ان هناك بالفعل علاقة قوية بين المظهر والجوهر، فالذي يحترم نفسه يحترم مظهره، فالمظهر هنا جزء من الشخصية..

أرفض مثلاً الرجل الذي لا يراعي تناسق الألوان في ملابسه. الذي لا يجيد التوفيق في ثيابه.. وليس من اللازم ان تكون الملابس فاخرة، غالية الثمن، ولكن المهم عندي ان تكون نظيفة ومكوية وألوانها متناسقة.

ن.خ/طبيبة بقصر العيني وغير مرتبطة:

- هناك أشياء مظهرية وجوهرية لا استطيع ان أغفرها للرجل. اما المظهر فانا لا استطيع ان أتقبل رجلاً غير أنيق في مظهره... رجل غير نظيف.. رائحته كريهة لا استطيع ان اغفر كل هذه الأشياء فهي ليست اموراً ثانوية.

اما الصفات الجوهرية الأساسية فانني بأي حال من الأحوال لا استطيع ان أتقبل رجلاً غير طموح. رجلاً غير مستقل..

ايضا لا اغفر ابدا، وارفض تماما هذا الرجل الذي يرتكن عليّ ويلقي بكل همومه وأثقاله على كتفي، الرجل الذي يعتمد عليّ في البيت والمطبخ والإشراف على شؤون المنزل والأولاد والى آخر كل هذه المسؤوليات.. ويأتي زائراً وضيفاً في بيته.. لا أغفر هذا للرجل ابداً.. فالزواج يعني المشاركة وخوض المسؤولية.

ايضاً ارفض الرجل الذي ينظر الى زوجته على انها مجرد امرأة عابرة في حياته، امرأة من ضمن النساء اللاتي عرفهن في حياته او اللاتي سوف يقابلهن يوما.. فالزوجة في نظري يجب ان تكون لها مكانة فريدة في قلبه وحياته وعليه دائما ان يترجم مكانتها هذه بالتقدير والحب.

سطحي التفكير!

«هويدا»/متخرجة في كلية التجارة وتعمل في احد البنوك:

- لست مرتبطة الان، ولكنني كنت من حوالي عام ونصف العام مخطوبة لشاب أحببته كثيراً.. شاب بهرني واستطاع في ايام قليلة ان يدخل قلبي ويغمرني حبا وعاطفة، ولكن بعد اشهر قليلة وبعد ان هدأت العاصفة بدأت ارى خطيبي بعين العقل فوجدته انسانا سطحياً وتافها وسلبيا للغاية ولم يشفع له ثراؤه ولا مكانة أهله في المجتمع من ان يتربع مرة اخرى على عرش قلبي، وفعلا فسخت الخطبة فكيف يمكنني الارتباط والزواج برجل لا يملأ عيني.. رجل أشعر معه بانني لست آمنة.

ماذا يقول الخبراء؟

معنا على مائدة النقاش الطبيب النفسي الامريكي الشهير «د.ت. برازيلتون»:

- بالتأكيد ليست هناك صفات محدودة، او اشياء بعينها يمكن للطب النفسي ان يحددها ويقول بملء فمه: هذه الاشياء لا غنى عنها في الحياة الزوجية، فالشخصيات هنا عديدة ومختلفة ومتنوعة، والذي يصلح لواحد منها لا يصلح بالتأكيد للآخر، والذي يرفضه البعض يطلبه البعض الآخر.. الخ

ولكن هناك بالطبع صفات عامة إيجابية تزيد من نجاح واستمرار الحياة الزوجية مثل الصدق والصراحة بين الطرفين والعطاء المتبادل.. والاهتمام المشترك والتضحية في بعض الأحيان والتغاضي عن بعض العيوب ولكن هناك صفة اساسية ألح في تأكيدها وهي التفاهم المتبادل بين الطرفين الزوج والزوجة.. لان كل فرد لديه بالتأكيد عيوب ونقائص وصفات سلبية عديدة، فان من المهم هنا خاصة بالنسبة للحياة الزوجية والتي تتعرض في أحيان كثيرة الى مشكلات ومتاعب وأزمات بالإضافة الى ظروف الحياة والتي اصبحت اليوم معقدة ومتشابكة من المهم هنا ان نركز على هذه الصفة الإيجابية أعني بها التفاهم.

عادل عزب

سرطان الرئة يصيب زوجات المدخنين

أشارت دراسة أعدتها الجمعية الأميركية لأمراض السرطان الى ان النساء غير المدخنات المتزوجات من مدخنين معرضات أكثر من غيرهن بنسبة ٢٠٪ للإصابة بسرطان الرئة. ونشرت الدراسة مؤخراً في مجلة «السرطان: أسبابه وسبل مكافحته» وشملت ١١٤٢٨٦ امرأة و١٩٥٤٩ رجلاً لم يدخنوا يوماً ومتزوجين من مدخنين ومدخنات و٧٧ الف رجل و٧٧ ألف امرأة متزوجين من غير مدخنين. وأظهرت الدراسة ان نسبة الوفاة نتيجة الإصابة بسرطان الرئة، مع الأخذ في الاعتبار العناصر الأخرى مثل العمر والعرق والعادات الغذائية، ارتفعت بمعدل ٢٠٪ بين النساء غير المدخنات المتزوجات من مدخنين.

علاقة للجنون بمرض تصلب الشرايين

اكتشف العلماء المختصون وجود علاقة وراثية تربط مرض الجنون بمرض تصلب الشرايين. وقال العلماء ان اضطرابات الأوعية الدموية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمرض الزهايمر الذي يعد من اكثر أمراض الجنون والخرف شيوعاً. وشملت الدراسة التي قام بها عدد من الاخصائيين الهولنديين برئاسة البروفيسور البرت هوفمان ٢٤٨ مريضاً مصاباً بالجنون و٢٠٧ مصابين بمرض الزهايمر، وألفا و٦٨٧ غير مصابين بذلك المرض. وأشار الباحثون في تصريح لمجلة «ذي لانسيت» البريطانية الى ان المرضى المشاركين في الدراسة اخضعوا لفحص الجينات التي تنتج البروتين المعروف باسم Apolipoprotien E الذي يترافق مع مرض «الزهايمر» وايضاً للفحص بتقنية الأمواج فوق الصوتية التي تكشف درجة سماكة الأوعية الدموية للبحث عن أي مؤشرات لمرض تصلب الشرايين ويذكر ان مرض تصلب الشرايين يصيب الأوعية الدموية وينتج عن تراكم وتكدس الدهون في جدار الأوعية مسبباً تصلبها وإعاقة عملية تدفق الدم منها مما يؤدي الى إتلاف الأنسجة التي تغذيها تلك الأوعية.

الصلة بين التدخين والتجاعيد

أظهرت دراسة أجراها أطباء بريطانيون على توائم متماثلة تماما ان التدخين يمكن ان يسبب التجاعيد ويظهر المرء اكبر من سنه الحقيقي.

وقد أستخدم أطباء مستشفى سانت توماس في لندن الذين أجروا الدراسة على ٢٥ زوجا من التوائم المتماثلة تماماً اسلوباً جديداً لقياس سمك الجلد الداخلي للذراع بالموجات فوق الصوتية. وتبين لهم ان سمك جلد التوأم المدخن يقل في المتوسط بنسبة الربع عن سمك جلد توأمه غير المدخن. وفي حالة توأمتين تبلغان من العمر ٥٧ عاما وجد الأطباء ان سمك طبقة جلد المدخنة منهما يبلغ ٠,٥٧ من المليمتر في حين كان سمك جلد شقيقتها ٠,٩١ من المليمتر.

وقالت الدكتورة فيرونيك باتي أخصائية الجلد بالفريق الطبي الباحث للصحيفة ان «التدخين يمكن ان يؤثر على تدفق الدم الى الطبقة العليا من الجلد مما يؤذيها. كما ان التدخين يفرز مادة كيماوية في الجلد تفرز بدورها أنزيما يفتت مادة الكولاجين والأنسجة المطاطية».

وقال الدكتور تيم سبكتور رئيس وحدة الأبحاث بالمستشفى انه كان من المعروف دائماً ان التدخين يجعل الناس يبدون اكبر عمراً ولكن ذلك لم يثبت بطريقة علمية كهذه قبل الآن.

رياضة المشي تحمي كبار السن من أمراض القلب

أكدت دراسة طبية ان رياضة المشي تحمي كبار السن من خطر الإصابة بأمراض القلب. وأكدت الدراسة التي شملت الفا و٦٤٥ رجلاً وامرأة تجاوزوا ال٦٥ عاما ان الذين يزاولون رياضة المشي اكثر من ٤ ساعات في الاسبوع الواحد قلت احتمالية اصابتهم بأمراض القلب مقارنة مع غيرهم الذين يمشون اقل من ساعة في الاسبوع. وبينت الدراسة التي نشرتها الجمعية الطبية الامريكية ان معدلات الوفاة بأمراض مختلفة تعد الأكثر بين الأشخاص الذين يمشون اقل من ساعة واحدة في الاسبوع، مشيرة الى فوائد رياضة المشي في رفع معدلات الكوليسترول الحميد "HDL"وخفض مستويات ضغط الدم في جسم الانسان.

الإسراف في الأكل والإصابة بأمراض القلب

أكد الدكتور داوود سلمان اخصائي الأمراض الباطنية ان الإسراف في الأكل يؤدي الى البدانة وأمراض القلب والسكري والشرايين وضغط الدم وغيرها. وعرض من خلال احصائيات محددة اثر البدانة على زيادة نسبة الوفيات والأمراض وذلك ما أكد عليه رسول الله ﷺ في الحديث الشريف «صوموا تصحوا» لأن تناول الطعام بشكل مقبول ومعقول يكفل للمسلم سلامته الصحية وبالتالي يبعد عنه امراضاً كثيرة تسببها البدانة وبخاصة امراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي.. مؤكداً ضرورة تنويع الانسان لطعامه حتى يتمتع بالصحة واللياقة وتناول حاجته من الطعام فقط.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

غرفة الموت

قرية بلاك فون قرية وادعة من قرى ولاية ايداهو الامريكية لا يتجاوز عدد سكان العشرة آلاف نسمة.. مما يجعل العلاقات الاجتماعية بينهم اكثر ترابطاً مما هي عليه في المدن الأكثر ازدحاماً.. وعادة ما تكون الحانات هي الملتقى حيث يجتمع الناس للترويح مع تناول كاسات البيرة.

على مدى يومين لاحظ جيران جوانا لورنس البالغة من العمر ٢٥ عاما عدم خروجها للعمل، فذهب بعضهم لاستيضاح الأمر الا ان احداً لم يجب على رنين الجرس، فاتصل احدهم بالشرطة مبدياً شكوكه في انها ربما تكون قد تعرضت لمكروه.

وصل فريق من الشرطة بقيادة الضابط ميرل استيرلي الى العمارة التي تقيم بها جوانا.. وبعد الضغط على الجرس لبعض الوقت قرر ميرل كسر باب الشقة ليتمكن من الدخول على جوانا قد تكون ميتة بالداخل.. ما ان انفتح باب الشقة حتى أدرك الضابط بشاعة الجريمة التي هو بصددها.

العفونة تزكم الأنوف.. والدماء تصبغ كل بوصة من ارضية وجدران الشقة التي كانت طافحة في الماء.. وفي غرفة النوم جثة منتفخة فوق سرير «مائي» ثقبت حاشيته فتسرب منها الماء ليغرق المكان.. وقد تشوهت معالمها بعد ان شج الرأس، وقطع الأنف والأذنان، وبقرت البطن من عند الفود حتى فتحة الشرج، وشرحت الأثداء والأفخاذ.. مما يجعل أمر التعرف على صاحبتها منذ أول وهلة امراً صعباً.

بعد ان استكمل الطبيب الشرعي وفريق البحث الجنائي فحوصاتهم تم نقل الجثة الى المشرحة للتأكد من صاحبتها رغم ان كل الدلائل كانت تشير الى انها جثة جوانا، وبدأت الشرطة تحرياتها لمعرفة الدافع والجاني.

كان واضحاً ان الدافع هو الانتقام وهذا ما تؤكده بشاعة الجرم وعدم اختفاء اي شيء من محتويات الشقة وعدم تعرض القتيلة للاغتصاب كما استنتج الطبيب من فحصه الأولي باستجواب الجيران عرف ميرلي ان فتاة اخرى تدعى مارلين غوت كانت تقيم مع جوانا الا انها تركت الشقة قبل اسبوعين نتيجة خلاف بينهما، فتوجه ميرلي على الفور الى مكان عمل مارلين لاستجوابها.

ذكرت مارلين ان خلافها مع جوانا كان بسبب نظافة الشقة، فلم يقتنع الضابط بهذا التبرير فسألها عن آخر مرة رأت فيها جوانا بعد ترك الإقامة بشقتها، فذكرت انها ذهبت اليها مساء يوم ١٧ / ٧ وهو اليوم الذي يرى الطبيب ان الجريمة قد حدثت فيه لتصحبها الى السينما الا ان جوانا رفضت بدعوى انها متعبة وتريد الخلود الى الراحة. فسأل الضابط مارلين عن السبب الذي جعلها تذهب اليها بعد ان اختصمت معها وهجرتها.. وبدأ يضايقها بالأسئلة متهماً اياها بأنها القاتلة. فوجدت مارلين نفسها مضطرة للاعتراف بعلاقتها الشاذة بجونا وحنينها الى تلك العلاقة مما جعلها تذهب اليها ذلك المساء عارضة عليها المصالحة والذهاب معاً الى السينما.

وجد ميرلي في هذا الاعتراف عنصراً جديداً يزيد من اقتناعه بأن مارلين هي الجانية.. فاتصل بالمعمل الجنائي لمعرفة ما توصل اليه من تحليل البصمات التي تم رفعها من مسرح الجريمة..

وجاء رد المعمل مخيباً لظن الضابط حيث انه أكد وجود بصمات مارلين بين البصمات التي رفعها الا انها لم تكن من بين البصمات التي كانت ملوثة بالدماء، كما انه لم تكن هناك آثار لأي خدوش او اصابات على جسد مارلين فوجد الضابط نفسه مضطراً لإطلاق سراحها مؤقتاً ليبدأ تحرياته في إتجاه آخر.

كانت حانة (تي - جي) بوسط المدينة هي وجهته هذه المرة.. وهناك قام باستجواب العديد من روادها.. واخيراً عرف ان جوانا شوهدت خلال الأيام الأخيرة برفقة شخص يدعي ريك ليفتي وهو سائق شاحنة من سكان القرية ومتزوج.. فذهب ميرلي لاستجوابه بعد ان عرف عنوانه من أحد السقاة بالحانة.

ذكر ليفتي انه تعرف بجوانا قبل فترة عندما استعانت به في نقل عفشها من شقتها القديمة الى شقتها الراهنة. وانه التقى بها بعد ذلك عدة مرات حيث كان تدعوه لتناول البيرة معها في الحانة الا انه لم يلتقِ بها منذ حوالي اسبوع وانه قد اتصل بها يوم ١٨ / ٧ للاستفسار عنها وتذكيرها بشيء كانت قد وعدت ان تعطيه له الا ان احداً لم يكن يجيب على الهاتف فظن انها ربما تكون غائبة عن شقتها حتى عرف انها قتلت صباح اليوم التالي.

وبعد ان استكمل الضابط استجوابه هم ان يغادر المكان لولا انه لاحظ ان هناك اثر جرح على رسغ يده اليمنى، فعاود سؤاله عن مصدر الجرح فأجاب ليفتي انه اصيب بالمروحة قبل ايام.

تظاهر الضابط بالاقتناع وخرج والشك يراوده في ان ليفتي هو القاتل.. فتوجه على الفور الى قسم الطوارئ بالمستشفى لمواجهة سجلاته لمعرفة ما اذا كان ليفتي قد ذهب لتلقي العلاج من أي اصابة خلال الأيام الثلاثة الفائتة.

أكدت سجلات المستشفى ان ليفتي ذهب الى قسم الطوارئ بعد ان تعرض لجرح عميق في رسغه الأيمن فجر يوم ١٨ / ٧

اقتنع الضابط بأن ليفيتي هو القاتل فاستصدر امراً بإلقاء القبض عليه.

بعد إلقاء القبض على ليفتي أعاد الضابط استجوابه وكانت قد تجمعت لديه معلومات اخرى تدعم اتهامه له منها من احد الشهود ذكر انه شاهد ليفتي برفقة جوانا مساء يوم ٧ / ١٨

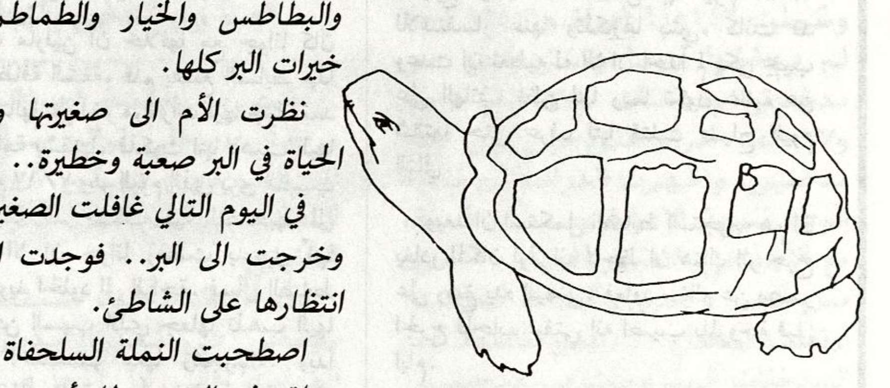
بعد اعتقال ليفتي بأسبوع قام الضابط بتفتيش منزله بحثاً عن أدلة اضافية وكانت المفاجأة ان وجد رسالة منه لزوجته يثبت فيها بعض الوقائع والتواريخ طالباً من زوجته ان تطلع عليها وتحفظها عن ظهر قلب ذاكراً لها ان أي خطأ منها سوف يثبت التهمة عليها.

وأمام هذه الأدلة الدامغة لم يكن أمام المحكمة الا ان تدين ليفتي بتهمة القتل العمد من الدرجة الأولى وتصدر حكمها عليه بالسجن المؤبد.

السلحفاة الغبية ...

تأليف: رحمة عياد

كانت سلحفاة صغيرة تعيش مع أمها في البحر. تأكل السمك وطحالب البحر.. وتحيا في سعادة وأمان.



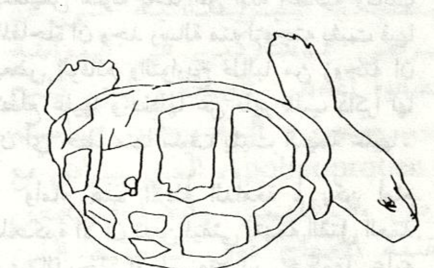
ذات يوم خرجت السلحفاة الصغيرة الى البر فرأت الشاطئ.. وعرفت جمال الخضرة.

قالت السلحفاة لأمها - البر اكثر جمالاً من البحر.. وفيه طعام كثير ولذيذ.. ونستطيع العيش فيه بأمان.

قالت السلحفاة الأم لصغيرتها - حياتنا في البحر اكثر أماناً.

سمعت نملة لعينة حوار السلحفاة مع ابنتها.. فاقتربت من الصغيرة.. وهمست في أذنها - سأنتظرك غداً هنا.. لا تتأخري سأخرج معك في رحلة جميلة في البر.

عادت الصغيرة مع امها الى البحر..



وصورة البر تداعب خيالها الصغير.. ولما احضرت لها امها سمكة لتأكلها.. قالت لأمها - لقد كرهت السمك.. أريد الجزر والبطاطس والخيار والطماطم.. اريد خيرات البر كلها.

نظرت الأم الى صغيرتها وقالت - الحياة في البر صعبة وخطيرة..

في اليوم التالي غافلت الصغيرة أمها.. وخرجت الى البر.. فوجدت النملة في انتظارها على الشاطئ.

اصطحبت النملة السلحفاة في رحلة جميلة في البر.. ولما أحست سعادة السلحفاة واطمئنانها.. قالت لها - هيا نصعد هذا الجبل لنرى قمته الجميلة.

صعدت السلحفاة طريقاً وعراً مليئاً بالحجارة.. فقالت للنملة - يا عزيزتي انا لا استطيع تسلق هذا الجبل.. الطريق صعب ووعر.. واذا وقعت انتهت حياتي.

قالت النملة - لا بأس.. هيا نرجع.. لتعودين الى البحر.

حاولت السلحفاة الصغيرة ان تستدير لتنزل عن الجبل فوقعت.. وانقلبت على ظهرها.

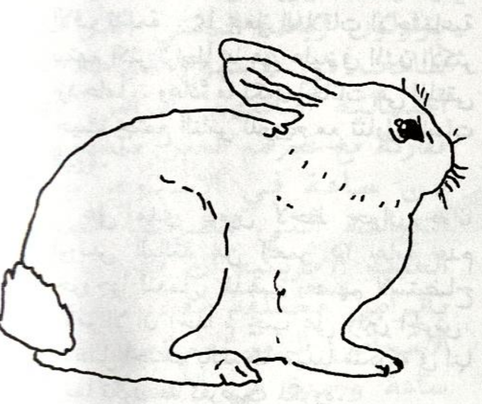
صرخت السلحفاة مستغيثة بالنملة. فقالت لها النملة - انا لا استطيع ان اساعدك في العودة الى وضعك الطبيعي، سأذهب وأدعو بقية النمل.. ونتعاون جميعاً لمساعدتك.

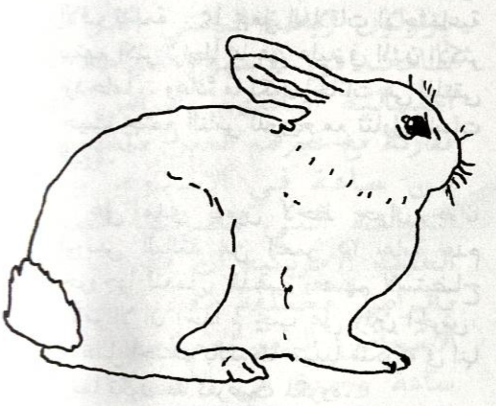
وبينما النملة ومعها أسراب النمل في طريقهم الى السلحفاة سمع الأرنب حوار النملة اللعينة مع زميلاتها.. وعرف مكان السلحفاة.. فأسرع لنجدتها.

ساعد الأرنب السلحفاة في العودة الى وضعها الطبيعي وقصى عليها ما سمعه من النمل.. ونصحها ان تسرع هاربة الى البحر.

بكت النملة وقالت للأرنب - أخشى ان يدركني النمل قبل ان أصل الى البحر.

قال الأرنب للسلحفاة - اذاً سأحملك





على ظهري وأسرع بك الى البحر.

وما ان وصلت السلحفاة البحر حتى ألقت بنفسها بين الأمواج شاكرة للأرنب معروفه.

سألت السلحفاة ابنتها أين كانت.

فبكت السلحفاة واعتذرت لأمها عن مخالفتها لكلامها.. ووعدتها ان لا تخالف لها امراً بعد هذه التجربة المريرة.

بيان محمد
سليمان أبو صالح

قوة ملاحظة

● الرسم التالي يخفي ٢٠ رسما لحيوانات مختلفة.هل تستطيع التعرف عليها ؟

متشابهان

● رسمان فقط من بين هذه الرسوم الخمسة متطابقان تماماً حاول التعرف عليهما باقل من خمس دقائق.

متطابقان

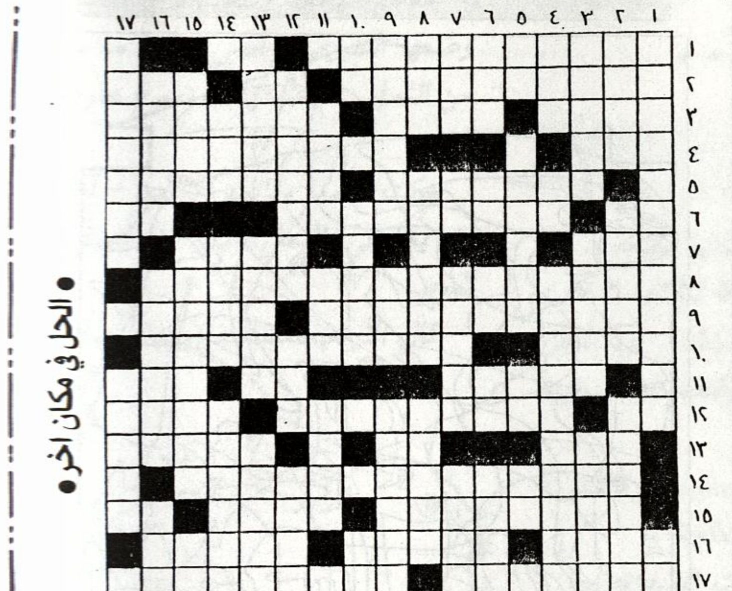




● رسمان فقط من رسوم الشجرة الخمسة متطابقان تماماً. حاول التعرف عليهما باقل من دقيقتين.

خليل وعبد الجيد وخلدون وليد عبد الجيد دسه/دورا

الكلمات المتقاطعة



● الحل في مكان آخر

● أفقيا : ١) رئيس عربي أفريقي - مادة قاتلة ٢) رئيس وزراء جمهورية سوفياتية سابقة - متشابهان - انتهيا ٣) متشابهان بين متشابهين - فازت على - لعبة تستعمل بها كرات وعصى ٤) متشابهة - اديب عرّب كليلة ودمنة ٥) مدينة كندية - تلومنا ٦) بئر بالأجنبية - زعيم صهيوني صاح فرحاً ٧) متشابهة - جزيرة نفي إليها نابليون ٨) رئيس عربي أفريقي ٩) رئيس سوري راحل - تغلقه ١٠) القوه - ممثل هوليودي ١١) متشابهة - إله - نبسط ١٢) تجدها في بلف - أديب وناقد فرنسي راحل - ولاية أميركية ١٣) شملت - نعم بالأجنبية - الإيوان ١٤ - رسام إيطالي قديم ١٥) شاعر فرنسي قديم - لبى الأمر معكوسة - لايسمعون ١٦) ارقدي - يجيئا - ماصار مراً او مالحاً معكوسة ١٧) فيلسوف يوناني - لقب رئيس التبت الديني والمدني.

● عمودياً : ١) رئيس وزراء آسيوي - ضمير متصل ٢) ذهب - مقياس الوزن معكوسة - باللهو معكوسة ٣) ممثلة مصرية - وكالة في الأمم المتحدة خاصة بالفلسطينيين - ولاية أميركية ٤) غني غناءً حسناً - للندبة - مغني مصري شاب ٥) في البيضة - ضد الأبطأ معكوسة - حرف عطف - عاصفة بحرية ٦) نظف بالماء معكوسة - ثلثا روح - مرض - للتعريف - اضيء ٧) تكلم - صات الضفدع - تركا معكوسة - حاجز يغطي معكوسة ٨) جرم - تتناولوا الماء - الاسم الأول لرئيسة وزراء أوروبية سابقة ٩) عاصمة أميركية - ثبت في الارض معكوسة - الإسم الأول لرئيس سوفياتي راحل ١٠) متشابهان - الإسم الأول لأديب إنكليزي - قديم معكوسة - متشابهان ١١) فتاتي - نهر عربي - من الفصول ١٢) سكان البادية - ركض - هارباً ١٣) القنوط معكوسة - لنعود عن معصية - تكلمي ١٤) قصدت - بإدراك وفهم - المحيط بكل الشيء ١٥) تحس - شعب سامي تاريخي - نافية ١٦) مقبرته - نسبة إلى بلد افريقي معكوسة - إمتنع عن الطعام ١٧) السنين معكوسة - بيتهم.

مجموع متساوي

١٨ + □ + □ = ٧٥

\+ \+ \+

□ + □ + □ = ٨٥

\+ \+ \+

□ + □ + □ = ٩٥

= = =

٩٥ ٨٥ ٧٥

وزع الارقام التالية (١٤، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٤٠، ٤٢، ٥٥) داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا وعموديا.

الشكل الغريب

هل تستطيع ان تعرف الشكل الغريب من بين هذه الأشكال الخمسة ؟

يأس

لماذا أيامي أحزان ؟
لماذا ذكرياتي آلام ؟
أصبحت من الهموم لا
أنام
وأحلامي صارت كالحطام
كنتَ أول وآخر إنسان
ربطتني به الأيام
ثمّ حلّ الفراق بيننا
والخصام
ففقدت كل الآمال،
وسلّمت نفسي
للأقدار
لأني ما خُلقت إلا
للأحزان

نعيري سميرة

المعلم

قال علي ابن ابي طالب : ان من حق المعلم الا تكثر عليه بالسؤال ولاتعنته في الجواب وان الا تلح عليه اذ كسل ولا تأخذ بثوبة اذا نهض ولاتفشي له سرا ولا تغتابن عنده احدا ولا تطلبن عثرته وان زل قبلت معذرته، وعليك ان توفره وتعظمه، ولاتجلس امامه، وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته

حلول .. حلول .. حلول .. حلول

البرج	التاريخ	
الحمل	٣/٢١ - ٤/٢٠	هذا الأسبوع مناسب لزيارة صديق قديم والبحث معه في المسائل العاطفية والمالية. حب صادق يسعدك وأخبار تسرك. رقم الحظ ٣ ويوم السعد الأحد.
الثور	٤/٢١ - ٥/٢٠	قضية تنتهي في صالحك هذا الأسبوع، تنال جائزة او هدية لم تكن تتوقعها. أحوالك العائلية مطمئنة للغاية. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الخميس.
الجوزاء	٥/٢١ - ٦/٢١	هدية او بشرى من انسان عزيز عليك والأمور كلها تسير بما تريد والله معك. تقوم برحلة موفقة، رسالة هامة تصلك. رقم الحظ ٨ ويوم السعد الاثنين.
السرطان	٦/٢٢ - ٧/٢٢	ابتعد عن الأوهام وأعمل ما شئت، الوقت في صالحك والقضايا ناجحة هذا الأسبوع، حلم يصبح حقيقة. رقم الحظ ٤ ويوم السعد الثلاثاء.
الأسد	٧/٢٣ - ٨/٢٢	لا تتردد في أخذ القرارات، الفرصة متاحة لك لعمل اي شيء، نهاية موفقة لقصة حب. كل الأمور تسير في صالحك. رقم الحظ ٧٧ ويوم السعد الاربعاء.
العذراء	٨/٢٣ - ٩/٢٢	لقاء عابر قد يستمر، تتعرف على شخصيات تثير اهتمامك، تطور في حياتك الاجتماعية، صداقة مفيدة تدخل حياتك وتسعدك. رقم الحظ ٤٥ ويوم السعد الاثنين.
الميزان	٩/٢٣ - ١٠/١٢	نجاح أكيد ونشاط متزايد في حياتك الاجتماعية، استمتع بالفرصة الحلوة التي تصادفك. الوقت مناسب لإتخاذ القرار الهام. رقم الحظ ٦ ويوم السعد السبت.
العقرب	١٠/٢٣ - ١١/٢٢	تتلقى مساعدة قيمة، امامك مهمات في العمل لا بد من إنجازها، تتمتع بأوقات سعيدة مع من تحب وارتباط عاطفي. رقم الحظ ٦٦ ويوم السعد الجمعة.
القوس	١١/٢٣ - ١٢/٢١	خدمة من شخصية مرموقة تفيدك، رسالة هامة تصلك نهاية الأسبوع، حياتك العاطفية يسودها الحب والتفاهم. رقم الحظ ٢٢ ويوم السعد الأحد.
الجدي	١٢/٢٢ - ١/٢٠	تتخذ قراراً هاماً بشأن علاقة عاطفية، كن متسامحاً مع المحيطين بك، بمساعدة صديق مخلص تحل مشكلة عويصة. رقم الحظ ٧٨ ويوم السعد السبت.
الدلو	١/٢١ - ٢/١٨	علاقة عاطفية جديدة اذا كنت خالياً، فترة مثمرة في حياتك العملية حاول ان تستغلها، مكافاة سخية للذين يبذلون نشاطاً. رقم الحظ ٩ ويوم السعد الثلاثاء.
الحوت	٢/١٩ - ٣/٢٠	تشعر بحماس للعمل. التنظيم الدقيق ضروري لبلوغ الهدف، مشاكل بسيطة لن تدوم. نظم حياتك ومصروفاتك. رقم الحظ ١٠ ويوم السعد الأربعاء.

الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات التالية ستبقى عدة أحرف اجمعها لتحصل على إسم احدى عجائب الدنيا السبع :

انتفاضة كردية - جنوب شرق تركيا - ضد - النظام - حزب العمال - اهدافها - رفع المعنويات - ضرب مراكز - إعتماد - الدولة - تحرير - مناطق - ينتشر - الجيش - باعداد - مكثفة - بنقاط معينة - داخل - المدن - لجان شعبية - تدير مؤسسات - حل - مشاكل الناس - تأمين الدراسة - على - مستوى - القرى - ثورة - أكراد العراق - حرض - نوروز - مع - نواة - كان.

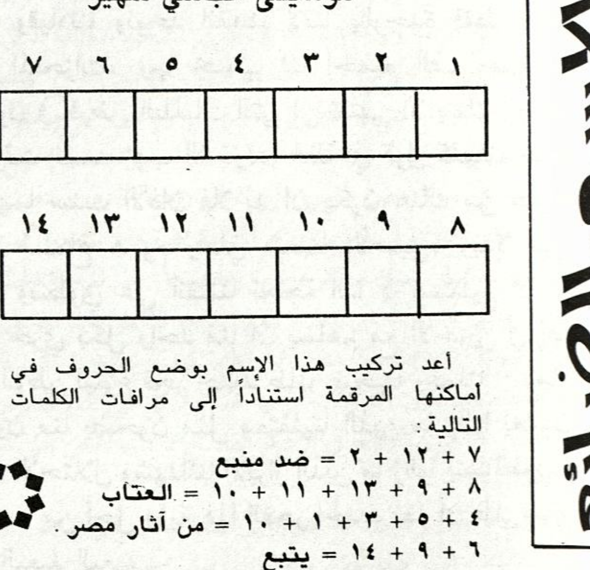
ا	د	م	ا	ل	ا	م	ع	ل	ا	ب	ز	ح	ج	ا
ل	ض	ش	ل	ز	ك	ا	ر	م	ب	ر	ض	ن	ت	ن
ن	ث	ا	د	ح	ل	ر	ي	ر	ح	ت	و	م	ا	ت
ظ	ق	ك	و	م	ى	ر	ق	ل	ا	ب	ن	ع	م	ف
ا	ا	ل	ل	ز	و	ر	و	ن	ش	ا	ب	ل	ي	ا
م	ر	ا	ة	ة	ا	و	ن	ر	ط	ة	ا	ى	ن	ض
ة	ع	ل	ث	م	ك	ة	ق	ق	ن	د	ع	ا	ا	ة
ي	ل	ن	ع	ا	ف	ت	د	ي	ا	ح	د	ه	ل	ك
ب	ا	ا	ن	ث	ر	ا	ع	خ	ش	ر	ا	ف	د	ر
ع	د	س	ك	ك	م	م	ل	ي	ا	ض	د	ا	ر	د
ش	ا	م	ي	ت	ط	ل	ج	ة	ر	و	ث	د	ا	ي
ن	ر	ا	ع	ا	م	ل	ى	و	ت	س	م	ه	س	ة
ا	ك	ا	ق	د	ا	ز	ر	ش	ت	ن	ي	ا	ة	ل
ج	ا	ن	ن	ف	ت	ا	س	س	ؤ	م	ر	ي	د	ت
ل	ب	س	ت	ا	ي	و	ن	ع	م	ل	ا	ع	ف	ر

ثلاثيات ورباعيات

- ثلاثة لا تقربهم الملائكة : السكران والحائض والجنب
- ثلاثة لايدخلون الجنة : العاق بوالديه وقاطع صلة الرحم ، ومصدق السحر .
- ثلاثة من كنوز البر : كتمان الشكوى وكتمان المصيبة وكتمان الصدقة .
- ثلاثة تورث المحبة : الأدب والتواضع والدين .
- ثلاثة تقر العيون : المرأة الموافقة والولد الأديب والأخ الودود .
- ثلاثة يحذر منهم : العدو الجاهل والصديق الغادر والوالي الخائن .
- ثلاثة لا يشبع منها : المال والبنون والعافية .
- ثلاثة لا تعرف إلا عند ثلاثة : لا يعرف الشجاع إلا عند اللقاء ، ولا الأمين إلا عند الأخذ والعطاء ، ولا الاخوان إلا عند الشدائد .
- أربع لا يشبعن من أربع : عين من نظر ، وأرض من مطر ، وانثى من ذكر ، وعالم من علم .
- تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها : فاظفر بذات الدين تربت يداك .
- أربعة تدل على العقل : حب العلم ، وحسن السلم ، وصحة الجواب ، وكثرة الصواب .
- أربعة لا يطاقون : عبد ملك، ونذل شبع، وأمة ورثت، وقبيحة تزوجت.

جمعها : محمد أحمد عمر باجابر

الإسم الضائع



موسيقي عباسي شهير

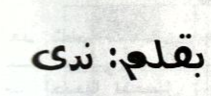
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

أعد تركيب هذا الإسم بوضع الحروف في أماكنها المرقمة استناداً إلى مرافات الكلمات التالية :

٧ + ١٢ + ٢ = ضد منبع
٨ + ٩ + ١٣ + ١١ + ١٠ = العتاب
٤ + ٥ + ٣ + ١ + ١٠ = من آثار مصر .
٦ + ٩ + ١٤ = يتبع

لقاء



بقلم: ندى

والى اللقاء مع العيد القادم ...

ومرت الأعياد المباركة المجيدة، واحتفل كل واحد منا بأسلوبه وطريقته بالعيد.. زرنا أضرحة شهدائنا الأبرار وتفقدنا قبور الأقارب الذين رحلوا عنا ولكن ذكراهم ستبقى عالقة بل راسخة في نفوسنا وافئدتنا.. وقمنا بزيارة الأهل والأرحام لتهنئتهم بالعيد، وابتاع من استطاع منا الملابس الجديدة للأبناء الذين لم تهدأ أضراس بعهضم لحظة واحدة عن تناول الحلوى..

مرت الأعياد وتمنى كل واحد منا للقريب والصديق ان تعود علينا بالخير واليُمن والبركات.. وقد أزفت ساعة الجد والعمل والبذل والعطاء ليعود كل واحد منا الى موقع عمله ومسؤوليته وليساهم في بناء صرح هذا الوطن الذي طالما ضحينا له بالغالي والنفيس، بالعرق والدم من اجل الحفاظ عليه ورد اعتباره وكرامته التي هي كرامتنا وعزتنا..

واذا كان الفرد منا يريد ان يبحث في هذه الظروف العصيبة عن حجة لتبرير تقاعسه وتكاسله وقنوطه فانه لن يجد صعوبة في إيجاد آلاف الأعذار والحجج لخور القوى والعزائم امام الوضع المؤلم والتعيس الذي خلفته نحو ثلاثين سنة من الاحتلال البغيض وكأني بحكومة نتنياهو لا تكتفي بتضييق الخناق علينا ومحاولة تقييد أيدينا حتى يقضي الضعف والعجز والوهن علينا ليثبت للرأي العام اننا شعب لا يستحق العيش والحرية والاستقلال..

ولكن شعبنا الذي عرف كيف يتصدى على مر ثلاثة عقود من الزمن لمختلف فنون القهر والظلم والاضطهاد ومحاولات التجويع والتركيع ومؤامرات تفكيك وحدة الصف من خلال إثارة النعرات الفئوية والطائفية والحمائلية والاقليمية. هذا الشعب يستحق وهو أهل لأن يرفع راية الحرية والاستقلال خفاقة في سماء الوطن محطماً الأغلال والقيود، هادماً اسوار اليأس والإحباط التي يسعى الاحتلال الى بنائها من حولنا..

صحيح اننا كنا نتوقع الكثير من المرحلة التي تلت الانتفاضة وكنا نأمل ان يؤتي نضال اطفال الحجارة ثماراً أحلى وأحسن من تلك التي نلمسها على أرض الواقع. ولكن يجب علينا ألا نتجاهل ما تم إنجازه، وعلم فلسطين، الذي استشهد كثيرون من شباننا وهم يرفعونه بنيران الاحتلال، ها هو يرفرف خفاقاً في سماء الوطن متحدياً كل المشاريع الاستيطانية التوسعية..

وصحيح ان لدينا كثيراً من الانتقادات على تصرفات بعض المسؤولين في السلطة الوطنية ونحن نريد ان تكون كفاءة الأداء أعلى ولكن يجب ألا ننسى ان بناء مؤسسات الحكم على قواعد سليمة يستغرق وقتاً، وتاريخ الثورات علمنا ان مرحلة ما بعد الثورة هي من أدق وأحرج المراحل.

ولكن السواعد التي حملت السلاح وقاتلت أشرس الأعداء والعقول وهي التي احبطت كل الدسائس والمؤامرات ومحاولات الالتفاف، قادرة على تخطي المرحلة الحالية لتنقلنا الى شاطئ الأمان، شاطئ الحرية والاستقلال.. ان تاريخ النضال الطويل والمرير الذي عاشه شعبنا جعلنا نزاعين الى الشك والانتقاد وإبداء الملاحظات والتعددية في الأفكار والاجتهادات وكلها من سمات المجتمع السليم ولكن ذلك يجب الا يجعلنا نبالغ ونغالي في التشكيك بكل شيء لان هذا يقودنا الى اليأس والقنوط والإحباط مع ان خصومنا فشلوا في تحقيقه حتى في أحلك الظروف والأزمات العصيبة.. لذا يجب الا نفقد الأمل لحظة واحدة ونواصل مشوار البذل والعطاء وبناء الوطن ونثق في أنفسنا وقيادتنا ونوحد انفسنا لاننا بالوحدة فقط نستطيع تحقيق المعجزات، وبها يحسب لنا الجميع ألف حساب فلا يسارعون في فرض الطلبات التي لن تنتهي الا بتلك الوحدة.. وفي الوقت نفسه يجب ألا نتردد لحظة في قول كلمتنا بصراحة لانه مهما سدت الآذان فلا بد ان يكون هناك من لهم آذان صاغية لسماع هموم وأماني شعبنا الأصيل، وبدلا من ان نتقوقع وننطوي على أنفسنا بحجة اننا لا نستطيع ان نفعل شيئاً، حري بكل واحد منا ان يساهم مع الآخرين في إضاءة سماء الوطن ليبزغ فجر جديد طالما ضحينا وعملنا - وما زال الكثيرون منا يضحون مثل معتقلينا الذين ما زالوا يعانون في سجون الاحتلال وشهدائنا الأبرار الذين ما زالوا يتساقطون رغم السلام - من أجل رؤية هذا الفجر الجديد بعد ان ظل يلوح في الأفق البعيد البعيد.

رأي سجين

آراء وانتقادات حول فكرة ترشيح عزمي بشارة لرئاسة الحكومة الاسرائيلية

بقلم : الأسير طالب أبو مصطفى/سجن نفحة

مما لا ريب فيه ان فكرة ترشيح عزمي بشارة لرئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة أثارت جدلاً واستغراباً لدى المثقفين السياسيين والمتبعين للسياسة او المهتمين بها على الصعيد العام، وعلى الصعيد الخاص، وعلى رأسهم د.عادل سمارة ككاتب سياسي اقتصادي وذا مواقف ايجابية وفكر متقدم خاصة على صعيد القضية الفلسطينية سياسياً واقتصادياً، وموقفه من اتفاق اوسلو ولكنني كأحد الأسرى السياسيين المهتمين بالسياسة، أوجه نقدي الشديد اللهجة للمقال الذي نشر في مجلة رؤية اخرى في شهر شباط ١٩٩٧ تحت عنوان «هل سيعيد بشارة عملية الانتشار في الخليل؟» في الحقيقة ان وصف الدكتور سمارة بالصهيوني المتأسرل، والمتخلي عن قوميته ونقله لحركة أبناء البلد من حركة راديكالية صغيرة الحجم من موقع ماركسي قومي الى موقع متأسرل، فهو إجحاف بحق عزمي بشارة وحركة ابناء البلد كحركة يسارية ناضلت ولا تزال تناضل من اجل تحقيق المساواة وأدنى الحقوق لفلسطينيي ٤٨ من تعليم وثقافة وتحسين وضعهم على الصعيد الاجتماعي من جهة ونضالها ضد الكيان الصهيوني العنصري من جهة أخرى. ولا ننكر ان وجود اسرائيل كواقع موضوعي خارج عن إرادتنا وبالأخص فلسطينيي ٤٨ وتأثيرهم بهذا الواقع مرغمين على العيش مع الاحتلال ولن يوفروا اي جهد بالنضال ضد هذا الاحتلال، وان كان نضالهم يأخذ طابع النضال البرلماني فاننا نفتخر بهم كجزء لا يتجزء من شعبنا الفلسطيني، وخاصة اليساريين منهم، ومن المجحف ان نقول عن احد فيهم اسرائيلي أو صهيوني، ولو نحن محتلين عام ٦٧ عشنا نفس ظروفهم لأصبحنا صهيونين، وتخلينا عن قوميتنا ولغتنا العربية. أهذا ما يريد ان يصل اليه دكتور سمارة بشنه لهذا الهجوم على عزمي بشارة وأبناء البلد وبل وتطرقه الى محتلين عام ٦٧ واليكم فقرة من مقالة عن محتلين ٦٧ «واذا كانت الصهيونية طبعة خاصة لفلسطينيي ٦٧ فان الأسرلة هي طبعة خاصة لفلسطينيي ٤٨ وحسب اعتقادي عن عزمي بشارة وأبناء البلد وكل حركة ثورية او انسان ثوري داخل منطقة ٤٨ ناضل يستحق منا كل الاحترام والتقدير، وكانسان سياسي وثوري لا يستحق مني ان اقول عنه صهيوني او متأسرل والأنكى من ذلك تصور د.عادل سمارة عزمي بشارة فائز في الانتخابات، وجالس على كرسي رئيس الوزراء ومتفاوض مع عرفات حول الحل النهائي واكمال عملية اعادة الانتشار في بقية الخليل او في منطقة ٢ او عزمي بشارة صهيوني ورئيس وزراء يفاوض على الحل المرحلي ام لا ام سيكمل البناء في جبل ابو غنيم ام لا؟.. أسأل الدكتور سمارة لماذا لم يكتب هذه الإضافات؟؟»

أف لكم تتصورني من خلال هذا النقد مدافعاً على فكرة عزمي بشارة لترشيح نفسه لرئاسة الحكومة الاسرائيلية بل على العكس تماما انني ارفض هذه الفكرة جملة وتفصيلاً ولدى سببين لذلك: السبب الأول: عنصرية الانتخابات الاسرائيلية وان كان الاقتراح الذي تقدم به أحد أعضاء الكنيست كلايز من حزب جيشر دفيد ليفي سن قانون يمنع اي عضو كنيست عربي من ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة ولم يوافقه عليه احد سوى عضو كنيست وحيد من المفدال والباقي يعتبره عنصرياً لا يحمل هذا في طياته العنصرية بشكل مباشر وان عبر عنه احد الأعضاء بصوته مباشرة فان الباقي محتفظ به لحين الانتخابات لادراكهم التام ان اي مرشح عربي لن يفوز برئاسة الوزراء ولو نظرنا الى الأمر بصورة اكثر منطقية وقلنا كالتالي: هل سيفوز عزمي بشارة او بصورة أدق كم صوتاً سيأخذ عزمي بشارة؟ لنخص بالذكر الأصوات العربية ولنقول الدروز وسأقسمهم لقسمين أنصار اسعد أسعد، وانصار صالح طريف فيا ترى انصار اسعد اسعد سيصوتون لعزمي بشارة ام لليكود؟ انصار صالح طريف سيصوتون لعزمي بشارة ام مرشح حزب العمل؟ هنا خرج الدروز من المعادلة. سنأخذ شق اخر البدو بطابعهم العشائري هل سيصوتون لعزمي بشارة ام سيصوتون حيث يصوت طلب الصانع؟ من بقي اذن سيصوت لبشارة انصار حركة ابناء البلد وانصار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الديمقراطي. هذه النسبة كم ستكون نسبة ١٠٪ ام ادنى؟

والسبب الآخر: لنفرض ان عزمي بشارة طرح هذه الفكرة لهدفين الهدف الأول: هو احراج الديمقراطية الاسرائيلية والهدف الثاني: هو إجبار اسرائيل على الاعتراف بفلسطين ٤٨ كأقلية قومية ولو حللنا فرضية هذين الهدفين لوجدنا التالي: صعب تحقيق الهدف الأول ولذلك بسبب ان ما يتمتع به كبار الشخصيات السياسية الاسرائيلية من مكر ودهاء سياسي سيستطيعون ان يخرجوا من إحراج ديمقراطي والذي يجعل الشخص منهم ان يخرج من ثغرة قانونية على سبيل المثال ما حصل مع نتنياهو في قضية تعيين المستشار القضائي للحكومة بار أون خرج منها كالمثل القائل «مثل الشعرة من العجينة» الا يستطيع ان يخرج من موقف فيه احراج لديمقراطيته؟ هذا عن الليكود ولو تطرقنا للعمل سنجد من الصعب إحراج مرشح حزب العمل من ناحية ديمقراطية وذلك يرجع الى التفكير السائد حاليا في اوساط حزب العمل بان يجلس شمعون بيرس على كرسي رئآسة الحزب بمنصب فخري اي سيكون أداة للتخطيط والرئيس الجديد الذي سيأتي سواءاً كان ايهود براك ام يوسي بيلين ان وقع احدهما في موقع احراج للديمقراطية فان شمعون بيرس بكل بساطة سيخرج من هذا الإحراج ولا أخالكم تجهلون عقلية بيرس السياسية.

ولو نظرنا للهدف الثاني سنجده اكثر صعوبة وخاصة في ظل المرحلة الحالية، من الصعب على اسرائيل ان تعترف ببساطة بفلسطين ٤٨ كأقلية قومية تتمتع بالمساواة وكامل الحقوق، وانني هنا أميل الى الطرح الذي طرحه الأسير وليد دقة في مجلة رؤية اخرى حول هذا الموضوع في شهر آذار ١٩٩٧ تحت عنوان «هل علينا ما عليهم» يقول وليد ان مسألة الاعتراف بفلسطين ٤٨ كأقلية قومية يحتاج الى السباق الزمني، كما اعترفت اسرائيل ل م.ت.ف. بعد ثلاثين عاما من الاحتلال ليس من الصعب ان تعترف بفلسطين ٤٨ كأقلية قومية فانني أذكر على هذا الطرح وأقول فلندع هذه المسألة بالاعتراف او بالمساواة للسياق الزمني ولتعتبر احداث التاريخ ولربما يحدث تغيير في مجرى التاريخ في الأعوام القادمة، لا سيما نحن على أبواب القرن الواحد والعشرين والتاريخ لن ولم يرجع للوراء بل الاحداث تتغير وتتجدد وفق الظروف المحيطة بها.

وفي نهاية المطاف أقول وخاصة للدكتور عادل سمارة كان من الأجدر ان تقدم نصيحة او تحاول إقناع عزمي بشارة بالعدول عن الفكرة وتوضح له مخاطر المسألة سياسياً ألطف واكثر بناءة. كما أوكد مرة اخرى على احترامي وتقديري لدكتور عادل سمارة ككاتب سياسي اقتصادي ومفكر يساري.



الشهيد عصام محمد رشيد عقابنة (١٨ عاماً) - خاراس/الخليل

استشهد يوم الأحد الموافق ٢٧/٤/١٩٩٧